



نزل البحيرة..
«فندق مقلوب» ومهجور
يرفض التونسيون هدمه

16ص



باحثون عمانيون
يحفرون في سيرة الشاعر
محمد الحارثي وأدبه

12ص



أي دور للولايات المتحدة
في تونس في عالم
متعدد الأقطاب

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/02/22

12 شعبان 1445

السنة 46 العدد 13049

Thursday 22/02/2024

46th Year, Issue 13049

العراب

قواعد ومُسِيرات: سباق متجدد لقوى عالمية وإقليمية في الصومال

بناء خمس قواعد عسكرية بإشراف واشنطن واتفاقية دفاعية مع أنقرة



أفاق تعاون متفردة ومفتوحة

العاقل المغربي يشيد بموقف إسبانيا الداعم لمبادرة الحكم الذاتي

وذكر بيان صادر عن الديوان الملكي أن الملك محمد السادس وسانشيز شيدا على أفاق التعاون المتفردة والمفتوحة أمام البلدين الجارين، والتي يمثل التنظيم المشترك لكاس العالم 2030 رافعة إضافية لتعزيزها.

وأكد رئيس الحكومة الإسبانية على اهتمام إسبانيا بالمبادرات الإستراتيجية التي أطلقها العاقل المغربي خاصة مبادرة البلدان الأفريقية المطلة على المحيط الأطلسي، والمبادرة الملكية لتعزيز ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي.

● زيارة سانشيز ترسخ مائة العلاقات بين المغرب وإسبانيا

4ص

تبون يراهن على «وسيط الجمهورية» لإعادة الثقة بينه وبين الشارع قبل الانتخابات

وساهمت بممارساتها المتراكمة في توسيع الفجوة بين الشارع والدولة. وأعادت الجزائر إطلاق «وسيط الجمهورية» كهيئة لتذليل التعقيدات الإدارية للأشخاص الطبيعيين والمعنويين، وذلك بعد توقيف العمل بها خلال حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، بدعى أن المواطن ليس في حاجة إلى وسيط لتحصيل حقوقه، وهو ما لم يتحقق، خاصة مع انتشار الفساد الإداري والسياسي داخل مفاصل الدولة. وذكر الرئيس تبون، في رسالته إلى ملتقى «وسيط الجمهورية: مكسب من أجل خدمة المواطن»، المنتظم في العاصمة، أن «بناء الدولة الحديثة يستوجب إدارة عمومية عصرية خالية من إرث الرداءة والأساليب المربية».

ويرى متابعون للشأن الجزائري أن امتزاج الفساد الإداري بالفساد السياسي بنى جدران تحول دون التواصل المرن بين المواطن والسلط المختصة، وأن حدود وصلاحيات الهيئة تظل عائقاً أمام حلحلة المظالم التي تطل المواطنين خاصة من طرف المؤسسات القضائية والأمنية، الأمر الذي يجعل دورها ينحصر في التخفيف فقط من تلك التعقيدات.

الرباط - أشاد العاقل المغربي الملك محمد السادس، الأربعاء، بموقف إسبانيا الداعم لمبادرة الحكم الذاتي المغربية، وذلك خلال استقباله بالقصر الملكي في الرباط بيدرو سانشيز، رئيس الحكومة الإسبانية، الذي يقوم بزيارة عمل إلى المغرب.

وجدد رئيس الحكومة الإسبانية خلال لقائه الملك محمد السادس التأكيد على موقف إسبانيا الوارد في البيان المشترك لأبريل 2022، الذي يعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصادقية من أجل تسوية الخلاف.

وأعرب العاقل المغربي عن شكره لإسبانيا على هذا الموقف الجديد البناء والهام.

توترات الإقليم توفر لتركيا فرصة نقل مسيراتها إلى هناك بعد أن أثبتت جدواها في سوريا وليبيا وأوكرانيا وناغورني قره باغ. ودخلت المسيرات التركية شمال أفريقيا في الحرب الليبية ثم غرب أفريقيا من بوابة الحرب في مالي. ويخطط الأتراك للتحكم في مرافي باب المندب، بما في ذلك موانئ جيبوتي وبربرة في جمهورية أرض الصومال وميناء مقديشو، ما يسهل عليهم التحكم في الواردات والصادرات من القرن الأفريقي، وذلك في سياق التنافس القوي على المنطقة والذي شهد انضمام دول الخليج إليه بقوة.

وقد وقعت الحكومتان التركية والصومالية تسع اتفاقيات ومذكرات تفاهم أثناء زيارة ثانية قام بها الرئيس التركي إلى الصومال عام 2015. وقد شملت الاتفاقيات المجالات الاقتصادية والأمنية والعسكرية والصحية.

وأعلنت تركيا أنها قررت سداد ديون الصومال المتأخرة لصندوق النقد الدولي من خلال حقوق السحب الخاصة في حساباتها الاحتياطية، والمقدرة بـ 2 مليون و400 ألف سهم. ويقول الأتراك إن هذه الخطوات ستعزز القوة الناعمة لتركيا في القرن الأفريقي، وهي تأتي في سياق التنافس مع دور خليجي متزايد في السنوات الأخيرة.

وتنظر دول الخليج إلى القرن الأفريقي على أنه منطقة نفوذها، وهو ما يفسر تزايد الدور الخليجي الذي اتخذ بعدا أكثر وضوحا، خاصة بالنسبة إلى الإمارات التي أنشأت علاقات مع دول مثل إثيوبيا وإريتريا من خلال ضخ استثمارات ضخمة في البلدين لتأمين نفوذ دائم.

ودربت الإمارات المئات من الجنود الصوماليين منذ عام 2014 في إطار جهد تدعمه البعثة العسكرية للاتحاد الأفريقي لهزيمة حركة الشباب، ومازالت تحافظ على وجودها في الصومال، وهو ما كشف عنه مقتل أربعة جنود إماراتيين خلال هجوم إرهابي قبل أيام في الصومال.

وتقوم إستراتيجية أبوظبي على بناء علاقات متوازنة مع مختلف دول المنطقة، وهي تقف على الحياد في الأزمة الأخيرة بين مقديشو وأديس أبابا، على عكس المزاعم التي تتحدث عن انخراطها في مذكره التفاهم بين إثيوبيا وأرض الصومال.

وقال كبير محلي شرق أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية عمر محمود إنه غير مقتنع بأن الإمارات منخرطة في الاتفاقية الموقعة بين أرض الصومال وإثيوبيا لأن ذلك سيتسبب في منافسة وتعقيدات أخرى لميناء بربرة في أرض الصومال الذي تشغله مجموعة «دي بي ورلد» أي «موانئ دبي العالمية».

لكنه أشار إلى أن التوترات التي أثارها الاتفاقية خلقت فرصاً للجهات الفاعلة الأجنبية، بما في ذلك السعودية ومصر وقطر وتركيا، لتوطيد العلاقات مع مقديشو.

واستقبل الصوماليون وفداً سعودياً زار مقديشو في أواخر يناير الماضي لإطلاق مشاريع مساعدات جديدة لفائدة الصومال.

وإذ أشاد مسؤولون صوماليون بالمشاريع التي توفر لوزام مدرسية للتلاميذ ونقاط شرب مياه للماشية، فقد أعربوا عن أملهم في رؤية السعودية منخرطة أكثر في بلدهم على عدة مستويات، بما في ذلك المستوى الأمني.

بالمنطقة ويتراجع حجم الحضور الأممي على أراضي البلد، وهناك اقتناع بأن الدعم في مجال القواعد العسكرية أكثر أهمية وفاعلية على الأرض، ما يضاعف فرص نجاح مواجهة الأنشطة الإرهابية. وأوضح حليمه في تصريح لـ «العرب» أن الخطوة الأميركية الجديدة تأتي ضمن جهود دولية تسعى لتأمين المنطقة المطلة على البحر الأحمر، ومن المتوقع أن تتولى واشنطن مهمة استكمال تدريب العناصر الأمنية والعسكرية، وتأمين المنطقة من خلال طائرات مسيرة ستكون حاضرة بقوة.

وتمثل العودة الأميركية القوية إلى الصومال عنصرا من العناصر التي اعتمدت عليها مقديشو لتحسين قدراتها في الحرب على حركة الشباب، وفي الوقت نفسه الاستعداد لمواجهة التوترات في الإقليم مع إثيوبيا أو إريتريا، وأخرها التوترات التي تربتت على مذكره التفاهم بين إثيوبيا وأرض الصومال، والتي قد تدفع نحو التصعيد الأمني.

ولعبت تركيا دورا واضحا في دعم الصومال على عدة مستويات، وخاصة في الجانب الدفاعي. وصادقت الحكومة الصومالية الأربعاء على اتفاقية في مجال التعاون الدفاعي مع أنقرة وصفها وزير الإعلام الصومالي داود أويس بأنها خطوة مهمة جدا.

ولا يستبعد مراقبون أن تفتتح الاتفاقية الدفاعية الطريق أمام تركيا لزيادة وجودها العسكري في الصومال ضمن مقاربة أشمل للتأثير في القرن الأفريقي، والتنافس مع قوى عالمية سبق أن أرست قواعد لها في المنطقة، وخاصة في جيبوتي.

كما أن المخاوف الصومالية من المعركة ضد حركة الشباب ومن

فعال وقادر على مواجهة التحديات الأمنية..

ومن الواضح أن الولايات المتحدة صارت مستعدة لتجاوز عقدة الصومال يوم خرجت هاربة بعد مقتل جنودها في ما بات يعرف بمعركة مقديشو 1993، وأن المخاطر المتزايدة في البحر الأحمر دفعها إلى تغيير موقفها من الصومال حتى وإن كانت العودة تحت عنوان المساعدة في الحرب على حركة الشباب المصنفة إرهابية في الصومال والولايات المتحدة.

وقالت أستاذة العلوم السياسية بمركز الدراسات الأفريقية في جامعة القاهرة هبة الشبيشي إن «الصومال تحول إلى قبلة للاهتمام الدولي بشأن بسط النفوذ والسيطرة بفعل موقعه الجغرافي على المحيط الهندي وخليج عدن القريب من البحر الأحمر، وأمن هذا البلد حيوي للحفاظ على الأمن في منطقة تمثل أهمية إستراتيجية».

وتوقعت في تصريح لـ «العرب» أن يصبح الصومال قاعدة عسكرية لقوى خارجية مثلما هو الوضع بالنسبة إلى جيبوتي، معتبرة أن دخول الولايات المتحدة الآن يبرهن على أنها انتبهت بشكل سريع لأهمية هذا البلد في ظل التطورات المتلاحقة في جنوب البحر الأحمر، ما يفسر سعيها لتعزيز تواجدها في المنطقة. وأضافت أن المساعدات العسكرية للصومال مقدمة لخلق وجود متكافئ مع الوجودين الروسي والصيني هناك.

من جهته اعتبر نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الأفريقية السفير صلاح حليمه أن المساعدات العسكرية الأميركية تشكل دعما حيويا للصومال في وقت تتزايد فيه الأخطار المحدقة

● مقديشو - أسهمت الأحداث في القرن الأفريقي والبحر الأحمر والمخاطر التي باتت تهدد الملاحة الدولية في تنامي اهتمام قوى إقليمية وعالمية بالصومال، في وقت وقعت فيه مقديشو اتفاقا مع واشنطن لبناء خمس قواعد عسكرية، وأبرمت اتفاقية دفاعية مع تركيا، ما يشير إلى أن الصومال صار ملعبا جديدا لإثبات فاعلية المسيرات التركية.

وبالتوازي مع ذلك أصبح الصومال قبلة لاهتمام دول الخليج التي تبحث عن دور أكثر تأثيرا في القرن الأفريقي.



وظهر الاهتمام الأمريكي والتركي بالصومال بعد الأزمة بين مقديشو وأديس أبابا الناجمة عن مذكره تفاهم تمنح بمقتضاها أرض الصومال إثيوبيا منفذا إلى البحر وقواعد عسكرية، كما تزامن مع الهجمات الحوثية على السفن الغربية ردا على تطورات الحرب في غزة.

وأعلن الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود أن الصومال والولايات المتحدة وقعا مذكره تفاهم لبناء خمس قواعد عسكرية للواء داناب التابع للجيش الوطني الصومالي، وأن ذلك يأتي كمساهمة أميركية «مهمة وحاسمة في جهود الحكومة لبناء جيش وطني



تركيا تحقق اختراقا في تصنيع مقاتلات الجيل الخامس

وبذلك تصبح تركيا واحدة من خمس دول يمكنها إنتاج طائرات مقاتلة بهذا المستوى، حيث لها القدرة على العمل المشترك مع المسيرات ومنصات التحذير الجوي والتحكم.

وشدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء على أن بلاده بهذا الإنجاز قد تجاوزت مرحلة مهمة للغاية

في طريق إنتاج طائرات مقاتلة من الجيل الخامس.

واطلقت أنقرة مشروعها «تي إف - إكس» لإنتاج طائرات مقاتلة محلية الصنع في عام 2016.

وفي 2017 وقعت الشركة التركية لصناعات الفضاء صفقة مع «بي. إي. سيستمز» البريطانية، بقيمة 125 مليون دولار، لتطوير الجيل القادم من المقاتلات.

● أنقرة - اتمت الطائرة قآن، أول مقاتلة تركية محلية الصنع، رحلتها الأولى بنجاح الأربعاء، لتحقق تركيا بذلك اختراقا في تصنيع مقاتلات الجيل الخامس.

والطائرة قآن مقاتلة يمكنها أداء مهام قتالية جو - جو، وتنفيذ ضربات دقيقة من فتحات الأسلحة الداخلية بسرعة تفوق سرعة الصوت.

الإسلاميون يتخذون من القتل على الهوية أسلوبا لإطالة أمد الصراع في السودان

التحريض الجهوي أثر على السياسيين وحوّل الأحزاب إلى قبائل



استهداف على أساس عرقي وقبلي

يحمل نشطاء وسياسيون في السودان الحركة الإسلامية مسؤولية المنحى الذي اتخذه الصراع ، والذي باتت تهيمن عليه النزعة العرقية، ما يعقد فرص التوصل إلى تسوية ويهدد بتحويل البلاد إلى دولة فاشلة.

✎ الخرطوم - اتخذت جرائم القتل على الهوية والانتماء السياسي في السودان نسقا متصاعدا مع اقتراب دخول الحرب عامها الأول، ما أدى إلى تعرض مدنيين أبرياء لجرائم قتل وتذويب وانتهاكات لمجرد الشك في انتماءاتهم حتى جاءت واقعة "الرؤوس المقطوعة" لتدق جرس إنذار قوي، وهي جريمة ارتكبتها عناصر ينتمون إلى الجيش السوداني بحق عناصر قالوا إنهم ينتمون إلى قوات الدعم السريع.

وقالت الهيئة على الهوية السياسية من أدبيات الحركة الإسلامية التي يسعى قادتها لإطالة الصراع، والتوسع في هذه الجرائم بعشر أوراق الحل السياسي ودفع نحو المزيد من التفكت المجتمعي والسياسي لصالح الانتماء إلى القبيلة أو إلى الجماعة الإثنية.

وكشفت هيئة محامي دارفور الحقوقية أخيرا عن وفاة امرأة داخل مركز شرطة في ولاية نهر النيل، بينما يستمر اعتقال أخرى منذ خمسة أشهر، بعد اتهامهما بالتخابر لصالح قوات الدعم السريع لأنهما تنحدران من إحدى قبائل كردفان.

وقالت الهيئة إنها ترفض الاستهداف على أساس جهوي وقبلي والتحرك تحت غطاء من القانون والعنف به، معلنة عن إطلاقها حملة كبرى لمنصرة السيدة سلمى حسن المحبوسة بمدينة عطبرة في ولاية نهر النيل.

وحسب الهيئة فإن سلمى هي أم لخمسة أطفال، وتنحدر من قبيلة المسيرية، ونزحت إلى مدينة عطبرة بعد مقتل شقيققتها بقتيفة وإصابتها في منزلها بشرق النيل في الخرطوم، وظلت لخمسة أشهر في الحبس منذ تاريخ القبض عليها.

وقالت نائبة رئيس هيئة محامي دارفور نفيسة حجر في تصريحات لـ"العرب" إن "انتشار جرائم القتل على الهوية من العوامل المؤثرة في إطالة أمد الحرب الدائرة والتي بدأت تنحرف عن مسارها السياسي وتتحول إلى ما يشبه الصراع على الهوية والأرض والموارد، وهو ما ترجمه دعاوى الاستنفار والحشد القبلي من قبل بعض القوى، بالتزامن مع انتشار خطاب الكراهية الذي أحدث قوة واسعة بين مكونات المجتمع السوداني".

وأوضحت حجر أنه في حال توقفت الحرب فسيواجه من يقبع في السلطة إشكاليات كبيرة، فقد أضحت هناك مجموعات كبيرة تحمل السلاح خارج نطاق القانون، وتعرض سودانيون لدعوات القتل والانجذاب إلى جماعات



نفيسة حجر

الحرب تحولت إلى صراع على الهوية والأرض والموارد

ويعاني حزب الأمة من معضلة الانقسامات الداخلية على أساس قبلي، والتي أفضت إلى ظهور جبهة تدعم الجيش بشكل مباشر وأخرى لديها حضور فاعل في تنسيقية تقدم المتفاهمة سياسيا مع الدعم السريع، وثمة جبهة ثالثة تسير في طريق وسط بينهما.

ولم تعد مركزية القرارات داخل الأحزاب التاريخية واضحة كما كانت قبل اندلاع الحرب، وهناك مجموعات قبيلة وجهوية تحاول الهيمنة على القرار السياسي، ما يضع المزيد من العراقيل في طريق الوصول إلى تحالف واسع يملك تأثيرا لوقف الحرب.

وقال المحامي والسياسي السوداني المعز خضرة إن الرؤية الاستباقية التي تقر بضرورة وقف إطلاق النار منذ بدء الحرب في منتصف أبريل الماضي كانت صائبة لأن دخول المنتمين إلى حزب المؤتمر الوطني كطرف في الحرب ووصفها بـ"حرب الكرامة" والدعوة إلى تجيش الشعب واصطفاه بجانب الجيش هدفه خلق أوضاع تشبه ما حدث في الصراع مع جنوب السودان وانتهى بانفصاله، وكان الدين آنذاك عاملا من عوامل إحداث الفقرة.

✎ دمشق - كثفت إسرائيل من هجماتها على أحياء تعتبر راقية في سوريا، كان آخرها الغارات التي شنتها الأربعاء على حي كفرسوسة بالعاصمة دمشق، وتسببت في وقوع قتلى.

وتقول أوساط سورية إن عددا من الأحياء الراقية في العاصمة دمشق ومحافظة حمص تحولت إلى أشبه بمربعات إيرانية، وهو ما يفسر التركيز الإسرائيلي عليها في الفترة الأخيرة.

وخلال شهر واحد قصف الجيش الإسرائيلي ثلاثة أحياء، هي المزة فيلات وشارع الحمرا في حمص وأخيرا حي كفرسوسة.

ونقل التلفزيون الرسمي السوري عن مصدر عسكري الأربعاء قوله إنه "في حوالي الساعة 9:40 صباحا شن العدو الإسرائيلي عدوانا جويا بعدد من الصواريخ من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفا أحد المباني السكنية في حي كفرسوسة بدمشق".

وأضاف المصدر "أسفر العدوان عن استشهاد مدنيين اثنين وإصابة آخر بجروح وإلحاق أضرار مادية بالمبنى المستهدف وبعض الأبنية المجاورة".

وأظهرت صور نشرتها وسائل إعلام رسمية سورية الجانب المتفحم من مبنى متعدد الطوابق. وقال المصدر الأمني إن "الهجوم لم يحقق أهدافه".

وتضم المنطقة المستهدفة مباني سكنية ومدارس ومراكز ثقافية إيرانية، وتقع بالقرب من مجمع كبير يخضع لحراسة مشددة تستخدمه الأجهزة الأمنية السورية. وجرى استهداف المنطقة في هجوم إسرائيلي في فبراير 2023 أدى إلى مقتل خبراء عسكريين إيرانيين.

وقالت شبكة أخبار الطلاب الإيرانية شبه الرسمية إن الهجوم الإسرائيلي الأخير لم يسفر عن مقتل أي مواطنين أو مستشارين عسكريين إيرانيين.

وذكر شاهد عيان بعد ظهر الأربعاء أن دوي انفجار كبير واحد على الأقل

سُمع في دمشق، موضحا أن قوة الانفجار هزت نوافذ المنازل. وذكرت إذاعة "شام إف.إم" السورية أن عدة انفجارات سمعت في العاصمة دون تحديد السبب. وجاء استهداف كفرسوسة بعد أسبوعين من قصف إسرائيلي مماثل استهدف مبنى في شارع الحمرا المعروف وسط مدينة حمص.

ويعتبر شارع الحمرا من الأحياء المشهورة في محافظة حمص، ويضم سلسلة من المحلات التجارية والمطاعم والمقاهي.

قيادات من الحرس الثوري والميليشيات الموالية له عمدت في السنوات الأخيرة إلى الاحتماء بالأحياء السكنية ولاسيما الراقية

ويرى مراقبون أن قيادات الحرس الثوري الإيراني والميليشيات الموالية له عمدت إلى الاحتماء بالأحياء السكنية ولاسيما الراقية منها، بعد استهداف إسرائيل لقواعدهم المعروفة خلال السنوات الأخيرة.

وكشفت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أن قاطني المبنى الذي استهدفته إسرائيل في كفرسوسة هم من عناصر حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني. وأشارت الصحيفة العربية إلى أن الأضرار لحقت بالطابقين الرابع والخامس من المبنى المستهدف.

وفي يناير الماضي، استهدف قصف إسرائيلي مبنى في منطقة المزة فيلات غرب دمشق. وأدى القصف إلى مقتل أربعة ضباط إيرانيين من بينهم ضابط استخبارات فيلق القدس في سوريا، صادق أميد زاده، الملقب بالحاج صادق والذي كان برتبة عميد.

هل نفذ المجتمع الدولي يده من دعم الجيش اللبناني

تخوض الحرب بشكل مفاجئ على لبنان وأميركا تقترض من أجل إسرائيل".

وأضاف "من هنا، مبارنتا إلى مساندة عزة جعلتنا في حالة حضور، ولا نتفاجأ بأي عدوان يمكن أن يقوم به العدو".

تأجيل مؤتمر لدعم الجيش اللبناني كان من المرتقب عقده في باريس في السابع والعشرين من فبراير الجاري، إلى أجل غير مسمى

وانتقد قاسم ازدواجية معايير الغرب، قائلا "دبلوماسية الغرب تريد تعطيل قوتنا في إزعاج إسرائيل وإرباكها لتحقيق الأمن الإسرائيلي، ولا تعمل لإيقاف الحرب على غزة التي كانت السبب وراء كل هذه

المساندة التي حصلت في المحور".

وقلت الأربعاء امرأة وطفلة في هجوم صاروخي شنته إسرائيل على قرية مجدل زون التي تبعد نحو ستة كيلومترات عن الحدود.



في مهب الأزمات

القضاء اليمني يلاحق محافظ البنك المركزي

التحقيق مع المحافظ ومنعه من السفر بتهمة عرقلة التعزيز المالي للسلطة القضائية



ما حيلة المعيني لولا الهبة السعودية

ديسمبر 2021، وهو يتحدر من مديرية المقاطرة بمحافظة لحج، ويزاول مهامه الوظيفية بدرجة وزير. وسبق له العمل كرئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي للمؤسسة العامة القابضة للتنمية العقارية والاستثمار ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب ورئيس مصلحة الضرائب ووكيل وزارة المالية لقطاع العلاقات المالية الخارجية، ومدير عام العلاقات المالية الخارجية بوزارة المالية، إلى جانب العديد من الوظائف والمهام والمسؤوليات الأخرى في قطاعات المال والاقتصاد.

ومكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وضبط عمل القطاع المصرفي، مدفوعة بوصول القسط الثاني من المنحة السعودية للحكومة اليمنية البالغة 250 مليون دولار من إجمالي 1.2 مليار. وأكد موظفون حكوميون أنهم لم يتسلموا بعد مرتبات شهر يناير رغم الظروف الصعبة التي يواجهها اليمنيون بسبب غلاء الأسعار وانهايار قيمة الريال في مناطق الجنوب حيث بلغ سعر الدولار الواحد 1675 ريالاً.

ورأى رئيس تحرير صحيفة الأمانة المحلية عدنان الأعجم أن هناك العديد من القضايا تحركت مؤخراً، مضيفاً عبر منصة إكس "الحقيقة أن من الأولويات التي نريدها هو أن يعمل القضاء بشكل أفضل وأكثر سلاسة، وهذا ما كان رغم شح الإمكانيات، وذلك تأكيد ودلالة على جدية القضاء وخير برهان على أن أحكام عديدة نفذت وقد ظلت لسنتين حبسية الأدراج".

وفي 13 فبراير الجاري اتخذت إدارة المصرف المركزي اليمني في العاصمة المؤقتة، عدن، جملة من الإجراءات لمواجهة انهيار سعر العملة الوطنية

ومنعه من السفر فيها عنصرية إدارية"، متسائلاً "لو شملت وقف المرتبات الدورية وشملت مرتبات القطاعات الأخرى من الدولة وليس فقط القضاء، البنك المركزي اليمني أكد له "صحة هذه الوثيقة الصادمة والصادرة عن أعلى جهة قضائية باليمن"، لافتاً إلى أن مشكلة صرف المرتبات "مرتبطة بعجز الدولة عن توفير سيولة مالية لصرفها للجميع وأسباب يعرفها الجميع".

وأعتبر الأكاديمي والناشط في مجال مكافحة الفساد الرسمي عبدالقادر الخراز "أن مذكرة مجلس القضاء الأعلى بتحويل محافظ البنك المركزي إلى التحقيق

توقيت شروع القضاء اليمني في ملاحقة محافظ البنك المركزي مع وصول الهبة السعودية إلى البنك يثير التساؤلات بشأن مدى الارتباط الفعلي لتلك الملاحقة بمحاربة الفساد وهدر المال العام، خصوصاً وأن السلطة القضائية لم تحرك ساكناً إزاء قضايا أخرى أكثر وضوحاً وأشد خطورة.

الحبيب الأسود

شكل قرار ملاحقة محافظ البنك المركزي التابع للسلطة الشرعية اليمنية قضائياً، مفاجأة للرأي العام وأثار الجدل داخل الدوائر السياسية والإعلامية في المناطق التابعة للسلطة. ووجه رئيس مجلس القضاء الأعلى محسن يحيى طالب مذكرة إلى النائب العام القاضي قاهر مصطفى بإحالة محافظ البنك أحمد المعيني إلى النيابة العامة للتحقيق معه ومنعه من السفر بتهمة عرقلة التعزيز المالي للسلطة القضائية.

وجاءت المذكرة ببناء على قرار لمجلس القضاء الأعلى اتخذته في اجتماع استثنائي ناقش خلاله عرقلة تنفيذ التعزيز المالي للسلطة القضائية من قبل محافظ البنك المركزي وذلك بموجب التعزيز من قبل وزارة المالية.

ووفق تقارير محلية، فإن المجلس وقف أمام أوضاع السلطة القضائية وما تواجهه من عراقيل بشأن صرف المخصصات المالية من البنك واتخذ بشأنها الإجراءات القانونية المناسبة. وكلف النائب العام باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه المعرقلين. وبحسب المراقبين، فإن هذه الخطوة تمثل تصعيداً كبيراً للخلاف بين السلطة القضائية والبنك المركزي ومن ورائه السلطة التنفيذية وإساءة للفرق بين، لاسيما أن أوساط يمنية ردت القرار إلى تأخر صرف رواتب القضاة والموظفين في سلك القضاء، وقالت إن هناك قناعة لدى المجلس الأعلى للقضاء بأن قرار

عبدالقادر الخراز

ملاحقة محافظ البنك المركزي عنصرية إدارية

عبدالقادر الخراز

ووفق تقارير محلية، فإن المجلس وقف أمام أوضاع السلطة القضائية وما تواجهه من عراقيل بشأن صرف المخصصات المالية من البنك واتخذ بشأنها الإجراءات القانونية المناسبة. وكلف النائب العام باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه المعرقلين. وبحسب المراقبين، فإن هذه الخطوة تمثل تصعيداً كبيراً للخلاف بين السلطة القضائية والبنك المركزي ومن ورائه السلطة التنفيذية وإساءة للفرق بين، لاسيما أن أوساط يمنية ردت القرار إلى تأخر صرف رواتب القضاة والموظفين في سلك القضاء، وقالت إن هناك قناعة لدى المجلس الأعلى للقضاء بأن قرار

المحكمة الاتحادية العراقية تحسم قضيتي الرواتب والانتخابات في إقليم كردستان

إضافية لإقليم كردستان من أجل تسديد رواتب موظفيه، تدفع على ثلاث دفعات كل منها بقيمة 700 مليار دينار (حوالي 530 مليون دولار). والزم رئيس المحكمة جاسم العميري في الحكم، بغداد "بتوطين رواتب" جميع موظفي الإقليم بكافة الوزارات والمؤسسات العامة، فضلاً عن المتقاعدين والمستفيدين من الرعاية الاجتماعية، "لدى المصارف الحكومية الاتحادية العاملة خارج الإقليم".

وأوضح أن هذه المدفوعات "تخصم من حصة الإقليم المدة بموجب قانون الموازنة لهذه السنة والسنوات القادمة". وأضاف القاضي أنه ينبغي على كل الجهات المعنية بهذه الآلية الجديدة تنفيذ القرار "دون الرجوع" إلى سلطات الإقليم.

ولزم القرار كذلك أربيل "بتسليم جميع الإيرادات النفطية وغير النفطية إلى الحكومة الاتحادية"، فأرضا ذلك تدقيقاً على البيانات الخاصة بتلك الإيرادات. وكانت لإقليم كردستان مصادر تمويل مستقلة لسنوات متتالية من صداراته النفطية. لكن منذ مارس 2023، توقفت تلك الصادرات نتيجة لقرار هيئة التحكيم في غرفة التجارة الدولية في باريس التي حكمت لصالح العراق بدفع رواتب موظفي الإقليم مباشرة، ومن دون إرسالها إلى سلطاته.

وجاء القرار إثر دعوى تقدّم بها محامون وموظفون من السليمانية ثاني أكبر مدن إقليم كردستان حيث يشنّ معلون إضراباً وينظّمون منذ أسابيع نتيجة عدم تلقيهم مستحققاتهم للأشهر الثلاثة الأخيرة من العام 2023. وكانت الحكومة الاتحادية وافقت في سبتمبر الماضي على الإفراج عن مبالغ

بشأن حصة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية وتعطل حصول الإقليم على تلك الحصة ضغوطاً شديدة على سلطاته بسبب تأثيرات ذلك على الأوضاع الاجتماعية وعدم القدرة على دفع رواتب الموظفين في أجالها المحددة. وتتهم دوائر سياسية كردية القوى السياسية الشيعية المتحكمة في زمام السلطة الاتحادية باتخاذ المسألة المالية وسيلة للضغط على الإقليم وقيادته على خلفيات سياسية تتصل بالصراع بين إيران التي تدّين لها تلك القوى بالولاء والولايات المتحدة الأميركية الحليفة لأبرز قيادات الإقليم.

ضغوط داخلية وإقليمية وصراعات سياسية أفقدت كردستان العراق استقراره ورفاهه الاستثنائيين الذين تميزا بهما لسنوات

وكانت مسألة مقاعد الكوتا موضع تنازع بين قطبي السلطة في الإقليم؛ حزب الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني. وهو من يستفيد بشكل شبه الي من المقاعد المخصصة للأقليات كون شاعلي تلك المقاعد لا يمثلون سوى محافظتي أربيل ودهوك الواقعتين ضمن مناطق نفوذ. ويبرز سعدي بيره المتحدث باسم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني رفع الحزب لدعوى إلى المحكمة الاتحادية العراقية بشأن قانون الانتخابات بأنّ الاتحاد "سجل تلك الدعوى كي تتمكن الأقليات في الإقليم من انتخاب ممثلها الحقيقيين وعدم استغلالهم من قبل أي طرف سياسي".

ويعتبر إقليم كردستان العراق الذي يتمتع بحكم ذاتي وقفت الولايات المتحدة الأميركية بشكل رئيسي وراء إنشائه بعد إسقاطها للنظام العراقي السابق باستخدام القوة العسكرية، شريكاً مهماً للعديد من القوى الدولية.

وعلى خلاف باقي المناطق العراقية تمنع الإقليم طيلة الفترة التي أعقبت الغزو الأميركي للعراق بحالة من الاستقرار والرخاء الاقتصادي. لكن تلك الحالة بدأت في التراجع خلال السنوات الأخيرة بفعل ظهور مشاكل مالية واقتصادية وتواتر التهديدات للإقليم سواء من قبل قوى سياسية وفصائل مسلحة ذات نفوذ كبير ومشاركة في حكم العراق، أو من قبل الدولتين المجاورتين إيران وتركيا، فضلاً عن شدة التجاذبات والصراعات بين القوى السياسية داخل الإقليم ذاته. وخلال السنوات الأخيرة شكّلت الخلافات الحادة بين بغداد وأربيل

دستورية عبارة 11 في المادة الأولى من قانون انتخاب برلمان كردستان لسنة 1992 المعدل".

ووفق المصدر ذاته أصبح النص كالآتي "يتكوّن أعضاء مجلس نواب الإقليم من 100 عضو". وأضاف "المفوضية العليا المستقلة للانتخابات تحلّ بدلاً من الهيئة العليا لانتخابات إقليم كردستان، لإدارة انتخابات الإقليم".

وتابع العميري "يقسم إقليم كردستان إلى عدّة دوائر على ألا يقلّ ذلك عن 4 مناطق في الانتخابات". وأعلن أنه بات "على كل كيان سياسي في الإقليم تقديم قائمة خاصة به"، وأن "لا تقل نسبة النساء فيه عن 30 في المئة".

وكان برلمان إقليم كردستان العراق يتألف قبل صدور القرار من 111 مقعداً، 11 منها مخصصة للمكونات بموجب نظام الحصص (الكوتا) بواقع خمسة مقاعد للتركمان، وخمسة مقاعد للمسيحيين الكلدان والسريان والآشوريين، ومقعد واحد للأرمن.

وتقول أكثر من جهة محلية بالإقليم كانت تقدمت باعتراض إلى المحكمة الاتحادية إنّ هناك خلافاً بالقانون الانتخابي المعمول به سابقاً يتمثل في عدم توزيع مقاعد الكوتا بعدالة على محافظات السليمانية ودهوك وأربيل. ومن جهتها لا ترغب المكونات المعنية في تغيير القانون الانتخابي كونها تستفيد من الطريقة الحالية في توزيع مقاعد مكوناتها بالبرلمان. ويفضي قرار المحكمة الاتحادية العراقية إلى تقليص عدد أعضاء برلمان الإقليم من 111 عضواً إلى 100 عضو بإزالة مقاعد الكوتا التي كانت مخصصة للكلدان والآشوريين والسريان والأرمن إضافة إلى التركمان.

التي كان يفترض أن تجري في شهر فبراير الجاري وذلك لتشكيل برلمان جديد بعد أن انتهت الفترة القانونية لسابقه منذ نوفمبر 2022 ورفض القضاء العراقي قراراً صدر عنه بتمديد دورته النيابية.

ونجم عن ذلك وضع استثنائي أثار قلق العديد من الجهات والشخصيات السياسية بسبب تعطل سلطة القرار في الإقليم، وهو ما عبر عنه السياسي الكردي لاهور الشيخ جنكي بالقول إنّ المؤسسة التشريعية معطلة والحكومة باتت حكومة تصريف أعمال، في حين أن المجتمع الدولي يامل في أن يسير إقليم كردستان العراق نحو بناء إدارة جيدة وقوية.

وأصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، الأربعاء، قراراً بعدم دستورية عبارة في قانون انتخاب برلمان إقليم كردستان.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية العراقية عن رئيس المحكمة جاسم العميري خلال قراءته قرار المحكمة قوله إنه "تقرر عدم

بغداد - فتح قرار المحكمة الاتحادية العليا في العراق بإبطال تعديلات على القانون الانتخابي لبرلمان كردستان العراق الباب لإجراء الانتخابات التي أثار تأجيلها لعدة مرّات القلق من إطالة أمد الوضع الاستثنائي وتأثيراته المحتملة على استقرار الإقليم الذي تحفّ به تهديدات كثيرة من محيطه العراقي والإقليمي وتخرقه من الداخل صراعات بين القوى المشكّلة لمشهده السياسي. كما أوجدت المحكمة أرضية لحلحلة قضية رواتب موظفي الإقليم عبر قرار يقضي بقيام السلطات الاتحادية العراقية بدفعها مباشرة إلى مستحقيها دون إرسال الأموال المخصصة لها إلى حكومة الإقليم.

وتسبب تأجيل المحكمة للنظر في طعون على مواد في القانون الانتخابي تقدّمت بها أحزاب كردية في مقدمتها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني لإحدى عشرة مرّة متتالية، بإرجاء موعد الانتخابات



معد آخر مع الصناديق

زيارة سانشيز ترسخ متانة العلاقات بين المغرب وإسبانيا

رئيس الحكومة الإسبانية: العلاقات بين البلدين تمر بأفضل حالاتها منذ عقود



تحتل زيارة رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز إلى الرباط تنسيقا بشأن عدة ملفات سياسية وأمنية واقتصادية، كما تؤكد استمرار نمو العلاقات بين البلدين في الفترة الأخيرة، خصوصا بعد تأييد مدريد لمبادرة الحكم الذاتي التي تتبناها الرباط في ملف الصحراء المغربية.

شراكة مثمرة للبلدين

موقفها رغم العديد من الضغوط الداخلية والخارجية. وبعد تشكيل الحكومة الإسبانية الجديدة، زار الباريس الرباط لتجديد هذا الدعم.

وأكد سانشيز بعد تجديد الثقة به إثر الانتخابات التشريعية التي شهدتها إسبانيا على أهمية علاقات الصداقة التي تجمع بين بلاده والمملكة المغربية، وذلك في مكالمة مع رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش.

كما أكد على جهود بلاده في مساعي تعزيز العلاقة الوثيقة بين المغرب والاتحاد الأوروبي باعتبار أن إسبانيا تترأس الاتحاد في الدورة الحالية، مشددا على أهمية الرفع من وتيرة تنفيذ بنود خارطة الطريق التي كان قد تم الاتفاق عليها بين الحكومتين المغربية والإسبانية.



وسعت الرباط ومدير تدعيم التعاون الثنائي في العديد من المجالات، كالاستثمار والتجارة والهجرة ومكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة الدولية، كما اتفقتا على الابتعاد عن اتخاذ أي موقف أحادي الجانب قد يكون وراء خلق أزمة بين الطرفين مثلما حدث في ملف الصحراء المغربية قبل تعديل السلطات الإسبانية موقفها.

وتشير تقارير إلى ارتفاع في حجم التعاون الاقتصادي بين المغرب وإسبانيا في الفترة الأخيرة حيث اختتم عام 2023 برقم قياسي جيد في حجم المبادلات التجارية مع المغرب، وهو من تبعات تغير المواقف الإسبانية في ملف الصحراء. وتكتسب البيانات خلال الفترة من يناير إلى سبتمبر 2023 ارتفاع صادرات إسبانيا إلى المغرب من 3 إلى 3.2 في المئة، في حين ارتفعت الواردات من 1.9 في المئة إلى 2.1 في المئة.

وأصبحت مدريد الشريك الاقتصادي الأول بالنسبة إلى المغرب، فيما تعد الرباط هي الأخرى من أهم شركاء إسبانيا من خارج الاتحاد الأوروبي. كما تعزز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية وقد لمست مدريد التداعيات الإيجابية على أمنها نتيجة هذا التعاون.

وتطمح مدريد لأن تصبح مستثمرا رائدا، وقد تجاوزت التجارة الثنائية بين إسبانيا والمغرب 20 مليار يورو في عام 2022 وهي في نمو مستمر. فإن "مدريد هي أول شريك تجاري خارجي للمملكة"، مشيرا خلال لقائه مع نظيره الإسباني في شهر ديسمبر الماضي إلى أن "العلاقات بين البلدين لها أفاق قوية في إطار تنظيم مونديال 2030، وتدفعنا إلى تطويرها بشكل كامل".

الجنائي باشر أخذ البصمات وبعض المقتنيات في واقعة القتل في أبوسليم"، مضيفا أنه تم توثيق مقتل 10 أشخاص في الجريمة، والأجهزة الأمنية اتخذت الإجراءات لكشف الملابس.

وأشار الطرابلسي إلى أن 7 حكومات تداولت على البلاد "ووجدتنا بالانتخابات ولا توجد انتخابات، ثم نتحدث عن الأمن، هذا السبب الرئيسي لانعدام الأمن"، مضيفا "الليبيين كلهم يريدون الانتخابات".



وتابع أن "ما يحدث محاولة لإثارة الفتنة بين أبناء الشعب، والمجتمع الدولي يريد خراب ليبيا"، موضحا "لا ندافع عن أحد بل ندافع عن البلاد فقط، ولا نريد أحدا يتولى الحكومة فنحن اختصاصنا الأمن فقط".

وأكد أن "الكثير من الناس والمجرمين استغلوا الانقسام السياسي للهروب من القضاء والإفلات من جرائمهم"، مستندرا "التنسيق بين الأجهزة الأمنية في كامل البلاد مستمر، لجلب جميع الموقوفين

وزير داخلية ليبيا يتعهد بإخلاء العاصمة طرابلس من كل التشكيلات المسلحة

في جرائم القتل"، مضيفا أنه "لا ينبغي أن يؤثر أي خلاف سياسي على أمن الليبيين، لأن هذا أمر لا يمكن أن يستمر مطلقا".

ونفى وزير الداخلية المكلف انحيازه أو دعمه لشخصيات بعينها في الخلاف السياسي الراهن، مجددا تأكيد "دعمه للمواطن فقط"، ورفضه التحشيد العسكري بالقول "كل أنواع التحشيد العسكري والتحريض مرفوضة في كل المنطقة الغربية".

لكن مراقبين يرون أن حادثة أبوسليم الهضبة نسفت ما كان يروج له عن نجاح حكومة الدببة في تحقيق الأمن والاستقرار في مناطق نفوذها، وأن العثور على جثث القتلى بوسط العاصمة بالخزامن مع "ليلة الحمد" التي نظمتها الحكومة، فسح المجال أمام الكثير من الاحتمالات بخصوص وجود اختراقات أمنية من داخل المجموعات المسلحة التي عملت السلطات على دمجها داخل المؤسسات الرسمية.

كما وضعت الحادثة الدببية في موقف محرج مع بيئته السياسية والاجتماعية التي طالما اعتمد عليها في مواجهة دعاة الاطاحة به وخاصة في المنطقة الشرقية، واستقوى بها على قرارات مجلس النواب المعارضة لسياساته والرافضة لبقائه في السلطة.

الحزب الإخواني الأكبر في الجزائر لا يتأخر عن المواعيد الانتخابية

معدومة، غير أن الانضباط السياسي والحزبي الذي يميز حماس يجعل الموقف يبلور تدريجيا تماشيا مع التطورات المتغيرة.

ولم يخف مقري، الذي دخل في مفاوضات مع السلطة ولم يتوان في انتقادها خلال الآونة الأخيرة، خاصة فيما يتعلق بالموقف الرسمي من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، نية دخوله المعترك الرئاسي بصفته النظامية في حماس.

رغم عزم محيط الرئيس عبدالمجيد تبون على تجديد الثقة به، ظل صمت الرجل يثير شكوكا حول اختيار السلطة لمرشحها

وذكر في أحد منشوراته ضمن صفحته الرسمية على فيسبوك أن "كونه مسؤولا تنفيذيا في حركة مجتمع السلم، لا يمنحه إلا أن يكون، في حالة المشاركة الرسمية في السباق الانتخابي، مرشحا تحت لوائه"، ولم يزد عن ذلك شيئا، في انتظار بلورة القرار والموقف من طرف الحزب، وهو ما عبر عنه عبدالمعالي حساني بالقول "الكلمة الأخيرة ستعود إلى مجلس الشورى الذي سيقدر الشكل والنهج الذي يجب اتباعه".

وقال ردا على سؤال في هذا الخصوص "أنا شخصيا، وبصفتي رئيسا للحركة، لا أستطيع القول ما إذا كان سيرتشج أم لا، فالأمر متروك لمجلس الشورى ليقرر، فلا يمكن لأحد أن يقرر بمفرده أن يكون مرشحا باسم الحزب".



حضور مستمر في أبرز المحطات السياسية

الهيئات الرسمية، خاصة مجلس الشورى الوطني، المزمع انعقاده خلال شهر أبريل القادم.

ولا يزال الغموض يكتنف الموعد الانتخابي القادم، بسبب الصمت الذي تلتزمه غالبية الطبقة الحزبية والشخصيات المستقلة، حيث تتطلع الأنظار إلى ما يظهر من مؤشرات من معسكر السلطة للإعلان عن مرشحها، لكن تأخر موقف الأخيرة زاد في تردد مواقف الأحزاب السياسية، لاسيما تلك المعروفة بولائها للسلطة، والتي تنتظر في الغالب "نشان المعبد" للكشف عن موقفها.

ورغم عزم محيط الرئيس عبدالمجيد تبون على تجديد الثقة به للمرة الثانية، والاستعداد الذي تبديه قوى سياسية وأهلية لتكون وعاءه الانتخابي، ظل صمت الرجل إلى حد الآن يثير شكوكا حول قرار السلطة بشأن اختيارها مرشحها، ويبقى خيار عدم الدفع بعبدالمجيد تبون واردا، بحسب متابعين لشأن الجزائري.

غير أن مشاركة أكبر الأحزاب الإخوانية في الانتخابات الرئاسية وابتناعه عن خيار المقاطعة المطروح بقوة لدى قطاع من الشارع ومن المعارضة سيرفعان الحرج عن السلطة، لأنهما سيساهمان في كسر حاجز الصمت، وهو ما ترغب فيه خلال المواعيد الانتخابية لتعريفها بشكل مقبول لا يخرج عن طموحها وأهدافها.

ويسود طرح داخل الحزب يفيد بأن الرئيس السابق عبدالرزاق مقري هو الشخصية الأقرب إلى تمثيل حماس في الاستحقاق الرئاسي، خاصة وأن جناحه مازال متغلغلا في صفوف الحركة، والمنافسة الداخلية ستكون شبه

الجزائر - أعلن رئيس حركة مجتمع السلم (حمس) الجزائرية الإخوانية عبدالعالي حساني عن حضور حزبه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وترك مسألة الكيفية لمشاورات مؤسسات الحركة، وهو ما يعتبر وفاء لتقاليد الحزب الذي لم يتأخر عن المواعيد السياسية والانتخابية، رغم الانتقادات التي طالته في بعضها، حيث أعلنت الحركة الانطباع بأنها تمنح الشرعية في المارق الكبرى للسلطة.

وكشف عبدالعالي حساني عن حضور حماس خلال الانتخابات الرئاسية المنتظرة بعد أقل من عام، وهو ما يوحي بأنها ستشارك بمرشح أو ضمن تحالف حزبي، الأمر الذي يؤثر على دخول التيار الإخواني غمار الاستحقاق المذكور، بما فيه الجناح المحسوب على المعارضة أو الجناح الموالي للسلطة.

وبهذا الموقف تكون حماس وفة لتقليد المشاركة الذي تبنته منذ تأسيسها في مطلع تسعينات القرن الماضي، حيث شاركت في كل الاستحقاقات الانتخابية حتى تلك التي كانت محل نقور من طرف الشارع الجزائري، أو تعرضت للتزوير وتغيير إرادة الناخبين.

وكان قرار مشاركتها في تشريعات عام 2017 الفيتل الذي فجر كتل المعارضة السياسية المضوية آنذاك تحت لواء تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، وتسبب في تفكك جناح المعارضة الذي أزعج السلطة بقيادة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، خاصة وأن تيار الإسلام السياسي كان له حضور لافت في التنسيق المذكورة.

وبهذا الإعلان يكون تيار الإخوان أول تيار يعلن عن مشاركته في خوض غمار الانتخابات الرئاسية القادمة، فبعد حركة البناء الوطني التي قررت على لسان رئيسها عبدالقادر بن قرينة المشاركة فيها بأي صيغة من الصيغ، سواء بمرشح عنها أو بالدخول في تحالف محدود أو جماعي لدعم مرشح معين، جاء دور حماس التي شاركت في جميع الاستحقاقات.

وقال رئيس أكبر الأحزاب الإخوانية في البلاد، والمالك لكتلة نيابية تتشكل من 65 نائبا في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، "لم ندر ظهورنا أبدا للانتخابات ولن نقاطع موعدا انتخابيا. سنشارك بشكل أو بآخر في الانتخابات الرئاسية المقبلة".

وأكد المتحدث، في ندوة إعلامية نظمها صحيفة "المجاهد" الحكومية الناطقة بالفرنسية، أن "طريقة المشاركة أو مرشح حماس، مسألة تفصل فيها

السلطات المصرية تضيق ذرعا بالإعلام المشكك في مواقفها دون سند

هيئات حكومية تبارز الإعلام المعارض بطريقة تثير تحفظات ضد النظام برمته



مبارزة الإعلام المعارض

خلف الحكومة، ولا مانع من وجود أخرى لديها صبغة معارضة، ويجب امتلاك أساليب للرد على الأخطاء المهنية بلا تلويح بالعقوبات. ولدى دوائر النظام في مصر قناعة لا تتغير تجاه الإعلام المعارض، وأن أي جهة رسمية في الدولة ليس مطلوباً منها مجازة المناابر المختلفة معها، في تسريب معلومات قد تلحق الضرر بالأمن القومي، ويجب أن يعي الإعلام المستقل تلك المعادلة إذا أراد تجنب نفسه الاتهامات التي قد تطاله عندما يتجاوز الحد المسموح به. تدافع بعض الأصوات الرسمية عن التراخي في إصدار قانون حرية المعلومات كبديل عن العقوبات المرتبطة بشتر الأكاذيب، بأن تورط وسائل الإعلام التابعة والمتحدثة بلسان جماعة الإخوان في العديد من جرائم التحريض السنوات الماضية وحتى الآن، ضاعف هواجس الحكومة في تعاملها مع أي تسريعات تتيح حرية عمل الإعلام.

انحراف بعض المواقع المستقلة عن مسارها بنشر معلومات مشكوك في صحتها، لأنها تراخت عن إقرار تشريع يبيح حرية تداول المعلومات، ما ساهم في زيادة انتشار الشائعات والمعلومات المزيفة بشكل ألحق الضرر بالنظام، في ظل وجود قوى معارضة تستثمر ذلك لإثارة الرأي العام في مصر. وقال نقيب الصحفيين الأسبق يحيى قلاش إن الحكومة مطالبة بتغيير أسلوب التعامل مع الإعلام المستقل، والسياسة الأجر بالتطبيق أن يتم الرد على ما تراه يحمل معلومات مغلوطة دون استهداف أو تريبص، والحكومات الرشيدة تمنح الأصوات المعارضة قدراً من التحرك، ويجب الاقتناع بأن الرأي لا يصحح بالتوضيح. وأضاف قلاش لـ "العرب" أن الحريات الإعلامية لا يجب أن تكون مرهونة بسقف زمني أو توقيت سياسي، وإن كانت هناك أخطاء تعالج بحكمة فهناك مؤسسات إعلامية تتمتع بالاصطفاف

يدأوم على نشر روايات مناهضة من مصادر مجهلة. وقالت مصادر مصرية لـ "العرب" إن الحكومة ضاقت ذرعاً من بعض وسائل الإعلام التي اعتادت التشكيك في مواقف الدولة الرسمية، وهناك شبهات تعتمد بالبحث عن وجهات نظر مناهضة لسياساتها لإثبات أن النظام يكيل مكيالين، وأن "السلطة لو كانت ضد النقد البناء لما سمحت للعشرات من المواقع المعارضة بالعمل على أراضيها". وأكدت المصادر شبهة الرسمية أن "الحكومة مقتنعة بحتمية وجود أصوات مختلفة، بما يعني الاتهامات التي تطالها بالتضييق على مساحة الرأي وحرية التعبير، لكنها ملت التشكيك في كل رواية أو موقف للدولة لمجرد المعارضة، فهناك سياسة واضحة ومعلنة في كل المناسبات فيجب على الإعلام احترام ذلك بلا النفاق أو تزييف". ويعتقد خبراء في مجال الإعلام أن الحكومة تتحمل جزءاً من مسؤولية

معاينة بعض المناابر بالحجب أو الإحالة إلى النيابة العامة. ويأخذ على الحكومة وبعض الهيئات التابعة لها، أنها تبارز الإعلام المعارض بطريقة تثير تحفظات ضد النظام برمته، حيث تستخدم سلاح التعامل القانوني كوسيلة للعقاب بدلاً من الرد وتفنيد الادعاءات وتوضيح الصورة كاملة، مع أنه يمكن بسهولة تجنب السلطات اتهامات بالتضييق والمطاردة عبر التعاطي بشكل أكثر إيجابية. وأحال المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام موقع "مدى مصر" إلى النيابة العامة وقرر حجبها لستة أشهر، ورئيسة التحرير يتم استدعاؤها للتحقيق بسبب تقرير عن سيناريوهات تهجير الفلسطينيين إلى سيناء، مع أن الدولة بمختلف مؤسساتها المعنية، دحضت تلك الادعاءات، سواء أكان مصدرها مسؤولين دوليين أم منابر معارضة.

ويرى مراقبون أن معضلة الحكومة المصرية تكمن في تعاملها مع الإعلام المعارض بطريقة تنم عن خشونة غير مبررة، ما يجلب لها متغصنات سياسية في غنى عنها، وتمنح بعض المناابر المزيد من الشهرة والانتشار مع أن التجاهل أحياناً والرد العقلاني في مناسبات أخرى قد يجعلان الحكومة في مركز قوة. ويقول هؤلاء المراقبون إن مجلس الإعلام يتحمل جزءاً من تشويه صورة النظام في تعامله مع المناابر المعارضة، إذ يستسهل الإحالة إلى التحقيق القضائي والتلويح بالحجب من دون التعاطي بحكمة مع الوسيلة المعارضة التي نشرت ما يتعارض مع سياسة الدولة، لكن هناك توقيعات تستدعي المزيد من التعقل.

ومشكلة بعض المواقع المستقلة في مصر أن لديها حسابات تتعارض أحياناً مع سياسة الدولة وحدود الحفاظ على أمنها القومي، فلدى القاهرة موقف واضح من مسألة التهجير إلى سيناء وترى أن ذلك تصنيف للفضية الفلسطينية ويحمل تهديداً مباشراً لمصر، لكن "مدى مصر"

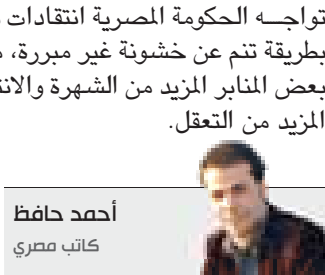
تواجه الحكومة المصرية انتقادات بشأن تعاملها مع الإعلام المعارض بطريقة تنم عن خشونة غير مبررة، ما يجلب لها متغصنات سياسية ويمنح بعض المناابر المزيد من الشهرة والانتشار، خصوصاً في توقيعات تستدعي المزيد من التعقل.

شركة تابعة له بتحصيل أموال نظير إدخال فلسطينيين إلى سيناء، وهو ما سبق أن رددته مواقع إلكترونية إخوانية. وجاء في التحقيق المطول الذي بنه "مدى مصر" أن العرجاني يتحكم في عملية عبور الجرحى إلى المستشفيات المصرية، وكل من يرغب في مغادرة غزة عليه أن يدفع مقابلاً للشركة المملوكة لرجل الأعمال، وهو ما يتعارض مع مبادئ السلطات المصرية التي تتعامل بشكل إنساني في نقل الجرحى وإدخال المساعدات.

والمفارقة أن رئيسة تحرير "مدى مصر" لم يتم استجوابها أمام النيابة حول التحقيق الخاص برجل الأعمال، واقتصرت الأمر حول مناقشتها في اتهام تقدم به المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في نوفمبر الماضي حول تقرير تناول سيناريوهات تهجير الفلسطينيين من غزة إلى سيناء، وفي سياق متابعة نتائج العدوان الإسرائيلي على غزة.

وربط كثيرون بين الاستدعاء المفاجئ في قضية قديمة وبين التحقيق الخاص برجل الأعمال، ما يعكس معاناة بعض الدوائر الحكومية من أزمة في اختيار التوقيت الذي تتعامل به مع وسائل الإعلام، ولو كانت الأخيرة ارتكبت أخطاء تستوجب المساءلة، لكن الطريقة توحى بأن الحكومة لا يتسع صدرها للنقد، ولو حقق مصلحة عامة.

واعتادت بعض المواقع الإخبارية المستقلة في مصر وضع نفسها تحت مساءلة الحكومة من خلال نشر معلومات حول قضايا بالغة الحساسية دون الاستناد إلى مصادر موثوقة، وترتكز غالباً إلى مصادر مجهلة، ما يدفع الهيئات المسؤولة عن إدارة وتنظيم المشهد إلى



القاهرة - حمل التحقيق القضائي مع رئيسة تحرير موقع "مدى مصر" المستقل، رسالة صارمة من الحكومة والهيئات الإعلامية التي تدبر المشهد بأنه لن يُسمح لأي وسيلة بتجاوز الخط المرسوم للمناابر الإعلامية، ولا نية للتراجع عن تطبيق مفهوم الحريات المنضبطة كأساس لعلاقة الحكومة مع المؤسسات المختلفة طالما تعمل في مصر.

وارتبطت الصرامة الحكومية بتصاعد الأزمات المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ومحاولات بعض المواقع الإخبارية المعارضة تأليب الرأي العام المصري على النظام بنشر بعض المعلومات التي نفتقد للتوثيق، بما يلحق الضرر بالأمن القومي من خلال تجاوز الحريات الإعلامية بطريقة خاطئة عبر التشكيك في مؤسسات الدولة.



واستدعت نيابة استئناف القاهرة الصحافية المصرية لبناء عطا الله رئيسة تحرير "مدى مصر" مواصلة التحقيق في قضية تعود وقائعها إلى نوفمبر الماضي، لكن جاء توقيت الاستدعاء مثيراً للريبة، وبعد نشر الموقع تحقيقاً صحفياً حول رجل الأعمال إبراهيم العرجاني، واتهام

البرلمان التونسي يسير نحو تعديل قانون يثير انتقادات الصحافيين أو إلغائه

لا أخبار في وكالة الأنباء اللبنانية مع إضراب العاملين

بيروت - بدأ العاملون في جميع وحدات وزارة الإعلام اللبنانية بمن فيهم موظفو وكالة الأنباء الرسمية، الأربعاء، إضراباً مفتوحاً عن العمل، لحين تحسين رواتبيهم بما يتناسب مع التضخم في قيمة الليرة مقارنةً بالدولار الأميركي. وأعلنت الوكالة الوطنية للإعلام (الرسمية)، "بدء الإضراب عن العمل والتوقف عن نشر الأخبار احتجاجاً على إهمال الحكومة لمطالبهم في تحسين رواتبيهم".

وجاء ذلك في بيان صادر عن "لجنة العاملين في وزارة الإعلام" نشرته الوكالة الرسمية، وذلك عقب اجتماع عقده على ضوء لقاء جمعها مع وزير الإعلام زياد المكاري في مقر الوزارة بالعاصمة بيروت، وجاء في البيان أن العاملين قروا "الإضراب والتوقف عن العمل في كل وحدات وزارة الإعلام ابتداءً من تاريخ نشر هذا البيان (ظهر الأربعاء) إلى حين إضفاء بالبطءات التي استنفدت منها إدارات أخرى". وأفاد أن من الوحدات التي دخلت الإضراب "على سبيل المثال لا الحصر الوكالة الوطنية للإعلام التي تبث نحو 300 خبر يومياً على كل الأراضي اللبنانية". وأوضحته اللجنة أن الإضراب "جاء احتجاجاً على إهمال الحكومة الزمن والمتمادي لأبسط حقوق القطاع العام"، واتهمت السلطات بـ "تمييز موظفي وزارة المال ورئاستي الجمهورية والحكومة والهيئات الرقابية دون سواهم، بتخصيصهم بمبالغ مالية بموجب قرض وافق عليه مجلس الوزراء في نيسان (أبريل) 2023". ودعا العاملون في وحدات وزارة الإعلام "الحكومة إلى تصحيح فوري للخطا الفادح والفاضح في حق الإدارة العامة برمتها، بما يضمن وحدة القطاع العام وينصف جميع العاملين فيه ويمنحهم من العيش بكرامة".

بسبب تهديده حرية التعبير والعقوبات السجنية التي يتضمنها لاسيما في الفصل 24.

ويقرض الفصل عقوبات يصل أقصاها إلى السجن خمس سنوات وخطايا مالية تصل إلى 50 ألف دينار ضد من ينشر أخباراً كاذبة أو إشاعات بهدف الإضرار بالأمن العام، وتضاعف العقوبات إذا كان الشخص المستهدف موظفاً عمومياً أو شبهه. واستخدم المرسوم بالفعل لتحريك دعاوى قضائية ضد صحفيين ونشطاء.



وقالت هالة جاب الله رئيسة لجنة الحقوق والحريات بالبرلمان هالة جاب الله في مداخلة لها على إذاعة "موزاييك" إن مكتب البرلمان سينظر في المقترح أولاً على أن يقوم بعد ذلك بإحالة على إحدى لجان البرلمان للنظر فيه.

وأكدت جاب الله أن التوجه العام للتقيح يتمثل في أن تكون الجريمة تتناسب مع العقاب، مضيفة أن المرسوم يجب أن يتماشى مع التشريعات الدولية خصوصاً بعد انضمام تونس مؤخراً إلى اتفاقية مجلس أوروبا المتعلقة بالجريمة الإلكترونية المعتمدة ببودابست في 2001.

وتم إيقاف ومحاكمة نشطاء وصحافيين ومدونين بمقتضى المرسوم 54 آخرهم عميد الأطباء البيطرة الذي تم الاحتفاظ به، الاثنين 19 فبراير 2024، لمدة 48 ساعة على ذمة التحقيق على خلفية قضية رفعها ضده وزير الفلاحة في تونس عبد المنعم بلعاني بسبب تصريحات إعلامية.

قوانين ومراسيم متعددة ومتفرقة جرم من خلالها أفعالاً وحدد لها عقوبات خاصة يقع اعتمادها من قبل السلطة القضائية.

وباعتبار أن تونس تأخرت في وضع قانون لمكافحة الجرائم الإلكترونية، أصدر الرئيس قيس سعيد بتاريخ 13 سبتمبر 2022 المرسوم عدد 54 المتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال.

وتم إعداد "مشروع قانون يتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال"، في ظل حكومة رئيس الحكومة الأسبق الحبيب الصيد حيث طلبت تونس الانضمام إلى اتفاقية "بودابست" لمكافحة الجرائم الإلكترونية. وبناء على ذلك وفي مطلع مايو سنة 2018 صادقت حكومة رئيس الحكومة الأسبق يوسف الشاهد على مشروع القانون دون تشريع هيكل ومنظمات المجتمع المدني، ثم صدر المرسوم بعد قرابة ثلاثة أشهر من تاريخ تداوله في مجلس الوزراء المنعقد في 27 يونيو 2022.

لكن المرسوم 54 بات يستخدم لمحاسبة الصحفيين وكل منتج أو ناشر لمحتوى على شبكة الإنترنت لا يلتزم بالمحظورات القانونية. ويتضمن عقوبات قاسية في قضايا النشر والتعبير قد تصل إلى خمس سنوات سجناً.

وقال زهير المغزاوي رئيس حزب "حركة الشعب" الممثل في البرلمان لوكالة الأنباء الألمانية "استخدم المرسوم في المدة الأخيرة ضد الصحفيين والنشطاء وضد حرية التعبير والحريات بشكل عام" وتابع المغزاوي "هناك فصول في المرسوم لا نرى ضرورة لوجودها وهناك بالفعل قوانين منظمة للعقوبات خارج هذا المرسوم". ويواجه المرسوم بانتقادات واسعة من نقابة الصحفيين ومنظمات حقوقية

ورجحت مصادر مطلعة أن يكون طلب التعديل قد تلقى الضوء الأخضر بداية من الرئيس قيس سعيد، بعد الانتقادات المتزايدة له باعتبار أنه بات يستخدم بغير الهدف الذي وضع من أجله، واضطر في إحدى المرات إلى التدخل شخصياً وإدانة توقيف مراهق بسبب أغنية تنتقد عناصر الأمن.

وجاء المرسوم 54 أساساً استجابة لمطالب منظمات المجتمع المدني بتجريم العنف السيبراني والانتهاكات الرقمية ضد النساء، حيث لا تخضع الجرائم الإلكترونية والجرائم السيبرانية المسجلة على النساء إلى أي قانون بسبب عدم تنظيم الجريمة الإلكترونية في المجلة الجزائية. وتم الاكتفاء بإصدار

54، مبيناً أنه مقترح تقدم به نواب من مختلف الكتل وكذلك من غير المنتميين للكتل.

وأفاد عويدات بأن التعديلات المقترحة اتجهت أولاً للفصل 5 في فقرته الرابعة ثم الفصل 9 و10 و21 و22 و23، لافتاً إلى أنه تم اقتراح إلغاء الفصل 24 نهائياً.

وأوضح أن الفصل 24 يتعلق بالثلب، مضيفاً أن الثلب له نصوصه في المرسومين 115 و116 ويكفل حق كل من تعرض للاعتداء، مبيناً أن هذا الفصل يتناقض مع الدستور التونسي والمرسومين أنفي الذكر.

وشدد عويدات على أن الغاية من تعديل المرسوم 54 أن يكون متناغماً مع دستور 2022 ويضمن حرية التعبير.



تضخيم أصوات

اللغة الكردية في صراع من أجل البقاء في سوريا

دمشق، - لا لغة رسمية سوى العربية في سوريا، وعلى الجميع التحدث بها وحدها، وتمنع الكتابة بغيرها. هذه كانت إحدى أقسى التوجهات والممارسات التي دأبت عليها الحكومات السورية المتعاقبة

على سدة الحكم، خاصة وأن اللغة هي الحامل الرئيسي والركيزة الأساسية للهوية القومية لأي شعب. ويقول الكاتب شيفان إبراهيم

في مقال نشره موقع الحل نت إن سوريا لم تشهد منذ تاريخ نشأتها أي اعتراف رسمي باللغة الكردية، بل بقيت محظورة وممنوعة من التداول الرسمي في المؤسسات الحكومية والمدارس والجامعات والإعلام. ومنع من افتتاح أي مركز تعليمي للغة الكردية بشكل رسمي ومباشر، ما عدا الدورات التدريبية والتعليمية التي كانت تقوم بها الأحزاب الكردية سرًا.

وأعلنت اليونسكو 21 فبراير من كل عام يومًا للغة الأم، واعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة فيما بعد، وأكدت على أهمية دور اللسان في تعزيز الإدماج وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وفي سوريا بقي الوضع على ما هو عليه، فقمع وإنكار وإلغاء، حتى بدأ الحراك السوري، وانخرط الكرد فيه بغالعية كبيرة، وبدأت الأحزاب السياسية الكردية والمنظمات الشبابية بتعليم اللغة الكردية على نطاق واسع، عبر سلسلة دورات أو افتتاح مراكز خاصة بها. ويعد سيطرة الإدارة الذاتية على مجمل مفاصل الحياة العامة في تلك المناطق، سعت لفرض مناهجها المدونة باللغات الثلاث الكردية والعربية والسريانية.

ولا تزال اللغة الرسمية في المخابرات والتدوين والمراسلات التابعة لـ "الإدارة الذاتية"، غالبيتها باللغة العربية، رغم تأكيد العقد الاجتماعي الجديد والذي أصدرته تلك "الإدارة" قبل أسابيع على التعددية اللغوية، وأن الكردية من بين اللغات الرسمية في البلاد في لغة المخابرات والمراسلات.

ويرى الأكاديمي الكردي فريد سعدون، أن "اللغة الكردية تجاوزت عتبة لغة التخاطب والتفاهم لتصبح لغة تجاري التطورات الحالية، التكنولوجية والاجتماعية، وساعدها في ذلك دخول اللغة في محركات البحث وأصبحت لغة تدريسية في المدارس والجامعات"، مضيفًا أن الكرد بحاجة إلى لغة موحدة متفق عليها في كافة المناطق لتلافي الخلل في اللهجات، ومراعاة للحدود السياسية التي تفصل بين الكرد في الأجزاء الأربعة، والكرد بحاجة إلى بناء مجمع اللغة الكردية لتوحيد الأبجدية واللهجة، لتكون هي اللغة الرسمية المتفق عليها، ولتلافي صعوبة التفاهم بين الكرد حول العالم.

وتواجه مناهج "الإدارة الذاتية" في شمال شرق سوريا تحديات متعددة بسبب اختلافات لغوية وثقافية في المنطقة. وفي دير الزور والرقعة، على سبيل المثال، تغيب هذه المناهج بشكل كامل عن المدارس، وهناك تجاهل واضح من الطلاب السريان لها.

وبالإضافة إلى ذلك، يوجد اهتمام ضعيف جدًا من الطلاب العرب في الحصة تجاه المناهج المقدمة باللغة العربية، وتباين ملحوظ في مواقف الطلاب الكرد بين اختيار مدارس "الإدارة الذاتية" ومدارس الحكومة السورية. وعلى الرغم من الاحتكار اللغوي في المناهج السورية، التي تقتصر على اللغة العربية فقط وتحظر أية



لا هوية دون لغة

الشرق الأوسط والعلاقة الأميركية - الإيرانية - الإسرائيلية



صدام لا يتخطى الخطوط الحمراء

استخباراتية إيرانية وأوامر منها، إلا أنها تتعامل مع النفي الإيراني لعلاقتها بتلك الهجمات بالكثير من الانفتاح والقبول والمصادقة، لذلك لم تستهدف إيران بشكل مباشر حتى بعد مقتل ثلاثة من جنودها على الحدود السورية - الأردنية... وهو ما يشير إلى وجود تفاهات متبادلة وقواعد اشتباك بينهما قد تمهد لتفاهات أكثر مستقبلا.

إن الموقف الأمريكي في هذه الحرب يعتبر لافتا بشكل كبير. فممن وجودها على الساحة الدولية كقوة عظمى وهي تدبر "نتائج" أزمت المنطقة على مبدأ "الحفاظ على التوازنات"، وذلك

بخروج الفرقاء دون انتصار واضح أو هزيمة واضحة لأي طرف، وكانت دائما تستنتج إسرائيل من ذلك المبدأ وتدعمها بشكل مطلق في كل حروبها مع الدول العربية. إلا أنها في حرب غزة تتعامل مع إسرائيل بنفس هذا المنطق، بالحفاظ على مبدأ التوازن بينها وبين خصومها الإسلاميين. يتوضح ذلك من خلال محاولاتها الحثيثة لإنهاء هذه الحرب بأسرع وقت على مبدأ لا ضرر ولا ضرار، وهو ما يشير إلى بداية في تغير دول الموقف الأمريكية تجاهها. إن امتناع الولايات المتحدة عن توسيع الصراع الحالي في غزة وتجنّبها الدخول في أي مواجهة مباشرة مع إيران في وقت تتعرض فيها حليفها الإستراتيجية إسرائيل إلى مخاطر وجودية تؤثر على مكانتها العسكرية في المنطقة، أعطت انطبعا لدى إيران بأن أميركا ليست بصدد الدخول في مواجهة مباشرة معها على المدى المنظور.

يتمتع النظام الإيراني ببرامجيات عالية في التعامل مع واشنطن حول الملفات ذات الاهتمام المشترك في المنطقة، فهو يتخذ سقفا عاليا من الشعارات التي يتبناها داخليا لحشد الشارع خلفه، لكنه يدرك في الوقت نفسه السقف المسموح له دوليا لتحقيق تلك الشعارات. وما موقفه المتحدية أحيانا والمهورة أحيانا أخرى إلا لإرراكه حقيقة ثابتة وهي أن وجوده يعتبر حاجة ملحة عند الغرب وأميركا، في وجود نظام عقائدي له تطلعات ثورية تتشعر دول المنطقة بتهديدات مستمرة وتدفعها أكثر للانصياع للحماية الأميركية والغربية وتقديم تنازلات سياسية واقتصادية لهما، وهذا ما يحصل مع الدول العربية منذ ما يقارب النصف قرن... لذلك فإن النظام الإيراني يدرك أن الغرب وأميركا يدعمان وجوده وديمومته.

ورغم محدودية الرقعة التي اندلعت فيها، ومحاولة الأطراف الدولية عدم توسيعها، فقد تكون حرب غزة من أهم الحروب التي اندلعت في المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية، فحيثياتها وتفصيلها ومواقف القوى الإقليمية والدولية منها كفيلة برسم خارطة سياسية جديدة في المنطقة، ونسج شبكة تحالفات جديدة إقليمية ودولية. فإذا انتهت هذه الحرب على مبدأ لا ضرر ولا ضرار، ونجحت إيران في البقاء بعيدة عن الدخول فيها، فستشهد تحولا في الموقف الأميركي تجاهها بالتفاهم معها حول الكثير من الملفات المثارة، قد يشمل ملف تقسيم النفوذ معها في الكثير من الدول في المنطقة.

نشدها منذ نشوء إسرائيل في المنطقة. مقابل هذا التوتر في العلاقة الإسرائيلية - الأميركية نرى أداء إيراني مركبا يمكن ملاحظته من موقفين: * موقف إيران الرسمي من حرب غزة والذي أكدته منذ أيامها الأولى بتيثرة نفسها من أي علاقة بـ"طوفان الأقصى"، ثم تأكيدها على عدم مسؤوليتها عن استهداف الفصائل المسلحة لأهداف إسرائيلية وأميركية وبأن قرارات هذه الفصائل ذاتية لا علاقة لها بها. وهو ما يوجي برغبتها في الظهور بمظهر الطرف الداعي لتهدة توترات المنطقة والمساهم في أمنها واستقرارها.

ولم تقف إيران عند هذا الحد، بل حاولت الظهور بمظهر الوسيط لإنهاء هذه الحرب، في الزيارات المكوكية التي قام بها وزير خارجيتها في دول المنطقة للتباحث حول سبل وقف القتال. وتحاول إيران من خلال هذه المواقف إعطاء صورة للغرب وأميركا بأنها طرف يمكن التفاهم معه على أكثر الملفات تعقيدا، مما يعزز من مكانتها الدولية وزبادة ثقة المجتمع الدولي بها.

* موقف أزرها في المنطقة: ففي الوقت الذي تقدم فيها إيران نفسها كطرف منسجم مع التوجهات الدولية، تحاول الضغط على الولايات المتحدة وإسرائيل من خلال ما تقوم به أزرها من عمليات ضدهما، سواء حزب الله أو الحوثيين أو الفصائل المسلحة العراقية. رغم وضعهما في سلة حرب غزة، إلا أن أسباب استهداف أزعر إيران لإسرائيل تختلف عن أسباب استهدافها للقواعد الأميركية. فاستهدافها لإسرائيل يندرج ضمن الرغبة الإيرانية في إضعاف إسرائيل لتبقى هي القوة الإقليمية الوحيدة، بينما يندرج استهداف القواعد الأميركية ضمن الأجندات الإيرانية لإبعاد القوات الأميركية من المنطقة تحقيقا للأهداف التالية:

1- إبعاد الخطر العسكري الأمريكي عن حدودها حماية لامنها القومي. 2- إجبار الإدارة الأميركية في النهاية للجلوس معها والتفاوض حول سبل تقسيم النفوذ بينهما في المنطقة. 3- ضمان توصيلها مع أزرها في العراق وسوريا ولبنان. 4- وضع دول المنطقة التي تحتمي بوجود القواعد الأميركية تحت ضغط الابتزازات الإيرانية في حال خروج تلك القوات.

إن الرغبة الإيرانية في إخراج القوات الأميركية من العراق وسوريا يرافقها حرص إيراني على عدم إثارة واشنطن ضدها، لذلك لم تلجأ إلى قصف القواعد الأميركية في المنطقة بنفسها، والمرة الوحيدة التي قصفت فيها قاعدة أميركية كانت عقب اغتيال قاسم سليماني، وحتى هذا القصف كان يتفاهم مشترك مع أميركا حسبما صرح بذلك دونالد ترامب الذي أكد أن الإيرانيين اتصلوا بهم وابلغهم أن ردهم على اغتيال سليماني سيكون دون إيقاع ضحايا في الجانب الأمريكي. مقابل هذا الأداء الإيراني هناك أداء أميركي مفعم بـ"الرومانسية" تجاهها، فرغم معرفة الإدارة الأميركية بأن إيران تقف وراء استهداف قواعدها بالمنطقة من خلال أزرها التي تستخدم أسلحتها ولا تتحرك إلا بمعلومات

بمعنى آخر إن العداء الإيراني لإسرائيل ومحاولات إضعافها لا علاقة لهما بالبعد الديني للموضوع كون إسرائيل تحتل أرضا مقدسة إسلاميا، بل هو صراع سياسي له أبعاد إستراتيجية أكثر عمقا وبعدا من الجانب العقائدي. مع ذلك استطاعت إيران استغلال البعد الديني لهذا الصراع وتسخيره لخدمتها في هذا الصراع.

كل المعطيات تشير إلى أن إيران لا تستهدف القضاء على إسرائيل مثلما تدعي، وإنما تهدف إلى إضعافها فقط، فوجود إسرائيل داخل المنطقة العربية يعتبر هدفا إستراتيجيا لإيران لا يقل أهمية عن وجود اليمن الحوثي ولبنان حزب الله والعراق الميليشياوي فكلاهما تهدف إلى إضعاف الدول العربية المجاورة لها وبسط نفوذها عليها. لذلك فإن وجود إسرائيل في المنطقة هي حاجة ماسة لإيران شرط أن تكون أضعف منها وأقوى من الدول العربية، وهو ما يفسر حرب الاستنزاف التي تمارسها إيران ضد إسرائيل طوال العقود السابقة.

العداء الإيراني لإسرائيل لا علاقة له بالبعد الديني بل هو صراع سياسي له أبعاد إستراتيجية أكثر عمقا

تدرك إيران أن القوة الإسرائيلية في المنطقة سببها الحقيقي هو تحالفها الإستراتيجي مع الولايات المتحدة، وهو ما يقلل من احتماليات تحولها إلى قوة إقليمية مؤثرة.. لذلك تحركت إيران ومنذ عقود على خطين:

الأول، استنزاف إسرائيل عسكريا واقتصاديا من خلال تشكيل ما يسمى بمحور المقاومة المتمثل بحزب الله في لبنان والفصائل المسلحة في غزة، أقصى اليمين في السنوات الأخيرة الفصائل المسلحة في العراق والحوثيين في اليمن.

الثاني، ممارسة سياسة فرق تسد بين الولايات المتحدة وإسرائيل، من خلال إثارة فوضى "خلق" ظروفا إقليمية معقدة تحول إسرائيل من حليف بضمن مصالح واشنطن في المنطقة، إلى عيب يقلل كاهل الإدارات الأميركية، ويهدد مصالحها ومصالح الغرب فيها، ليؤدي في النهاية إلى إضعاف التحالف بينهما. وما أحداث غزة الأخيرة إلا دليل على ما نقول، حيث شهد ولأول مرة الفصائل المسلحة في العراق والحوثيين الإيرانية تولد عندما طموح التحول إلى قوة إقليمية مؤثرة.

هذه المستويات الثلاث من الطموح لديها كانت تصطدم دائما مع وجود قوة إقليمية أخرى وهي إسرائيل والتي تتمتع بعلاقات إستراتيجية مع الولايات المتحدة وأغلب الدول الأوروبية، وتمتلك أضخم ترسانة عسكرية في المنطقة. فاصبح إضعاف هذه القوة سياسيا وعسكريا واقتصاديا أولوية إيرانية قصوى. ومن هنا ينطلق سر العداء الإيراني لإسرائيل.



أنس الشيخ مظهر
كاتب من كردستان العراق

هناك حقيقة يحاول الكثيرون التغافل عنها وهي أن حرب غزة ليست حربا عربية إسرائيلية، ولا حربا يهودية إسلامية، بل هي حرب مركبة تشهدها المنطقة لأول مرة، يتحالف فيه الفكر الإخواني مع الفكر الشيعي الميليشياوي مقابل العامل الديني القومي الإسرائيلي، في غياب تام للعامل القومي العربي.

هذه التوليفة المركبة وضعت الحكومات العربية أمام موقف لا تحسد عليه، بين رغبة شعوبها في ضرورة الدفاع عن كل ما هو فلسطيني، وتخوفها من تبعات انتصار هذا التحالف الإخواني - الشيعي.

وهنا قد يتبادر إلى ذهن السؤال التالي: أي من الطرفين يسخر أحدهما الآخر في التحالف الإخواني - الشيعي، هل إن حماس هي من تسخر إيران لصالح القضية الفلسطينية أم إن إيران تسخر حماس لمصلحتها؟

بمتابعة الأداء السياسي لإيران نرى أنها لا تسخر حماس فقط لمصلحتها وإنما تسخر الكثير من الفصائل المسلحة والكثير من الدول وحتى الشعوب لمصلحتها في المنطقة، فقد استطاع النظام الإيراني خلال ما يقارب النصف قرن من تسويق نفسه للشعوب المسلمة بطريقتين:

الأولى، كونه المدافع الأول عن القضية الفلسطينية باعتبارها القضية الأولى للمسلمين، فاكتمب تعاطفا إسلاميا كبيرا خاصة بعد انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان.

الثانية، كونه الممثل الحقيقي لشيعية العالم، فاستقطب شريحة واسعة من الشباب الشيعي شكل منهم أذرعاً مسلحة له في معظم الدول التي يتواجد فيها الشيعية.

وبمتابعة السياسات الخارجية لإيران نجد أنها في الوقت الذي تتمتع فيه بعلاقات جيدة مع أغلب الدول الأوروبية والآسيوية، يشوب علاقاتها بالدول المسلمة الكثير من التوتر. اما علاقاتها مع الولايات المتحدة فعليها الكثير من علامات الاستفهام، يذهب البعض لإدراجها وفق نظرية المؤامرة في أن العلاقات المتوترة ظاهريا بينهما تخفي تحالفا إستراتيجيا في الخفاء، حيث تتطابق مواقف الدولتين في الكثير من الملفات المثارة في المنطقة، كالثقاف الأفعاني والملف العراقي. لكن الذي ينبغي ما يذهب إليه أصحاب نظرية المؤامرة هو أن هناك الكثير من الملفات تتناقض توجهات الدولتين إزاءها، وهو ما ينفي وجود تحالف خفي بينهما، إضافة إلى أن من يعرف طبيعة الإسلام السياسي وطريقة أدائه يدرك أن هذا الفكر غير قابل للتحالف مع أي طرف خارجي، إلا أن بإمكانه التخاذل مع الفرقاء في مساحة المصالح المتبادلة، فقد استطاعت إيران بالفعل تحديد مساحة مصالحها في المنطقة بشكل لا تتقاطع فيه مع مساحة المصالح الأميركية، وتوجيهها لتتطابق في النتيجة مع المصالح الأميركية فيها.

وخلال العقود الماضية من حكم النظام الإيراني وما رافقها من تطورات دولية وإقليمية تولدت عند إيران ثلاثة مستويات من الطموح نستطيع إيجازها على النحو التالي:

* طموح تصدير الثورة الإسلامية لدول المنطقة..وقد بدأ طموحها هذا بعد انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية مباشرة. * طموحها بإعادة لعب دور الدولة الصوفوية والدولة الملهوية مع القوى العظمى، وهو دور شرطي المنطقة. * بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية تولد عندها طموح التحول إلى قوة إقليمية مؤثرة.

هذه المستويات الثلاث من الطموح لديها كانت تصطدم دائما مع وجود قوة إقليمية أخرى وهي إسرائيل والتي تتمتع بعلاقات إستراتيجية مع الولايات المتحدة وأغلب الدول الأوروبية، وتمتلك أضخم ترسانة عسكرية في المنطقة. فاصبح إضعاف هذه القوة سياسيا وعسكريا واقتصاديا أولوية إيرانية قصوى. ومن هنا ينطلق سر العداء الإيراني لإسرائيل.

العولمة قد تنجو في عالم مفتت

عسكريا. كما سيستد السياق على الهيمنة التكنولوجية (خاصة بين القوى العالمية الكبرى، ولكن بين القوى المتوسطة أيضا) في قطاعات مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمومية والتصنيع المتقدم.

وسترى مختلف الحكومات هذه القطاعات ضرورة لأمنها القومي. وهذا ما سيعني أن البيانات (وخاصة تدفقها عبر الحدود) ستواجه ضغوطا متزايدة للتجزئة. ويمكن لذلك أن يصبح المشهد التكنولوجي العالمي مجزا أكثر مع تباعد معايير التكنولوجيا العالمية المتزايد في ظل الجهود الأميركية والصينية لتقويض تطور بعضهما البعض التكنولوجي وتشكيل هذه التقنيات بما يتماشى مع تفضيلاتها وقيمتها ومصالحتها الإستراتيجية. وستضطر الحكومات والشركات شيئا فشيئا إلى اختيار أحد الجانبين، وتكييف نماذج أعمالها والامتثال للوائح متباينة.

وستشهد أهمية المؤسسات العالمية ترجعا في الأثناء، مع تزايد صعوبة التعاون بين البلدان. ورغم أن عددا من القضايا كالمناخ ستبقى نقطة مهمة في جداول أعمال العديد من الحكومات، إلا أن التعاون العالمي قد يصعب في عالم يزداد تجزؤا. لكن هذا لا يعني نهاية التعاون الدولي، حيث يمكن أن تصبح بعض المنظمات متعددة الأطراف أكثر نشاطا إذا فشلت نظيراتها العالمية في بلوغ النتائج المرجوة. ومن المرجح أن تزداد الصين من دعمها للكيانات المؤازية (من بنوك التنمية إلى المنظمات الأمنية) لتقويض نفوذ الولايات المتحدة وزيادة نفوذها هي بنفس الطريقة التي سعت بها الولايات المتحدة إلى بناء هيكل تعاون متعددة الأطراف خلال الحرب الباردة.

فرص للاقتصادات الناشئة

سيخلق هذا العالم فرصا للبلدان التي تستمكن من الإبحار في مياه العولمة المجزأة المضطربة، وخاصة التنافس المتزايد بين الولايات المتحدة والصين. ويمكن اعتماد مثال فيتنام، حيث تجذب البلاد الاستثمارات من الشركات (خاصة في صناعة الإلكترونيات) التي تنقل بعض مراحل الإنتاج من الصين خوفا من ارتفاع تكاليف العمالة والتنافس المتزايد مع الولايات المتحدة.

وتتبع فيتنام هذا سياسة خارجية بارعة. ففي سبتمبر 2023، رفعت البلاد علاقاتها مع الولايات المتحدة إلى "شراكة إستراتيجية شاملة". وأعلنت بعد شهرين عن 37 صفقة مع بكين (بما في ذلك العلاقات الدبلوماسية والسكك الحديدية والاتصالات السلكية واللاسلكية) خلال أول زيارة للرئيس الصيني شي جينينغ إلى هانوي منذ ست سنوات.

وتجسد المكسيك مثالا آخر، حيث شهدت مؤخرا زيادة استثمار الشركات الصينية في الحقول الخضراء. وتطمح بكين إلى استغلال الدولة الواقعة في أمريكا اللاتينية (التي تجمعها اتفاقية تجارة حرة مع الولايات المتحدة) للحفاظ على وصولها إلى السوق الأميركية في وقت تتصاعد فيه توتراتها التجارية مع واشنطن.

وتتبع المكسيك (مثل فيتنام) سياسة خارجية متوازنة. ووصف الرئيس أندريس مانويل لوبيس أوبرادور ونظيره شي جينينغ العلاقة بين المكسيك والصين خلال اجتماع عقد في أواخر نوفمبر، بأنها "مفيدة للطرفين". ونشرت الحكومة الصينية بيانا أكدت فيه أن بكين مستعدة "لتعزيز العلاقات الثنائية". وحدث هذا عندما أصبحت المكسيك أكبر مصدر للبضائع إلى الولايات المتحدة في العالم خلال 2023، وهو ما دفع الصين إلى المركز الثاني لأول مرة منذ عقد ونصف العقد.



تحديات أمام التعاون الدولي

وستشهد المخاوف من العلاقة بين التكنولوجيا والأمن القومي في ظل هذا السيناريو الطريق لانفصال تكنولوجي شديد، حيث ستحاول مختلف الدول تطوير أنظمة إيكولوجية تكنولوجية منفصلة تضعف قابلية التشغيل البيئي العالمي.

وبينما شهد العالم في السنوات الأخيرة بؤارس هذه الاتجاهات، إلا أن سيناريو تراجع العولمة العميق لا يزال غير محتمل في الأجلين القصير والمتوسط.

الأيديولوجيات القومية والمتطرفة لن تؤدي إلى عملية عميقة لإلغاء العولمة كما أنها لن تسهم في تسريع النزعة

ويُذكر أن التجارة العالمية شهدت انحسارا وتوسعا على مدى العقد الماضي، ولكنها لم تتراجع كثيرا رغم جاذبية الخطاب والسياسات الحمائية، ونمت سنويا (مع استثناء ملحوظ خلال ذروة كوفيد - 19 في 2020). ورغم تقلص الاتفاقيات التجارية إلا أنها لم تتوقف، حتى إن جل البلدان تسعى اليوم إلى تنويع سلاسل التوريد التي تعتمد عليها ومكافحة المخاطر التي تعاني منها، وهو أمر يتطلب صفقات مع شركاء أكثر موثوقية، وليس قطع العلاقات مع العالم الخارجي.

ومن المهم إدراك كون أهم التقنيات التي يعتمد عليها اليوم تشمل سلاسل التوريد العالمية باهظة القيمة التي لا يسهل استبدالها محليا. ويُذكر، على سبيل المثال، أن صنع أشباه الموصلات المتطورة يتطلب جهودا مشتركة تبذلها الشركات في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا والمحيط الهادئ. ولن تتمكن الشركات والحكومات من تعويض هذه الجهود خلال العقود القادمة على الأقل. سيكون السيناريو الأكثر منطقية خلال السنوات المقبلة بين هذين الخيارين المتطرفين، حيث ستستمر العولمة، ولكنها ستكون أكثر تجزؤا من شكلها الحالي. ومن غير المرجح أن تشهد تسارعا أو انعكاسا مهما، ويبدو السيناريو الهجين أكثر قبولا في ظل الاتجاهات الاقتصادية والسياسية القائمة في عالمنا اليوم.

وقد تفقد التجارة الدولية زخمها الترامسي، ولكنها ستبقى مكثفة في أجزاء متعددة من العالم، وستواصل التكنولوجيا خلق فرص للتكامل الدولي. لكن القوى الكبرى، ومن أبرزها الولايات المتحدة والصين، ستسارع السعي لتوسيع مناطق نفوذها الخاصة، بينما ستعمل دول الجنوب العالمي (من البرازيل إلى الهند) على إنشاء مؤسسات دولية وأطر تعاون تتشكل بالتوازي مع تلك التي يهيمن عليها الغرب.

وسيمكن ذلك الظهور التدريجي لنظم إيكولوجية تكنولوجية منفصلة وشبكات مالية واتفاقات تعاون. وستصبح الثنائية والحمائية أكثر انتشارا من التعددية والتحرير، حيث ستمنح مختلف البلدان والمؤسسات الأولية للاكتفاء الذاتي وتسعى إلى إزالة المخاطر من سلاسل التوريد الخاصة بها. وستصبح بذلك إعادة الهيكلة واستعادة التصنيع المحلي وحتى قصر التعاون فيه على الحلفاء أكثر انتشارا في إستراتيجيات المؤسسات والحكومات الرامية إلى الحد من المخاطر المرتبطة بسلاسل التوريد.

وسيتعمق تشابك التكنولوجيا والأمن القومي في هذا العالم، وستكون تأثيرات العولمة المجزأة أكثر حدة في صناعات التكنولوجيا فائقة الحساسية سياسيا والحاسمة اقتصاديا والإستراتيجية

لندن - ستحدد سلسلة من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 2024 الاتجاه السياسي في بلدان تمثل حوالي 40 في المئة من سكان العالم وحوالي نصف ناتجها المحلي الإجمالي.

وسيشهد عدد كبير من هذه السباقات أداء قويا للأحزاب القومية بفضل خطاباتها التي تدعو إلى التخفيف من أثار العولمة (وحتى عكسها في بعض الحالات).

وتروج بعض هذه الأحزاب وقادتها للحماية لدعم الصناعات المحلية مقابل المنافسة الأجنبية، وينتقد بعضها الآخر المنظمات الدولية التي يرون أنها تقوض السيادة الوطنية.

ويعتبر الكثيرون الهجرة تهديدا للهوية الوطنية والأمن وفرص العمل التي كانت ستكون قصرا على السكان الأصليين في بلدانهم.

ويتسأل الكاتب أدريانو يوسوني في تقرير نشره موقع ستراتفور عن الكيفية التي ستؤثر بها هذه الانتخابات على تطور العولمة في الأجلين القصير والمتوسط حين يدرك الوزن الاقتصادي المشترك للبلدان التي ستشهد انتخابات هذا العام والاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية الكامنة وراء المشاعر المناهضة للعولمة.

عولمة متسارعة

للإجابة على هذا السؤال، يجب أن ننظر أولا في إمكانية تسارع العولمة خلال العقد القادم رغم الاتجاهات الاجتماعية والسياسية الحالية. وسيشهد العالم في هذا السيناريو التزاما قويا بالتعاون والترابط العالميين، حيث تتعاون البلدان لمواجهة التحديات المشتركة مثل تغير المناخ والأوبئة المحتملة والفقر واللامساواة.

وستعمل الحكومات على تعزيز المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية، حتى تتمكن من تحقيق هذه الأهداف. كما سيشهد العالم تخفيضا في الحواجز أمام التجارة والاستثمار الدوليين، بينما ستعزز زيادة الاستثمار في البنية التحتية المادية والرقمية الاتصال العالمي.

ولن تواجه سلاسل التوريد الواسعة والمتنوعة في العالم مخاطر كبيرة مدفوعة بالقرارات الحكومية. وسيبرز إجماع واسع النطاق (في الغرب أو في الجنوب العالمي) على المستوى السياسي حول فوائد العولمة بالنسبة للتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي، مما سيدفع الأصوات المناهضة للعولمة إلى هامش السياسة والأوساط الأكاديمية. ويسهل أن نرى الأسباب التي تجعل تصديق هذا السيناريو أمرا صعبا، وخاصة خلال النصف الثاني من العقد الحالي. وستتطلب هذا الأمر أولا انخفاضاً كبيراً في النزاعات التجارية العالمية، والمنافسة الجيوسياسية والصراعات الإقليمية، وهو ما يبدو غير مرجح في خضم التنافس الإستراتيجي المتزايد بين الولايات المتحدة والصين، والحروب المستمرة في أوكرانيا والشرق الأوسط، وبؤر التوتر مثل تايوان.

وستواصل هذه العوامل تشكيل السياسة العالمية خلال السنوات المقبلة. كما يحمل العنصر السياسي أهمية مماثلة، حيث يمثل صعود القومية في معظم أنحاء العالم (وهو أمر مرتبط بمشاكل تشمل السخط الاقتصادي، وارتفاع اللامساواة والاستقطاب السياسي) عقبة كبيرة أمام هذا السيناريو كذلك. وإذا أوصلت بعض الانتخابات عبر العالم في 2024 إلى السلطة قادة يروجون للسياسات الحمائية والقومية (كما هو متوقع)، فسيصعب على المحتمسين للعولمة دعم قضاياهم في النصف الثاني من العقد الحالي وحتى بعد انقضاءه.

تراجع عميق للعولمة

لننظر الآن إلى سيناريو التراجع العميق للعولمة. ستقلص فيه الروابط الدولية والاعتماد المتبادل بين البلدان. وستخضع أكبر اقتصادات العالم لإدارات تقصر الأولوية على مصالحها الوطنية مقابل التعاون العالمي. وإن كان ذلك على حساب النمو الاقتصادي والابتكار والاستثمار.

وستصبح السياسات التجارية الحمائية (مثل التعريفات الجمركية والحواجز التجارية) أقوى وأكثر انتشارا، مما سيقلص التدفق الحر للمسلع والخدمات عبر الحدود. كما ستصبح البلدان غير متسامحة أكثر مع الهجرة، مما سيقلل من حركة الأشخاص والمواهب عبر الدول.

أي دور للولايات المتحدة

في تونس في عالم متعدد الأقطاب

الأزمة الاقتصادية تزيد من تحفيز تونس على التوجه شرقا



تونس عند مفترق طرق حاسم

وبعيدا عن مجرد المصالح التجارية، فإن طموحات روسيا لإنشاء قواعد عسكرية في مواقع إستراتيجية في جميع أنحاء ليبيا ومصر والجزائر وربما تونس تؤكد عزمها على توسيع نفوذها.

ويمكن لمثل هذه التطورات أن تعزز بشكل كبير استعراض القوة الروسية في البحر المتوسط، مما يحول مشاركة تونس مع روسيا إلى عامل محوري قد يعيد تشكيل المشهد الجيوسياسي في المنطقة.

وفي هذا السياق، فإن التعاون الأمني بين الولايات المتحدة وتونس، الذي يرمز إلى أهمية تونس كحليف مهم من خارج الناتو ومساهم في الأمن الإقليمي، يستحق مناقشة سريعة وشاملة. ويؤكد هذا التحالف الحاجة إلى منظور متوازن حول المداورات الإستراتيجية لتونس وتأثيرها المحتمل على البحر المتوسط وخارجه.

ويعكس انخراط تونس مع القوى الشرقية، بما في ذلك مبادراتها نحو الانضمام إلى مجموعة البريكس وتعزيز العلاقات الوثيقة مع روسيا والصين، سعيها إلى إقامة شراكات اقتصادية متنوعة وتعزيز الاستقلال السياسي. وتسلط تونس، والسياسة الخارجية لتونس، والتي تم وضعها على خلفية انتخابات 2024 والسعي إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي، الضوء على التوازن الدقيق الذي تسعى إلى الحفاظ عليه بين التحالفات التقليدية والشراكات الجديدة.

ومع ذلك، فإن التهديد الوشيك بالانهيار الاقتصادي، قد يزيد من تحفيز تونس على النأي بنفسها عن العلاقات الغربية.

وفي هذه الحالة، قد يضطر الرئيس التونسي قيس سعيد إلى استكشاف

العروض الإستراتيجية، مثل منح روسيا قاعدة عسكرية أو تزويد الصين بإمكانيات الوصول إلى ميناء تونس، ليكون بمثابة شبكة أمان مالي. وتسلط هذه المناورة الضوء على الدوافع المعقدة التي تشكل نهج تونس في

العلاقات الدولية وتؤكد على إستراتيجيتها متعددة الأوجه للمشاركة العالمية.

واليوم، تبدو تونس عالققة في مستنقع من صنعها، ويبدو أن طريق التعافي بعيد المنال دون مساعدة الشركاء الغربيين. ولا يؤكد هذا فقط على أهمية التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في هذه الأوقات العصيبة، ولكنه يسلط الضوء أيضا على الحاجة الملحة إلى جهود متضافرة لحماية الأساس الصناعي لتونس في بيئة اجتماعية واقتصادية أصبحت محفوفة بالمخاطر وقابلة للاشتعال.

تونس عالققة في أزمة اقتصادية يبدو أن طريق التعافي منها بعيد المنال دون مساعدة الشركاء العالميين. وفي ظل "انكفاء" الغرب قد تضطر تونس إلى التوجه شرقا (الصين وروسيا) وهو خيار ستكون له تداعيات جيوسياسية في المنطقة.

تونس - في المشهد العالمي اليوم، أفسحت الانقسامات الواضحة في عصر الحرب الباردة المجال أمام شبكة معقدة من التحديات وعالم متعدد الأقطاب يتسم بديناميكيات تنافسية.

ويقول الباحث غازي بن أحمد وهو مؤسس ورئيس مبادرة تنمية البحر المتوسط في تقرير نشره معهد واشنطن، إن هذا التحول يتطلب نهجا دقيقا من جانب الولايات المتحدة، والابتعاد عن السعي إلى الهيمنة من خلال تحالفات واسعة النطاق ضد خصوم مثل الصين، لأن مثل هذه الإستراتيجيات تخاطر بتصعيد التوترات في عالم يفتقر إلى الاستقرار ثنائي القطب الذي كان موجودا في الماضي. وفي عملية إعادة التشكيل العالمية هذه، يكتسب دور "الدول المتأرجحة" مثل تونس أهمية غير مسبوقة.

قد يضطر قيس سعيد إلى منح روسيا قاعدة عسكرية أو تزويد وصول الصين إلى الموانئ، لتكون بمثابة شبكة أمان مالي

وكان هذا التحول واضحا في كسر الحيد التونسي من خلال الترحيب بزعيم جبهة بوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي، ما يتعارض مع سياسة تونس التاريخية تجاه المغرب. ويمثل هذا خروجاً عميقاً عن التزامات تونس، مما يشير إلى أنها على وشك إعادة تنظيم جيوسياسي وليست مجرد مشارك سلبي في النظام العالمي.

ويعكس هذا الوضع الدقيق في تونس التعقيدات الأوسع للسياسة العالمية الحالية، وخاصة الخطاب المستمر حول دور الولايات المتحدة وبنية النظام الدولي. ولا توضح الحرب في أوكرانيا التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة في تشكيل تحالف عالمي موحد فحسب، بل جسدت أيضا النهج الحذر الذي تتبعه دول "الجنوب العالمي"، التي تعمل على موازنة تحالفاتها إستراتيجيا وسط الجغرافيا السياسية العالمية المتغيرة. ويهدف هذا التحرك نحو عالم متعدد الأقطاب، حيث تتم إعادة تقييم التحالفات بشكل مستمر، الطريق لانخراط روسيا المتزايد في شمال أفريقيا.

وفي خضم الاضطرابات السياسية التي يشهدها شمال أفريقيا، تقف دول مثل تونس عند مفترق طرق حاسم، حيث تقوم بتقييم مزايا تحالفاتها طويلة الأمد مع الدول الغربية في مقابل اتفاق المغربية لتعميق العلاقات مع القوى الشرقية، وخاصة روسيا والصين.

وعلى هذه الخلفية، لم تبلور الولايات المتحدة بعد موقفا نهائيا بشأن التعامل مع دول مثل تونس، حيث تتجلى المشاعر المعادية للغرب بشكل متزايد، ما يثير تساؤلات مهمة حول النهج الإستراتيجي الذي تتبعه واشنطن في منطقة عالققة بين الانتماءات التاريخية وإغراء الشراكات الجديدة.

وتمثل تونس، بموقعها الجيوسياسي الإستراتيجي، رمزا لهذا التحول. ويعكس توجيهها إعادة تقييم أوسع نطاقا للتحالفات العالمية بسبب خيبة الأمل المتزايدة إزاء الارتباطات التقليدية مع الدول الغربية إلى جانب مزيج من الطموحات الاقتصادية والاعتبارات الأمنية.

وتشهد علاقات تونس مع أوروبا وتوترا بسبب الخلافات الأيديولوجية والاقتصادية والبنوبية، والتي تجسدت في تعليقات وزير الخارجية التونسي نبيل عمار، الذي انتقد الاتحاد الأوروبي بسبب "الشعور بالتفوق". وقد أدى الاستياء المتزايد في تونس تجاه السياسات الأوروبية، والذي تفاقم بسبب قضايا مثل أزمة الهجرة، إلى تصعيد التوترات وشدد على الحاجة الماسة إلى فهم علاقات تونس الخارجية المتطورة وسعيها إلى إقامة تحالفات متنوعة. وإذا قامت تونس، وهي حليف مهم من خارج حلف شمال الأطلسي



لماذا لم تبني حماس ملاجئ للشعب الفلسطيني

أوس أبوعطا

صحافي فلسطيني

الجيش الإسرائيلي نشر مؤخرا فيديو مسجلا لقائد حركة حماس يحيى السنوار، 62 عاما، زعم فيه أنه موجود رفقة زوجته سمر أبو زمر، 44 عاما، وأطفالهما داخل نفق في خان يونس في قطاع غزة، وقد تم تداول هذا الفيديو على أوسع نطاق لأهميته وأهمية الشخصية المتواجدة فيه والتي تتصدر محركات البحث هذه الأيام، وقد تم أيضا تداول فيديو لأحد الأنفاق المجهزة بأعلى التجهيزات من طعام وشراب وثياب وكماليات الحياة الباذخة حتى زجاجات العطر. ولو قمنا باستعراض ما عُرض في الفيديو الأول والثاني، لاكتشفنا ببساطة التضليل الإعلامي الذي لا تفك إسرائيل تستخدمه منذ بداية احتلالها للأراضي الفلسطينية. هذا التضليل الذي كان مطلع زعم إسرائيل مقتل 1400 شخص ثم انخفض الرقم لـ 1200 وأخيرا 1150 في هجوم حماس، وبدورها للأسف الشديد لم تقم حماس وأخواتها بنفي هذا الرقم أو تأكيده، وبالتالي سيظل هذا الرقم قابلا للنقاش والانخفاض المتزايد مع مرور الأيام، فقد يكون هذا الرقم كذبة كبيرة كذبة قطع رؤوس الأطفال والتي تراجع عنها الإعلام الإسرائيلي فيما بعد.

يظهر في الفيديو الأول والذي يعود إلى العاشر من أكتوبر تحديدًا حسب ما ذكر الإعلام الإسرائيلي، مُرافق السنوار وهو يحمل بيده مصباحا ضوئيا (بيل ضوئي) ويرشداهم إلى الطريق، وهذا يدل على عدم وجود الكهرباء في الأنفاق، أي أنها ربما غارقة في الظلام. ولكن الفيديو الثاني لا يمكن أخذه كله أو نفيه كله، فأساليب المخابرات الكلاسيكية تتشابه في غالبية دول العالم، من حيث تكديس الأموال التي تكون بحوزة "الإرهابيين" على حد تسميتهم، لإشعار الجمهور أن القيادة تعيش في النعيم والشعب يعيش في الجحيم. وهذا بدا جليا في تعليق الجيش الإسرائيلي على الفيديو الأول، لكن من الطبيعي أن تكون هذه الأنفاق مجهزة بالطعام والشراب. أحد المعلقين السّاحرين قال إنّ السنوار ينوي تمضية شهر رمضان المبارك في الشفق، وهذا غير مستبعد، فمن المعروف أنّ السنوار يجهز لحرب طويلة الأمد، ولم يقدم أي تنازلات تفوّت الفرصة على إسرائيل للهجوم على رفح والعبث فيها قتلا وفسادا وتشريدا، وزيادة "غلّتها" من الأسرى الفلسطينيين الأبرياء. فكلما ازداد عدد الأسرى الفلسطينيين لدى إسرائيل تعقدت مهمة تحريرهم لدى الفلسطينيين، ليضاف عبء على الأعباء السابقة، فقد تضاعفت أعداد الأسرى في سجون الاحتلال أضعافا مضاعفة، حتى وصلت إلى 7040 في الضفة الغربية والقدس منذ طوفان الأقصى إلى اليوم، أمّا في غزة فالعدد مفتوح وغير معروف نهائيا، حيث أنّ إسرائيل رفضت مرارا وتكرار طلب الصليب الأحمر للالتقاء بهم وذلك حسب نادي الأسير الفلسطيني وهيئة الأسرى. لا يختلف اثنان على أن كل الخيارات متاحة للشعب الذي يريّز تحت الاحتلال لتخليص نفسه من الاحتلال، بما في ذلك الخيار العسكري، وهذا أمر تضمنه كافة الشرائع والنواميس الكونية.

وبالعودة إلى الأنفاق التي هبّتها حركة حماس لحرب عسكرية طويلة الأمد أو ما نسميه "مترو أنفاق غزة" كدليل على امتدادها وتعقيدياتها، فلا أتى بجديد عندما أقول إنها قد تمتد لعشرات الكيلومترات وتشكّل شبكة معقدة تحت أرض قطاع غزة، وقد انفقت عليها حركة حماس كما يبدو مئات الآلاف من الدولارات لتجهيزها وتحصينها لأطول فترة زمنية ممكنة، وقد ظهرت في إعداد هذه الأنفاق مهارة بالغة. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح، ألا يجب أن تكون سلامة الشعب الفلسطيني وحياته هي الأولوية القصوى وأن يتم في البداية تجهيز الملاجئ له ولا يترك فريسة سهلة للاحتلال الفاشي والجوع والعطش والحر والقرّ والتشرد والنّزّ والهوان؟

السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح ألا يجب أن تكون سلامة الشعب الفلسطيني وحياته هي الأولوية القصوى وأن يتم منذ البداية تجهيز الملاجئ له ولا يترك فريسة للاحتلال والجوع والعطش والحر

من المبرر تجهيز هكذا أنفاق تحسبا لهذه الحرب الشاملة، بل هي أكثر من ضرورة، وبما أن حركة حماس هي من بادرت بالهجوم ولم يُفرض عليها، بالتالي هي من حددت الوقت لفتح أبواب جهنم على الشعب الفلسطيني في القطاع والضفة والقدس، وهذا أمر مؤكد تماما لحماس وقياداتها، ومن المؤكد أيضا أنّ القيادة اليمينية المتطرفة لن تقابل الهجوم بالتدبير والاستنكار أو الاحتفاظ بحق الرد. كان بوسع حماس تأخير الهجوم لحين بناء الملاجئ للشعب الفلسطيني وتزويدها بالمواد الغذائية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ليس مبررا انعدام أي شعور بالمسؤولية أو اعتبار للشعب الذي يدفع هو الفاتورة الأولى والأخيرة. إن كانت هذه الحروب تُشن لصالح هذا الشعب وحرته وكرامته، فلماذا لا يتم توفير مقومات الحياة والسلامة الأدنى له وبناء ملاجئ آمنة للمدنيين من النساء والأطفال والرجال والشيوخ تحت الأرض في البداية، ومن ثمّ الانتقال إلى حفر وتجهيز مترو أنفاق للعسكريين.

اليوم في قطاع غزة الحبيب، من لم يمت بفعل الصف، يموت بفعل حماس والأوبئة والبرد. وبهذا تكون حماس قصرت الطريق على الاحتلال، والذي هو غايته الأولى والأخيرة تهجير الشعب الفلسطيني وإحلال الشعب الإسرائيلي محله، وهذا أمر لا يحتاج لاستنتاج.

وفي المحصلة إنّ ما منع حركة حماس من تجهيز هكذا ملاجئ يلوّن إليها الشعب الفلسطيني، وليس فقط قياداتها وعائلاتهم من زفير المروحيات وحممها وقذائف البر والبحر، ليس ضيق اليد أو قلة الكفاءات المهنية أو المعدات أو الأيدي العاملة، لا إطلاقا، بل لتدعيمها اسم الحركة وإنجازاتها على الشعب، هذا هو ما يعنيها، ولهذا يكون ختام القول هو "ربحت حماس وخسرت غزة".



مترو أنفاق غزة



النكسات تطارد الجزائر في البحث عن علاقة على المقاس مع إسبانيا

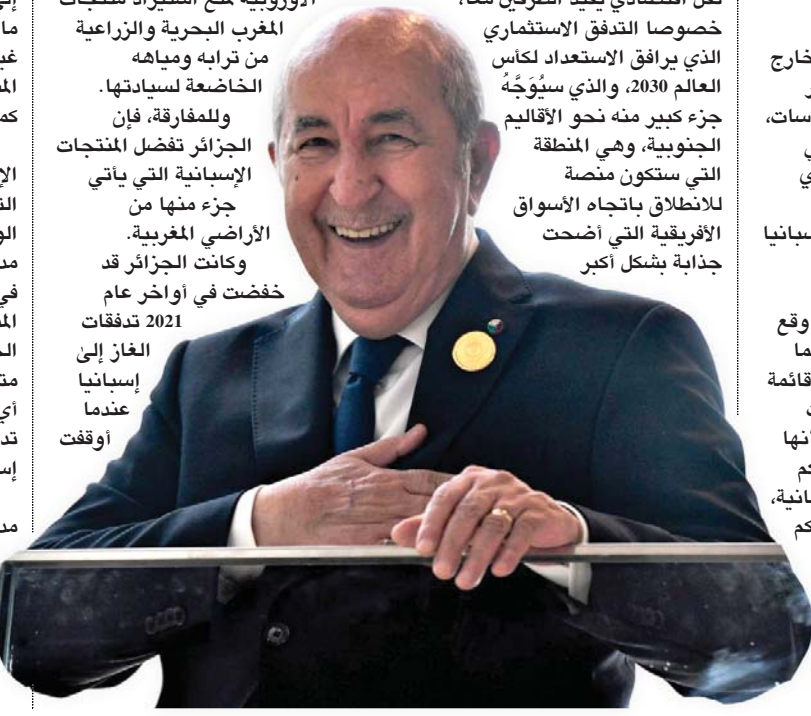
محمد مامون العلووي

صحافي مغربي

للغرب، وإسبانيا ليست استثناء، وهي تفضل المغرب شريكا وحليفا في المجالات الاقتصادية والأمنية والسياسية. القضية الثانية، هي المبادرة التي أطلقتها المملكة المغربية المتعلقة بالأطلسي والتي ستكون قاطرة تربط الساحل والصحراء مع أوروبا في شقيها الاقتصادي والأمني، وهما الاعتباران اللذان سيدفعان إسبانيا ودولا أوروبية أخرى بعدها، لفتح قنواتها في مدن الصحراء لحماية وتسهيل مصالحها الاقتصادية، ما يعتبر نقطة النهاية للشروع الانفصالي بواجهته بوليساريو ومحركة المباشر الجزائر. ومن هنا ليس غريبا أن تحذر خارجية إسبانيا مواطنيها من أي تحرك غير محسوب بالقرب من مخيمات بوليساريو التي انخرطت في مشاريع إرهابية. لم تكن الجزائر تعرف ما يمكن توقعه من مدريد، حتى اتفاقيتي الزراعة والصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، اللتين راهنت عليهما الجزائر وحاولت ملاعبة إسبانيا بهما كورقة ضغط وابتزاز من داخل الاتحاد الأوروبي لكي تتحلل من اتفاقاتها مع المغرب، لم تبقى حبسيتي رؤية أحادية تحكمها نظرة استعلائية أوروبية بمبررات لم تعد ذات أهمية، وبالتالي يبدو أن الاعتبارات الجيوسراتيجية التي تحكم العلاقات بين مدريد والرباط بعد الأزمة السابقة التي تسببت فيها بوليساريو وراعتها الجزائر، تستدعي فك عقدة الاعتبارات السياسية التي تستند إليها المفوضية الأوروبية لمنع استيراد منتجات المغرب البحرية والزراعية من ترابه ومياهه الخاضعة لسيادتها. وللمفارقة، فإن الجزائر تفضل المنتجات الإسبانية التي يأتي جزء منها من الأراضي المغربية. وكانت الجزائر قد خفضت في أواخر عام 2021 تدفقات الغاز إلى إسبانيا عندما أوقفت

في مدريد، لم يكتب بعد نهاية كاملة وشاملة للأزمة الدبلوماسية التي شابته العلاقات السياسية والتجارية بين البلدين على مدى العام ونصف العام الماضيين، بدليل تراجع وزير الخارجية خوسيه مانويل الباريس عن قراره السفر إلى الجزائر. أراد خوسيه مناقشة الملفات الخارجية مع رأس الدولة مباشرة وليس مع نظيره أحمد عطاف، وهو ما اعتبره عطاف خرقا للقواعد الدبلوماسية المعمول بها، وتم تبرير عدم الاستقبال "بسبب مشاكل في الأجندة الزمنية للرئيس"، رغم أن استقبال وزير الخارجية من طرف الرئيس ليس خرقا ولا سابقة. وقبل شهر استقبل الرئيس الجزائري وزير خارجية موريتانيا محمد سالم ولد مرزوك. ما الرسالة التي سعى إليها تبون من وراء قراره؟ إنها رسالة موجهة إلى الخارج بأنه لازالت له اليد العليا في العلاقة مع إسبانيا. ولكن، هذا الخارج يعرف ما يحدث، ولم يعد يخفى عليه شيء، فروائع المطبخ السياسي الجزائري فواحة ولا تحتاج إلى من يفقه في الطبخ ليعرف نوع الطبخة. رسالة ثانية أراد النظام توجيهها للداخل وهي أن إسبانيا الطرف الذي يسعى إلى المصالحة. الشعب حفظ تلك الأسطوانة ولا مجال لتكرارها على مسامعه، وما يريده هو الكرامة والحرية وما يسد به الرمق. هناك قضيتان اقتصاديتان تتحديان المخطط الجزائري الأولى أن المغرب يعد اليوم الشريك الأقرب لإسبانيا، بما تحمله هذه الشراكة من نقل اقتصادي يفيد الطرفين معا، خصوصا التدفق الاستثماري الذي يرافق الاستعداد لكأس العالم 2030، والذي سيؤجّه جزء كبير منه نحو الأقاليم الجنوبية، وهي المنطقة التي ستكون منصة للانطلاق باتجاه الأسواق الأفريقية التي أضحت جذابة بشكل أكبر

نظام الجارة الجزائر يوجد خارج السباقات الجيوسياسية، ويظهر حماسا لإعادة إنتاج نفس السياسات، مع أن النتيجة لا تتغير سوى في الأسماء. اعتبر الرئيس الجزائري أن الوقت قد حان لعودة الحياة الدبلوماسية إلى طبيعتها مع إسبانيا باختيار الدبلوماسي المخضرم عبدالفتاح دغموم سفيراً لبلده بـمدريد. لكن الخطوة لم يكن لها وقع إيجابي على العلاقات الثنائية بما يخدم أجندة بلده، كونها أجندة قائمة على التدخل، لا تواكب التطورات الحادثة إقليمياً ودولياً، والأهم أنها لم تستوعب الأولويات التي تحكم السياسة الخارجية للدولة الإسبانية، وليس فقط لحكومة أو حزب يحكم لفترة محددة، وهي أولويات تجعل من المغرب محطة مهمة تخدم الأمن القومي. التراجع الجزائري غير المشروط بعد أكثر من 19 شهرا من شغور منصب السفير



مؤامرة عشرين فبراير: نهاية السير



فهم دقيق وعميق لطبيعة المرحلة

التي يحققها على أكثر من صعيد في ظل نداعات أزمة عالمية مرتبطة بجائحة كورونا وانعكاسات الحرب الأوكرانية - الروسية وأحداث الشرق الأوسط. فالعديد من الأطراف الإقليمية والقوى الدولية تفضل المغرب دولة ضعيفة غارقة في صعوبات اقتصادية وأزمات اجتماعية وتجاوبات سياسية في سبيل البحث عن موطن قدم في منطقة بالغة الحساسية بالنسبة للصراع الجيوسياسي العالمي وحرب المواقع بين كبار العالم كما أكد الملك محمد السادس في خطاب الرياض قائلا "إن المخططات العدوانية، التي تستهدف المس من استقرارنا متواصلة ولن تتوقف. فبعد تمزيق وتدمير عدد من دول الشرق العربي ها هي اليوم تستهدف غربه. وآخرها المخاورات التي تحاك ضد الوحدة الترابية لبلدكم الثاني المغرب. وهذا ليس جديدا، فقصوم المغرب يستعملون كل الوسائل المباشرة وغير المباشرة في مناوراتهم المكشوفة، فهم يحاولون حسب الظروف، إما نزع الشرعية عن تواجد المغرب في صحرائه، أو تعزيز خيار الاستقلال وأطروحة الانفصال، أو إضعاف مبادرة الحكم الذاتي التي يشهد المجتمع الدولي بجديتها ومصداقيتها".

التوجه سيظل الإطار المرجعي المتوافق مع المبادئ والقيم التي كرستها الوثيقة الدستورية للمملكة. اليوم توضح بالملحوس أن الدوائر الدولية المعادية للوطن تصر على استحضر معاني الاستعمار والتبعية وتحاول استهداف الأمن القومي للمغرب واستقراره مستخدمة بعض الوجوه من معاوضة اليوتوب ومجموعة من العملاء في الداخل من تجار الأزمات والفكر العدمي التيتيسي. استقرار الدولة المغربية ونجاح المحطات السياسية الداخلية وإسقاط بقايا الخريف العربي بشكل شعبي وديمقراطي أريك حسابات الخصوم. استهداف الرباط اليوم صار غاية تجمع أطرافا دولية وإقليمية عديدة على اختلاف مصالحها. تظن أن محاولة إشغال بؤر احتجاجية اجتماعية واستخدام حملات إلكترونية منظمة ونشر تقارير حقوقية مفكرة ستعيد الروح إلى توازنات ما يسمى بالخريف العربي لإعادة رسم الخارطة الإقليمية وفق أهوائها ومصالحها. لا أحد يجادل اليوم في أن المغرب مستهدف من أكثر من طرف إقليمي ودولي بسبب النجاحات السياسية والدبلوماسية والاجتماعية والاقتصادية

الرابع للحروب التي بدأت أولا في مؤامرة أكديم إريك باستخدام الطابور الخامس ويتواطأ مع بوليساريو الداخل ثم امتدت إلى ساعة الصفر يوم 20 فبراير 2011. الدرس الوحيد المستفاد من مؤامرة عشرين فبراير التي كانت تستهدف استقرار وأمن المملكة المغربية والشعب المغربي هو أن المغرب القوي الصامد بمرجعياته الوطنية الجامعة وفي طليعتها المؤسسة الملكية بحضورها الفاعل والرمزي تتركس القيادة الوحيدة الضرورية والمطلوبة، وأن العاهل المغربي محمد السادس هو القائد الأحدث لنضال ومسار الشعب المغربي من أجل الحرية والكرامة والمساواة وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية ومقومات العيش الكريم، فالمؤسسة الملكية تظل بشرعيتها البدنية والتاريخية والدستورية هي الضامن للتوازن بين دولة قوية وعادلة ومجتمع قوي وديناميكي. المؤسسة الملكية ومعها المخزن كانت وستبقى الركيزة الأساسية للدولة ورمز وحدة الأمة والضامنة للتوازنات المجتمعية والحاملة للرؤية التنموية والمشرفة على الرؤى الإستراتيجية طويلة المدى والساهرة على تتبع تنفيذها خدمة للمواطنين، هذا

استهدفت دولا وشعوبا قريبة لنا. هذا مؤامرة 20 فبراير لأنها أحداث جانبية وقطاعية لم يكن لها أثر كبير في تاريخ المغرب أو الوجدان الشعبي المغربي. العشرون من فبراير هو يوم اللاحدث الذي حاولت فيه بعض الدوائر الدولية استهداف استقرار وأمن المغرب وجعل هذا اليوم ساعة الصفر لإطلاق انتفاضة شعبية وإشعال نار الفتنة في بلدنا الأمن الأمين، وذلك باستغلال مكثف لأمال الشعب المغربي في العيش الكريم والحرية ومحاربة الفساد، عن طريق نشر الفوضى والدمار وتحقيق الطموحات الشخصية الممزوجة بأحلام ثورية وشعارات منحولة من زمن النضال الحقيقي المبني على روح الانتماء للوطن أولا وأخيرا. واهم من يظن أن مؤامرة عشرين فبراير هي امتداد لنضالات الشعب المغربي عبر العصور من أجل الحرية والكرامة واستقلالية القرار الوطني والسيادة الكاملة على الأرض، بل هذه المؤامرة كانت امتدادا طبيعيا لمسار تاريخي طويل عاشه الشعب المغربي منذ آلاف السنين في مواجهة المؤامرات الخارجية والفتن الداخلية التي استهدفت استقلاله وسيادته وإضعاف الموقف الداخلي تمهيدا للنذلات الأجنبية، العشرون من فبراير كان مؤامرة انخرطت فيها العديد من القوى الحية داخل المجتمع بوعي أو دون وعي بحقيقتها وبحدود مطالبها وبصدق أهدافها ومدى توافق هذه الأهداف مع المصلحة العليا للوطن. ورغم إدراك الدولة ومؤسساتها مبكرا لطبيعة الأهداف التخريبية للمؤامرة، فقد فصلت التعامل مع الاحتجاجات العفوية للمواطنين المغاربة بالكثير من العقلانية والمنطق في مواجهة مخططات ومؤامرات استهدمت الكذب البواح والتضليل المكشوف ونشر الأباطيل والأخبار الزائفة كوسيلة وحيدة لتحقيق أهدافها وتنزيل مخططاتها. فتجربة الدولة المغربية في إدارة دفة الرياح العاتية للخريف العربي بشكل يضمن الاستقرار الإقليمي والأمن البشري لأمة المغربية بأبعاده المتعددة هي تجربة فريدة من نوعها، سبقف التاريخ الإنساني طويلا أمامها كمرجع سياسي وأكاديمي رصين في تجنب مؤامرات الخراب والدمار التي



عملية تجديد الشرعية السياسية أمام الشارع بتبني خطاب أيديولوجي أكثر راديكالية، هي خطة تلتجئ إليها التنظيمات السياسية الفاقدة للشرعية كتكتيك مرحلي من أجل إفزاز الدولة ومحاولة إخضاعها سياسيا، وحركة عشرين فبراير كانت هي حصان طروادة الذي استخدمته الدوائر الدولية وبعض التنظيمات السياسية داخليا، مستغلة ضبابية الرؤية لدى شباب الحركة وطغولية قادتها وسذاجتهم أمام المخطط الشيطاني الذي تم استخدامهم ضمنه كادوات ومعاول لهدم الدولة ومحاولة إسقاط النظام وتدمير المجتمع وإغراقه في حروب أهلية وعمليات إرهابية وتهجير قسري ومجاعات وصراعات طائفية كما حدث في دول مجاورة. مشكلة شباب حركة 20 فبراير ومنظريهم أنهم أعجبوا بتاريخ الثورة البلشفية والصراع بين التيار البلانكي وأفكار روزا لوكسمبورغ وأسباب سقوط كومونة باريس والثورة البوليفارية وامتداداتها اللاتينية، وتم تجاهل التاريخ المجيد للشعب المغربي عبر العصور، وتم تجاوز حقيقة تاريخية لا يمكن باي منطق تجاوزها وهي أن الدولة العلوية قادت نضال الشعب المغربي عبر قرون في مواجهة الحروب والاحتلال وقبيلة الوائى ومواجهة الاستعمار والتقسيم الإمبريالي والحماية الغاشمة والحصار والأوبئة والمجاعات والقحط والجفاف والانتقالات والهزات الاجتماعية والمؤامرات من الداخل والخارج وحروب الوكالة والحروب الاستخباراتية المقيتة التي كانت ولأنها تستهدف المملكة. وعليه فعشرين فبراير أصبحت جزءا من التاريخ المنسي للمغرب، هو يوم عادي لا يثير اهتمام المغاربة ولا مكان له في الخيال التاريخي الجمعي الشعبي. فالواطن المغربي العادي في مفهني شعبي قد يحدثك عن عام البون (الحرب العالمية الثانية) ودخول الفرنسيين (الحماية) ونفي بنيوسف (ثورة الملك والشعب) وعودة بنيوسف (الاستقلال) وعام المسيرة (المسيرة الخضراء) وتاهل المنتخب المغربي لمكسيكو 86 ونصف نهائي كأس العالم 2022، ولكن لن يتذكر

عن جبهة تحرير يمنستان

هناك جنوب عربي اختار أن يكون وطناً آخر، فهل تخطو قيادة الجنوب هذه الخطوة أم تنتظر؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تراها ضرورة تتحملها أخلاقياً لالتزامها مع التحالف العربي، غير أن هناك قاعدة تقول إن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها. تقدير الموقف رغم التعقيدات يتطلب جرأة من قبل القيادة الجنوبية لدفع القوى الإقليمية إلى تحديد موقفها من إمكانية دعمها لجبهة يمنية وطنية تواجه الحوثيين، أو القبول بواقع الحال في شمال اليمن. الجرأة مطلوبة فلن يكون التباطؤ حلاً منطقياً وهو ما يجب أن تتفهمه القوى العربية. لن يدفع الجنوب ثمناً آخر مكرراً لتجربة سابقة، كما يجب ألا تدفع المنطقة ومن بعدها العالم ثمناً للقبول بدولة يمنستان في هذا الجزء الحيوي. الدعوة لمؤتمر دولي يتجاوز القرارات الأمية بخصوص اليمن تبدو مواتية للخروج من إشكالية العقدة الكبيرة فيما يتعلق بالقرار 2216 وغيرها من القرارات الصادرة عن مجلس الأمن. اليمنيون الشماليون قبلوا بهذا الواقع، ومخاوف المنطقة والعالم من أن يكون هذا الجزء الجغرافي منتجا لأيديولوجيات متعصبة ستكون واقعا، وأول طرف سيدفع الثمن هو الجنوب ثم دول شبه الجزيرة العربية. على كل الأطراف أن تتحمل المسؤولية مهما كانت، وما سيكون عليه الوضع ستتحمله الأجيال القادمة، كما تحمل هذا الجيل تبعات التزاوج بين المكيين والجمهوريين في زمن مضى. الدروس كافية وتستوجب القرارات الصحيحة، والنظرة القاصرة المبينة على تخمينات وأمنيات هي نظرة مرفوضة. على الأقل من جانب الجنوب الذي دفع عام 1994 وعام 2015 ثمن جرائم حرب ملفاتها لم تفتح بعد. لن يكون الجنوب مستعدا ليكون ضحية مرة أخرى، على العالم أن يدرك الحقيقة ويقبل بواقع الحال، فمع دولة يمنستان

القوى باعتبارها جبهة تحرر الشمال من الحوثيين، وإن كانتا مفاجأة للقوى الإقليمية إلا أنهما أيضاً مفاجأة للجنوبيين أنفسهم الذين يعيشون في شكوك لها مسبباتها، فلا الإقليم يظهر اعترافا صريحا بحق الجنوب السياسي، ولا اليمنيون أنفسهم منحوه هذا الاعتراف الصريح. إشكالية القبول بجبهة وطنية يمنية يعني تكرار آخر لتجربة دفع الجنوب ثمنها باهظا، فالفلسطينيون طعنوا الجنوبيين في صيف 1994، كما أن القوى الوسطى في اليمن سرقت من الجنوب هويته السياسية والبسته اليمينة وأدخلته في دهاليزها، حتى أنها ضربت كيئوته الوطنية بتدخلاتها، مع تغول عبدالفتاح إسماعيل ومجموعته حتى تفجرت أحداث يناير 1986. الثمن كان أكثر من عزلة سياسية لأنها صنعت اختلالا مجتمعيا لم يكن ليحدث في تاريخ الجنوب من عهد السلطنات والمشيخات بغير أفة اليمينة التي شرخت المجتمع حتى استعاد شيئا من هويته بعد حرب العام 1994. يمنستان هي واقع موجود، لكن يجب على الجنوبيين ألا يعملوا وحدهم على مواجهته، فهذه النتائج ليست مجردة حتى يكون على الجنوب أن يتحمل تبعات التعامل معها متفرداً. والسعوديون أيضا معنيون، هذا إن لم يكونوا هم الأكثر تضرراً من خضوع شمال اليمن لسلطة قوى راديكالية متطرفة. أن يتحمل الجنوب جبهة يمنية لتحرير اليمن، أو حتى تضعف من سلطة الحوثي، في هذا القرار مخاطرة وإن كانت قيادة الانتقالي الجنوبي

دعوة رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي في جلسة مجلس العموم التي عقدت في عدن مطلع عام 2024 لاحتضان القوى الوطنية اليمنية وتأكيد دعم هذه الدعوة. هذا الموقف رغم التعقيدات يتطلب جرأة من قبل القيادة الجنوبية لدفع القوى الإقليمية إلى تحديد موقفها من إمكانية دعم جبهة يمنية وطنية تواجه الحوثيين أو القبول بواقع الحال في شمال اليمن

واضحا لماهية النظام السياسي، وهذه هي أصل العقدة كما هي أيضاً مفتاحها. فلا يمكن المضي في قرار احتضان جبهة وطنية يمنية بينما لا يوجد إطار وطني لليمنيين في شمال اليمن، حيث مازالوا يعيشون على التزاوج التاريخي الذي أنتج مؤتمراً خمر 1965، بعد فشل الانقلاب داخل البيت الزبيدي الذي قامت به مجموعة العسكريين على الإمام يحيى حميد الدين. الشخصيات اليمنية المحسوبة على شمال اليمن ضمن مجلس الرئاسة بتنوعها القبلي والمناطقي وحتى الأيديولوجي لم تقدم للجنوب ضمانات واضحة فيما يخص مستقبله السياسي، وهذه نقطة مظلمة في مشهد ما بعد إزاحة عبدرية منصور هادي وشريكه علي محسن الأحمر من رأس السلطة الشرعية. غياب الضمانات قابلهما تعميق للفساد الحكومي المتراكم من عهد نظام علي عبدالله صالح، وهو فساد حزبي واسع يشمل المؤسسات والأفراد تحول إلى الكتلة المسيرة للبلاد كلها، وهو ما استفاد منه عبدرية وحلفاؤه، وعلى ذلك ورث المجلس الرئاسي ميراثاً متراكماً من الفساد السياسي والإداري استطاعت من خلاله جماعة الإخوان إحكام سيطرتها رغم الممانعة الجنوبية. التعقيدات هي جزء لا يتجزأ من تاريخ اليمن، بما في ذلك استيعاب أن ما يفترض أنها قيادات وطنية ليست في الواقع حاملة لمشروع وطني، إنما هي صاحبة مشاريع نفعية تشتري أكبر قدر من الوقت.

بعد عام كامل من إعمال العقل السياسي الجنوبي والتفكير في واحدة من أعظم القضايا المفروضة وما وصل إليه الوضع في اليمن جنوباً وشمالاً، يتعين على المجلس الانتقالي الجنوبي أن يقرر احتواء جبهة وطنية يمنية في الجنوب لبحر الشمال من قبضة جماعة الحوثي، لتصبح المسألة بأعلى درجات الحساسية كونها تتصل بتاريخ ما تلا الاستقلال الأول للدولة الجنوبية. جبهة تحرير ظفار وجبهة تحرير اليمن وحركة التحرير الفلسطينية سبق أن وجدت في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الأرضية الحاضنة لأنشطتها العسكرية والسياسية، والتجربة التاريخية تلاحق العقل السياسي في تقييمها لواقعية اللحظة غير المتوافقة، فالجنوب لم يحصل على استقلاله الثاني بعد، ليأتي قرار احتضان جبهة يمنية يفترض بها أن تكون وطنية تتبنى مشروعا يستعيد النظام الجمهوري الذي تأسس عام 1962. وبينما يخوض الجنوبيون نقاشاً عميقاً في هذا الشأن، يعيش الجنوب على وقع إنشاء مجالس مناطقية برؤية جماعة الإخوان، ولا تخفي كوار حزب التجمع اليمني للإصلاح السياسية وجوهها عن هذه المجالس، فهي تعيد لهم مشروعهما الأصلي باعتبار الجنوب حصنهم السياسية من بعد المؤتمر العربي الإسلامي الذي انعقد في العاصمة السودانية الخرطوم عام 1991. التحولات لا تنفي أن هناك حقائق لم تتغير في شمال اليمن، الذي لم يجد بعد تعريفا

خارطة طريق أردنية لتذليل العقبات أمام تطوير قطاع التأمين

● عَمَّان - يراهن الأردن على خارطة طريق جديدة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تهدف إلى تذليل العقبات أمام تطوير قطاع التأمين الذي لا تزال مساهمته ضعيفة في بلد يتطلع إلى تحفيز اقتصاده. وتهدف الخارطة التي تم إطلاقها هذا الأسبوع إلى معالجة التحديات الرئيسية التي تواجه هذه الصناعة، وتعزيز شمولية وفعالية السياسات والمنتجات والقدرة في القطاع للوصول العادل إلى الخدمات المالية.

وأكد نائب محافظ البنك المركزي زياد غنما خلال ملتقى بعنوان "تمويل تطوير التأمين في الأردن" أن الخطة تعد امتداداً لتنفيذ مشروع الشمول التأميني وتمويل المخاطر الذي يُعد بلورة لحصيلة الجهد التشاركي بين الأردن والبرنامج الإنمائي. وسيساهم إطلاق الخطة في توضيح مجالات التدخل اللازمة مستقبلاً من أجل دعم القطاع، والآليات والمؤشرات المرتبطة، والجهات المنفذة مثل البنك المركزي والاتحاد الأردني لشركات التأمين، وغيرها من المؤسسات الرئيسية الفاعلة.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن غنما قوله إن "البنك المركزي لديه تطلعات لتطوير قطاع التأمين من أجل تحسين مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي"، مؤكداً أهمية الشراكة مع جميع الأطراف على اختلاف دورها. وتظهر المؤشرات أن القطاع يواجه صعوبات كبيرة لضبط توازناته المالية وأنه بحاجة ماسة إلى إعادة الهيكلة واعتماد أساليب التأمين الرقمي لمواجهة تحديات المنافسة والخروج من أزيماته المراكمة وتعزيز موقعه في النشاط الاقتصادي.

وتنقل وتعالج وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن غنما قوله إن "البنك المركزي لديه تطلعات لتطوير قطاع التأمين من أجل تحسين مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي"، مؤكداً أهمية الشراكة مع جميع الأطراف على اختلاف دورها. وتظهر المؤشرات أن القطاع يواجه صعوبات كبيرة لضبط توازناته المالية وأنه بحاجة ماسة إلى إعادة الهيكلة واعتماد أساليب التأمين الرقمي لمواجهة تحديات المنافسة والخروج من أزيماته المراكمة وتعزيز موقعه في النشاط الاقتصادي.

وتنقل وتعالج وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن غنما قوله إن "البنك المركزي لديه تطلعات لتطوير قطاع التأمين من أجل تحسين مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي"، مؤكداً أهمية الشراكة مع جميع الأطراف على اختلاف دورها. وتظهر المؤشرات أن القطاع يواجه صعوبات كبيرة لضبط توازناته المالية وأنه بحاجة ماسة إلى إعادة الهيكلة واعتماد أساليب التأمين الرقمي لمواجهة تحديات المنافسة والخروج من أزيماته المراكمة وتعزيز موقعه في النشاط الاقتصادي.

وتنقل وتعالج وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن غنما قوله إن "البنك المركزي لديه تطلعات لتطوير قطاع التأمين من أجل تحسين مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي"، مؤكداً أهمية الشراكة مع جميع الأطراف على اختلاف دورها. وتظهر المؤشرات أن القطاع يواجه صعوبات كبيرة لضبط توازناته المالية وأنه بحاجة ماسة إلى إعادة الهيكلة واعتماد أساليب التأمين الرقمي لمواجهة تحديات المنافسة والخروج من أزيماته المراكمة وتعزيز موقعه في النشاط الاقتصادي.

وتنقل وتعالج وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن غنما قوله إن "البنك المركزي لديه تطلعات لتطوير قطاع التأمين من أجل تحسين مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي"، مؤكداً أهمية الشراكة مع جميع الأطراف على اختلاف دورها. وتظهر المؤشرات أن القطاع يواجه صعوبات كبيرة لضبط توازناته المالية وأنه بحاجة ماسة إلى إعادة الهيكلة واعتماد أساليب التأمين الرقمي لمواجهة تحديات المنافسة والخروج من أزيماته المراكمة وتعزيز موقعه في النشاط الاقتصادي.

وتنقل وتعالج وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن غنما قوله إن "البنك المركزي لديه تطلعات لتطوير قطاع التأمين من أجل تحسين مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي"، مؤكداً أهمية الشراكة مع جميع الأطراف على اختلاف دورها. وتظهر المؤشرات أن القطاع يواجه صعوبات كبيرة لضبط توازناته المالية وأنه بحاجة ماسة إلى إعادة الهيكلة واعتماد أساليب التأمين الرقمي لمواجهة تحديات المنافسة والخروج من أزيماته المراكمة وتعزيز موقعه في النشاط الاقتصادي.

وتنقل وتعالج وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن غنما قوله إن "البنك المركزي لديه تطلعات لتطوير قطاع التأمين من أجل تحسين مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي"، مؤكداً أهمية الشراكة مع جميع الأطراف على اختلاف دورها. وتظهر المؤشرات أن القطاع يواجه صعوبات كبيرة لضبط توازناته المالية وأنه بحاجة ماسة إلى إعادة الهيكلة واعتماد أساليب التأمين الرقمي لمواجهة تحديات المنافسة والخروج من أزيماته المراكمة وتعزيز موقعه في النشاط الاقتصادي.

وتنقل وتعالج وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن غنما قوله إن "البنك المركزي لديه تطلعات لتطوير قطاع التأمين من أجل تحسين مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي"، مؤكداً أهمية الشراكة مع جميع الأطراف على اختلاف دورها. وتظهر المؤشرات أن القطاع يواجه صعوبات كبيرة لضبط توازناته المالية وأنه بحاجة ماسة إلى إعادة الهيكلة واعتماد أساليب التأمين الرقمي لمواجهة تحديات المنافسة والخروج من أزيماته المراكمة وتعزيز موقعه في النشاط الاقتصادي.

وتنقل وتعالج وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن غنما قوله إن "البنك المركزي لديه تطلعات لتطوير قطاع التأمين من أجل تحسين مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي"، مؤكداً أهمية الشراكة مع جميع الأطراف على اختلاف دورها. وتظهر المؤشرات أن القطاع يواجه صعوبات كبيرة لضبط توازناته المالية وأنه بحاجة ماسة إلى إعادة الهيكلة واعتماد أساليب التأمين الرقمي لمواجهة تحديات المنافسة والخروج من أزيماته المراكمة وتعزيز موقعه في النشاط الاقتصادي.

وتنقل وتعالج وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن غنما قوله إن "البنك المركزي لديه تطلعات لتطوير قطاع التأمين من أجل تحسين مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي"، مؤكداً أهمية الشراكة مع جميع الأطراف على اختلاف دورها. وتظهر المؤشرات أن القطاع يواجه صعوبات كبيرة لضبط توازناته المالية وأنه بحاجة ماسة إلى إعادة الهيكلة واعتماد أساليب التأمين الرقمي لمواجهة تحديات المنافسة والخروج من أزيماته المراكمة وتعزيز موقعه في النشاط الاقتصادي.

وتنقل وتعالج وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن غنما قوله إن "البنك المركزي لديه تطلعات لتطوير قطاع التأمين من أجل تحسين مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي"، مؤكداً أهمية الشراكة مع جميع الأطراف على اختلاف دورها. وتظهر المؤشرات أن القطاع يواجه صعوبات كبيرة لضبط توازناته المالية وأنه بحاجة ماسة إلى إعادة الهيكلة واعتماد أساليب التأمين الرقمي لمواجهة تحديات المنافسة والخروج من أزيماته المراكمة وتعزيز موقعه في النشاط الاقتصادي.

وتنقل وتعالج وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن غنما قوله إن "البنك المركزي لديه تطلعات لتطوير قطاع التأمين من أجل تحسين مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي"، مؤكداً أهمية الشراكة مع جميع الأطراف على اختلاف دورها. وتظهر المؤشرات أن القطاع يواجه صعوبات كبيرة لضبط توازناته المالية وأنه بحاجة ماسة إلى إعادة الهيكلة واعتماد أساليب التأمين الرقمي لمواجهة تحديات المنافسة والخروج من أزيماته المراكمة وتعزيز موقعه في النشاط الاقتصادي.

وتنقل وتعالج وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن غنما قوله إن "البنك المركزي لديه تطلعات لتطوير قطاع التأمين من أجل تحسين مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي"، مؤكداً أهمية الشراكة مع جميع الأطراف على اختلاف دورها. وتظهر المؤشرات أن القطاع يواجه صعوبات كبيرة لضبط توازناته المالية وأنه بحاجة ماسة إلى إعادة الهيكلة واعتماد أساليب التأمين الرقمي لمواجهة تحديات المنافسة والخروج من أزيماته المراكمة وتعزيز موقعه في النشاط الاقتصادي.



زياد غنما
الخطة تعد امتداداً
للشمول التأميني
وتمويل المخاطر

العراق يسعى إلى تعزيز دور الصيرفة الإسلامية في الاقتصاد

استكشاف فرص تطوير القطاع وزيادة مساهمته في دروب التنمية



مراقبة الحسابات لا تقل أهمية عن الكفاءة

● تخفيف مستوى البطالة وتضييق دائرة الفقر. ولطالما حث الخبراء العراقيون صانعي السياسة النقدية في بلادهم على الإسراع في اعتماد إستراتيجية جديدة لترقية نشاط القطاع حتى يحسن وضعه لدى وكالات التصنيفات الائتمانية الرئيسية.

ورغم أن البنك المركزي يولي اهتماماً بسلامة القطاع في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية المتقلبة بتبنيها سياسات رقابية وإشرافية لتحقيق الاستقرار المالي والحفاظ على مخانة الأصول، لكنه يحتاج إلى أساليب أكثر تطوراً بما يتلاءم مع النظم والمعايير العالمية.

ولذلك تسعى الحكومة إلى بلورة إستراتيجية تحفز نشاط القطاع المصرفي خلال المرحلة المقبلة بما يتيح له الانخراط أكثر في جهود تنويع الاقتصاد المعتمد على الريع النفط، بعدما ظلت البنوك لسنوات بعيدة عن فلك التنمية.

وحث رئيس الحكومة محمد شياع السوداني في نوفمبر الماضي، المسؤولين وصناع القرار النقدي في البلاد على إعداد خطة واضحة المعالم تشمل مقترحات لتطوير عمل البنوك.

30 بنكا إسلاميا تنشط في السوق المحلية وهي تشكل أكثر من ثلث البنوك العاملة بالبلاد

ويشهد القطاع المصرفي وضعاً صعباً مما انعكس سلباً على التعاملات التجارية بالدولار الذي يسجل ارتفاعاً وصل إلى 1600 دينار في السوق الموازية، فيما يبلغ السعر الرسمي المعتمد في البنك المركزي 1320 ديناراً. وقال الأمين العام للمجلس العام للبنوك عبد الله بلعتيق خلال كلمته في

وتظهر الأرقام الرسمية أن 81 بنكا تعمل في العراق، لكن معظمهم لم يدخل على نشاطه أي تحديثات تمكنه من الاستفادة من التطورات التي أضحت أحد المحددات التي تقيس معايير الشفافية والسرعة في تأمين المدفوعات والتعاملات التجارية.

وتشير بيانات البنك المركزي إلى أن عدد البنوك الإسلامية يبلغ 30 بنكا، منها نور العراق الإسلامي وإيلاف الإسلامي والبنك العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية، وهي تشكل أكثر من ثلث البنوك العاملة في البلاد.

وتنشط في السوق المحلية سبعة بنوك حكومية، فضلاً عن العديد من فروع البنوك الأجنبية وخاصة من إيران، وكذلك ستاندر تشارترد، ومقره لندن، ويمتلك عدداً قليلاً من الفروع ويركز على المشاريع الحكومية الكبرى.

وكان الجهاز المصرفي في العراق، قبل الغزو الأميركي في 2003، يضم 4 بنوك فقط، هي مصرف الرافدين والمصرف الزراعي والمصرف الصناعي والمصرف العقاري، وجميعها حكومية تؤدي وظائف متخصصة، كل في قطاعه الخاص.

ووضعت بغداد تشريعا في 2004 يتيح تأسيس البنوك الإسلامية مستعدياً من قانون صادر في 1997 لتأسيس الشركات، وقامت بتعديل القانون في العام 2015 مع اعتماد ضوابط وقواعد جديدة لعملها في السوق المحلية.

ويشمل التمويل الإسلامي حالياً أنشطة الصيرفة والتأجير وأسواق الصكوك (السندات) والأسهم وصناديق الاستثمار والتأمين التكافلي والتمويل متناهي الصغر.

ويكافح البلد النفطي الذي شهد حروباً وفترة حصار طويلة منذ أكثر من أربعة عقود بحثاً عن حلول تساعد في تحفيز نشاط البنوك حتى تسهم بدور فعال في تنمية الاقتصاد، الذي ظل متوقفاً منذ الغزو الأميركي في 2003 عبر

اتسع اهتمام صناع القرار النقدي في العراق بالتجربة المصرفية الإسلامية بعدما أثبتت نجاحها، حيث تأمل الحكومة في تحقيق أقصى استفادة من هذه الأداة التمويلية وتعزيز مكانتها في التنمية الشاملة وبناء الاقتصاد.

● بغداد - وجهت السلطات العراقية أنظارها باتجاه تعزيز دور الصيرفة الإسلامية في النظام المالي، في أحدث محاولة لتحفيز الاستثمارات في البلاد، وكذلك تحقيق الشمول المالي بما يخدم الاقتصاد.

وسعت بغداد إلى استكشاف المزيد من الفرص في هذا المجال من خلال تنفيذها ورشة عمل هذا الأسبوع ناقشت آفاق القطاع خلال السنوات المقبلة لجعله محركاً مهماً في التنمية.

ويأتي تركيز المسؤولين على صناعة المالية الإسلامية تحقيقاً لمستهدفات برنامج الإصلاح الطموح والتي تعتبر هذا النوع من التمويل مهماً لتعزيز النشاط الاقتصادي على نحو أكبر وبشكل أكثر فاعلية.

وتريد الحكومة إحداث نقلة جديدة في الاستثمارات مستعينة بما تنتجه التموليات الإسلامية في ضوء الإصلاحات الاقتصادية، التي تنفذها بهدف الابتعاد تدريجياً عن خط الأزمة الذي مرت به منذ سنوات طويلة.



عمار خلف
نشجع البنوك على
تبني أفضل الممارسات
للحكومة والامتثال
عبد الله بلعتيق
تنطلق إلى زيادة
التعاون والعمل البناء
لتعزيز هذه الصناعة

ونظم البنك المركزي الثلاثاء الماضي ورشة عمل فنية حول الحوكمة والامتثال في البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية بالتعاون مع المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية.

وتناولت الورشة التي شاركت في أعمالها السلطات الرقابية والمنظمات الدولية المنهجيات الإشرافية للاستمرار والتطور ما بعد الأزمات وتحديات الحوكمة والامتثال في التمويل الإسلامي، فضلاً عن ممارسات إدارة المخاطر.

وأكد نائب محافظ البنك المركزي عمار حمد خلف أن انعقاد الورشة يؤكد على الأهمية المتزايدة للتمويل الإسلامي في العراق.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن خلف قوله إنها "تعكس تعاوننا المتميز مع المجلس العام في سبيل تشجيع أفضل الممارسات للحوكمة والامتثال داخل المؤسسات المالية الإسلامية في العراق".

شركات ناشئة تتسابق لإزالة الكربون في صناعة البناء

التي شاركت في التحدي المفتوح للعام الماضي، الآخرين على خوض هذه المغامرة.

وقال "لقد كان الدعم والتوجيه وعضوية جي.سي.سي.أي وتسهيّل الفرص التعاونية مع أعضاء الرابطة فعلاً وترك تأثيراً إيجابياً علينا جميعاً. فنحن إذا سنحت لنا فرصة المرور بكل ذلك مجدداً، لفعلنا بالتأكيد".

وتؤكد جي.سي.سي.أي أن المواد البديلة، بما في ذلك مخلفات البناء والهيدروجين، تساهم في تقليل من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون أكثر من الخرسانة المصنوعة بالطريقة التقليدية، فضلاً عن تقليل الحاجة إلى استخدام المواد الخام.

وتشير التقارير الدولية إلى أن لمل هذه الابتكارات دوراً في توفير كلفة البناء بنسبة تصل إلى 70 في المئة، وكلفة العمالة بنسبة تتراوح بين 50 و80 في المئة، إضافة إلى تقليل نسبة النفايات الناجمة عن عمليات الإنشاء بنسبة تصل إلى 60 في المئة.

وركز التحدي الأول، في عام 2022، أيضاً على تطوير تكنولوجيا احتجاز الكربون، وعمدت شركتان ناشئتان بالفعل إلى الانتقال إلى المرحلة التجريبية.



كلاود لوريا
صانعة على عاتقها
مهمة تحقيق الصافي
الصفري

وإضافة إلى ذلك، تجري الشركات الناشئة البالغة 15 شركة المدرجة في القائمة المختصرة لتحدي الابتكار الثاني في العام الماضي، والتي من المزمع عملها على تطوير خرسانة منخفضة الكربون، مناقشات مع الشركات المصنعة بشأن إبرام علاقات شراكة تعاونية.

وشجع جونا كول، المدير التنفيذي في شركة الترا هاي ماتريالز الناشئة

الصدقية للبيئة عن طريق تقليل كمية الكلنكر المستخدم، وهو العنصر كثيف الكربون من مكونات الإسمنت أو باستخدام أحدث عمليات التصنيع.

وقالت كلاود لوريا، مديرة قسم إنتاج الإسمنت وتطويره والممارسات البيئية والاجتماعية وممارسات الحوكمة رابطة جي.سي.سي.أي، "تحمل صناعتنا على عاتقها مهمة تحقيق الصافي الصفري، أما تطوير تكنولوجيا احتجاز الكربون فهو أمر حيوي في هذه المهمة".

وأضافت "شهد برنامج تحدي الابتكار المفتوح الرائد عالمياً بالفعل تقدماً ملحوظاً في غضون العامين الماضيين، في ظل تعاون الشركات الناشئة والشركات الأعضاء معاً".

وتابعت لوريا في بيان أورדתه خدمة بزنس واير التابعة لوكالة فرانس برس "نحن نتطلع إلى رؤية إسهامات المتقدمين هذا العام، بغية الاعتماد على خطة العمل المكثف الجاري تنفيذها في كل أنحاء العالم".

مع الكيانات المصنعة الرائدة في العالم. وتعد الرابطة أول تجمع للصناعات الثقيلة في قطاع البناء والتشييد والإنشاءات يضع مثل هذه الخطة التفصيلية.

ويقول خبراء القطاع إن الشركات الناشئة من كل أنحاء العالم يمكن أن تؤدي دوراً كبيراً في دعم الجهود التي يبذلها أحد القطاعات العالمية الأساسية بهدف خفض الانبعاثات الضارة والمساعدة في معالجة التحديات المناخية.

ويفترض أن تقوم الشركات الناشئة، التي تريد خوض المغامرة في الدورة الثالثة من المبادرة، بتطوير مواد ومكونات جديدة للخرسانة منخفضة الكربون، وهي خطوة رئيسية نحو الهدف المنشود في مسح البصمة الكربونية في صناعة البناء والإنشاءات.

ومن المتوقع أن تساعد الابتكارات الجديدة في توفير المزيد من الخرسانة

وأطلقت الرابطة العالمية للإسمنت والخرسانة (جي.سي.سي.أي) نسخة جديدة من مبادرتها الدولية تحت شعار "تحدي الابتكار المفتوح" لإقحام الشركات الناشئة في حملة من أجل مواد بناء معدومة الكربون بالتعاون



● لندن - تواجه الشركات الناشئة تحدياً خطوياً على المساعدة في تطوير تكنولوجيا احتجاز الكربون، وذلك في إطار تحفيز صناعة البناء العالمية لتحقيق انبعاثات صفيرية ضمن الجهود الدولية لمكافحة التغير المناخي.

التشييد المستدام أولوية الأولويات



تحفيز مناخ الأعمال محرك المغرب لمواجهة البطالة

الحكومة تراهن على زيادة مخصصات الاستثمار لإنعاش سوق العمل

وقال إن نسبة كبيرة من التشغيل بالمغرب تعود إلى الزراعة مقارنة بقطاعات أخرى، إذ يحتكر هذا القطاع توفير فرص العمل بنسبة تصل إلى 40 في المئة.

وخصصت الحكومة ميزانية لتمويل المشاريع المائية لمواجهة واستباق وضعية الإجهاد المائي نتيجة قلة الأمطار، دون المساس بالجهود الاستثمارية الموجهة للبنية التحتية الأساسية، التي جعلت البلد على رأس الدول الأفريقية من حيث جودة بنيتها التحتية.

وفي حدود 24 مليار دولار، أي بزيادة قدرها 8.7 مليار دولار مقارنة مع السنة الماضية، والتي تعتبر الأكبر من نوعها في تاريخ البلاد.

وأكد رئيس الوزراء عزيز أخنوش أن حكومته ستواصل مسار تشجيع الاستثمار العام والخاص باعتباره محركاً لإنتاج الثروة وتوفير فرص

الشغل، بما يضمن الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للفئات المستهدفة وعلى رأسها فئة الشباب.

وكانت أرقام وزارة الإدماج الاقتصادي والشركات الصغرى والتشغيل والكفاءات، قد أشارت إلى أن 96 في المئة من مجموع فرص العمل التي تم فقدانها خلال الربع الأول من 2023، كانت في الأرياف.

وقالت الوزارة رداً على البرلمانية نعيمة فتحاوي، إن معظم فرص العمل المفقودة في الربع المذكور "لها ارتباط

بشكل مباشر أو غير مباشر بالقطاع الزراعي، إذ بلغ عددها 247 ألف وظيفة".

وترى أوساط اقتصادية محلية أنه لتعزيز دور القطاع الخاص، فلا بد من تحقيق شروط مواتية للمنافسة العادلة وتوفير رأسمال بشري عالي الكفاءة

كي تستجيب لحاجيات اليد العاملة الحديثة.

وأكد رشيد ساري رئيس المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية والرقمنة في تصريح لـ "العرب" أن المنحصر الأكبر هو القطاع الزراعي.

وأشار إلى وضعية التقلبات المناخية وإعلان عدد من الضيعات إفلاسها.

حملت إشارات عودة معدل البطالة إلى الارتفاع في المغرب مدى الضغوط المسببة على الحكومة لمواجهة هذه المشكلة التي تتطلب تحفيز مجال الاستثمار بشكل أكبر خلال الفترة المقبلة بما يساهم في إنعاش سوق العمل ويعطي دفعة قوية إلى الأمام.

محمد ماموني العلوي

الرباط - سارعت الحكومة المغربية إلى التأكيد على أن تحفيز مجال الاستثمار جزء رئيسي في برامجها لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوليد الوظائف بعد الإعلان عن إحصائيات تشير إلى ارتفاع البطالة في البلاد.

وأفادت مندوبية التخطيط، وهي جهة حكومية معنية بالإحصائيات، في آخر تقرير لها، بأن معدل البطالة ارتفع من 11.8 في المئة في 2022 إلى 13 في المئة العام الماضي، أي بزيادة نحو 1.2 في المئة على أساس سنوي.

وذكرت المندوبية في نشرة حول وضعية سوق العمل خلال 2023 أن 138 ألف شخص انضموا إلى العاطلين عن العمل ليبلغ العدد الإجمالي نحو 1.58 مليون شخص، أي 10 في المئة

من إجمالي القوى العاملة بالبلاد الذي يناهز عدد سكانه 38 مليون نسمة.

وكان معدل البطالة أعلى بين الشباب، حيث بلغ 35.8 في المئة، ووصل إلى نحو 19.7 في المئة بين الخريجين و18.3 في المئة بين النساء.



وزادت الحكومة ميزانية الاستثمار العمومي خلال هذا العام لتبلغ 335 مليار درهم (32.7 مليار دولار)، بعدما كانت

كيف تجعل العمل مجزياً أكثر؟

1.03 مليار دولار بنسبة انخفاض تقدر بنحو 53.3 في المئة على أساس سنوي، بينما حجم التدفقات في 2021 نحو 1.9 مليار دولار.

وبعد انتعاش قوي في أعقاب جائحة كورونا، تعرض الاقتصاد المغربي إلى ضغوط متزايدة بسبب تدخل صدمات

سلاسل الإمداد وموجة جفاف شديدة وزيادة هائلة في أسعار السلع أدت إلى زيادة كبيرة في معدلات التضخم.

وتوقع البنك الدولي، في تقرير أصدره حديثاً أن يتعافى الاقتصاد المغربي في المدى المتوسط، وأن يصل نمو إجمالي الناتج المحلي إلى 3.1 في المئة في 2024، و3.3 في المئة في 2025، و3.5 في المئة في 2026.

وقال ساري إن "هذه الخارطة تشكل ثمرة للعمل المشترك بين الحكومة، والقطاع الخاص، والقطاع البنكي، وأيضاً الفاعلين المحليين".

وتم إطلاق 70 في المئة من المبادرات التي تضمنتها خارطة طريق تحسين مناخ الأعمال، منذ الإعلان عنها في مارس الماضي.

وتتضمن الخارطة حوالي 46 مبادرة ذات أولوية في إطار عشرة برامج أساسية تضم مجموعة من المشاريع الهادفة إلى تسهيل عملية الاستثمار وتحفيز المستثمرين.

وحسب معطيات مكتب الصرف، فإن سنة 2023 لم تتجاوز خلالها قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة بالمغرب

تعويض فرص العمل المفقودة في الفترة الحالية.

وتطرق إلى مجموعة من المشكلات، خاصة في ظل استمرار التقلبات المناخية والجفاف، ما سيؤدي إلى مزيد من الارتفاع في هذه الأرقام.

وأوصى ساري بـ"إعادة النظر في ظروف مناخ الأعمال بالمغرب، خاصة في

مناخ التنمية المستدامة الإثنتين الماضي وأوصى ساري بـ"إعادة النظر في

ظروف مناخ الأعمال بالمغرب، خاصة في مجال التمويلات، وتسهيل وتبسيط أكثر

للإجراءات الضريبية، مع منح امتيازات لجذب التدفقات الاستثمارية".

ووضعت الحكومة أول مرة خارطة طريق إستراتيجية وعملية لتحسين

مناخ الأعمال، تحدد البرامج التي سيتم الانشغال عليها خلال الفترة 2023 و2026 بتنسيق تام بين كافة الوزارات لإنتاجها.

مبادرة الإماراتية تدرس شراء حصة في مطار هيثرو البريطاني

وكجزء من الاتفاقية تعهدت الإمارات بتقديم 10 مليارات جنيه إسترليني إلى بريطانيا.

وسابقا استثمر الصندوق في شركة سيتي فاير في المملكة المتحدة، والتي توفر البنية التحتية للطاقة العريضة.

ومن جهة أخرى تُعد مجموعة الإمارات للانصلاص، وهي شركة أخرى مدعومة من الدولة في الإمارات، أكبر مساهم في مجموعة فودافون.

وتواصلت فيروفيال مع الكثير من الصناديق السيادية وصناديق التقاعد، بما في ذلك الشرق الأوسط

المعاشات التقاعدية الكندي وبروكفيلد وماكواري ونيماستيك، لقياس اهتمامها بالشراء، حسب ما ذكرته صحيفة سينكو

دياس الإنسانية في يناير الماضي.

وقالت الشركة في بيان تنظيمي في يناير إنها "بحاجة إلى تغيير ملكية 35

في المئة إضافية من الأسهم حتى تتمكن من بيع حصتها الخاصة".

وذكرت بلومبيرغ أنه في حين أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي، الذي تتجاوز أصوله 720 مليار دولار، لا

يوني تجاوز 10 في المئة فإن أريادان تفكر في شراء المزيد.

ولدى فيروفيال حصة في مطار هيثرو منذ عام 2006 عندما اشترت

أغلبية أسهمه مقابل 18.8 مليار دولار، لكن الشركة خفضت حصتها تدريجياً.

وتمتلك قطر 20 في المئة من رأسمال مطار هيثرو في حين أن صغار المستثمرين، وهم صندوق الإبداع

والحفظ في كيبك وصندوق جي.أي.سي. السيادي في سنغافورة وصندوق التقاعد

الاستراتيجي، يمتلكون حصصاً أقل من 13 في المئة.

المشاركة في البيع، ما يعني أنه يجب أيضاً بيع حصصهم حتى تتم الصفقة.

وعلى مدار السنوات الماضية تتدفق الصناديق السيادية من منطقة الخليج العربي على أصول البنية التحتية في جميع أنحاء العالم، كجزء من جهودها

لتنويع اقتصاداتها المعتمدة على النفط.

وأشار قرار فيروفيال ببيع جزء من ممتلكاتها لصندوق الاستثمارات العامة

مخاوف بشأن امتلاك الشرق الأوسط أصولاً رئيسية في المملكة المتحدة.

وسمحت بريطانيا في السابق بملكية مستثمرين من الشرق الأوسط

بنية تحتية وأصولاً رئيسية، حيث تدبر موانئ دبي العالمية، التي تعتبر

من أكبر الشركات في القطاع في مجال اللوجستيات ومحطات شحن في لندن،

غيتوي وساوثهامبتون.

وإذا اشترت مبادرة حصة في مطار

هيثرو فستصبح ثالث مساهم مدعوم من دولة خليجية في المطار، إلى جانب

صندوق الاستثمارات العامة السعودي وجهاز قطر للاستثمار.

وتستخدم المطار قرابة 90 شركة طيران عالمية تسير رحلات إلى حوالي

215 وجهة ضمن 84 بلداً، وهذا الأمر يجعله من أكثر المطارات ازدحاماً، وهو

في منافسة مع مطار دبي.

ووافقت شركة البنية التحتية الإسبانية فيروفيال في نوفمبر الماضي

على بيع حصتها البالغة 25 في المئة إلى صندوق الاستثمارات العامة السعودي

وأريادان مقابل 2.37 مليار جنيه إسترليني (2.98 مليار دولار).

ومع ذلك انضم مساهمون، يمثلون 35 في المئة أخرى من رأس مال مطار هيثرو، إلى بيع الحصص عبر ما يسمى بحقوق

مؤشرات دولية متفائلة بتحسين نشاط أسواق العمل العربية

الاقتصادي، ما يتطلب جهوداً لتكثيف التنويع وتوفير فرص العمل في قطاعات أكثر مرونة".

ورجحت أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي في المنطقة بنسبة 3.5 في المئة هذا العام، مع نمو أسرع في دول

الخليج العربي بنحو 3.7 في المئة مقارنة مع باقي دول الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا، حيث سيبلغ النمو الاقتصادي المجمع بنحو 2.6 في المئة.

ولاحظ خبراء المنظمة في تقريرهم أن الوظائف اللائقة للقوى العاملة المتنامية لا تزال نادرة، وأنه في دول الخليج هناك

انقسام بين المواطنين والمهاجرين وبين القطاعين العام والخاص.

وأشاروا إلى أن الدول غير الخليجية تواجه قضايا مثل عدم الاستقرار

والصراع والأزمات وضعف القطاع الخاص والضغط الديموغرافية.

وأوضح التقرير أن في 2023 كانت منظمة العمل الدولية قد قدرت أن 17.5

مليون شخص في المنطقة يبحثون عن فرصة عمل، إلا أنهم لم يتمكنوا من

العثور على وظيفة، مما أدى إلى فجوة وظائف بنسبة 23.7 في المئة.

ومع مواجهة الدول العربية تحدي تعزيز النمو الاقتصادي وتوليد المزيد

من فرص العمل لقوتها العاملة المتنامية، حدد التقرير الحاجة إلى تكثيف الجهود

لتنويع الاقتصاد، لاسيما في البلدان المنتجة للنفط والمعرضة لتقلبات

أسعاره.

ورأى خبراء المنظمة أن من الضروري توفير فرص عمل جديدة في

القطاعات الأكثر مرونة، وخاصة في البلدان المتضررة من الصراعات وعدم

الاستقرار.

جاء نشر التقرير الذي حمل عنوان "التشغيل والأفاق الاجتماعية

في الدول العربية - اتجاهات 2024: تعزيز العدالة الاجتماعية من خلال

انتقال عادل" بمناسبة اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية الذي صادف الثلاثاء

الماضي.

9.8 في المئة نسبة البطالة المتوقعة خلال هذا العام نزولاً من نحو 9.9 في المئة خلال 2023

في المئة بنهاية العام الماضي.

ورات المنظمة في تقريرها أن استمرار معدل البطالة المرتفع في

المنطقة يعكس عوامل مختلفة تؤثر على أسواق العمل بالمنطقة مثل التجربة،

وعدم الاستقرار السياسي، والصراعات، والأزمات الاقتصادية، وضعف القطاع

الخاص، والضغط الديموغرافية.

وأفادت المنظمة بأنه "في حين تواصل الاقتصادات في الدول العربية

تعافياً بعد الوباء، فإن تعافي سوق العمل يبقى متخلفاً عن التعافي

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

جلبف - تعطي مؤشرات دولية متفائلة

بشأن تحسن نشاط أسواق العمل في المنطقة العربية خلال العام الحالي

دفعاً للحكومات من أجل تنفيذ برامجها

التنموية رغم الرياح الاقتصادية العالمية المعاكسة.

وتوقعت منظمة العمل الدولية

في تقرير حديث نشرته على منصتها الإلكترونية أن يسجل معدل البطالة في

المنطقة تراجعاً طفيفاً بنسبة 9.8 في المئة خلال عام 2024 بعدما كان عند 9.9

في المئة بنهاية العام الماضي.

ورات المنظمة في تقريرها أن استمرار معدل البطالة المرتفع في

المنطقة يعكس عوامل مختلفة تؤثر على أسواق العمل بالمنطقة مثل التجربة،

وعدم الاستقرار السياسي، والصراعات، والأزمات الاقتصادية، وضعف القطاع

الخاص، والضغط الديموغرافية.

وأفادت المنظمة بأنه "في حين تواصل الاقتصادات في الدول العربية

تعافياً بعد الوباء، فإن تعافي سوق العمل يبقى متخلفاً عن التعافي

في

في

في

في

في

في

في

في

في



حافظوا على مصادر رزقكم

للعام الثاني «بينالي الدرعية للفن المعاصر» يحظى بدعم مجموعة روشن

وقالت الرئيسة التنفيذية للتسويق والتواصل لمجموعة روشن غادة الرميان "بصفتنا أحد المشاريع الكبرى المملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة، فإننا ملتزمون برعاية وتعزيز الإبداع والابتكار وتحسين جودة الحياة في مختلف مناطق المملكة، ونذكر الأثر العميق للفنون على مجتمعنا، لذلك نحن سعداء بتمديد شراكتنا مع مؤسسة بينالي الدرعية في النسخة الثانية من بينالي الدرعية للفن المعاصر، حيث تجسد هذه الرعاية قيما المتمثلة في التمكين والفرص من خلال دعم وتعزيز المشهد الفني في المملكة بما يتماشى مع أهداف رؤية المملكة 2030 لبناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر، ونحن في روشن متحمسون لرؤية أحدث إبداعات هؤلاء الفنانين العالميين، التي سيستمتع بها سكان وزوار مدينة الرياض".

وتعد رعاية روشن لـ"بينالي الدرعية للفن المعاصر" للعام الثاني على التوالي إضافة قوية إلى مسيرتها الحافلة بالمبادرات الثقافية والفنية، التي تشمل استضافة ورعاية ملتقى طويق للنحت والشراكة المجتمعية في "مسابقة المهارات الثقافية" ورعاية مهرجان البشت الحساوي في الأحساء، ومشاركة المجموعة السنوية ورعايتها لمعرضي الرياض وجدة للكتاب.

وتؤكد هذه الشراكات على التزام روشن بالراخ بتحسين جودة الحياة في المملكة من خلال الإسهام في إثراء المشهد الثقافي، واتساع نطاق هذه المساهمات لتشمل أفاقاً مجتمعية أرحب تتجاوز حدود مشاريعها.

لجميع، تشمل أكثر من 30 ورشة عمل وجلسات حوارية وقراءات شعرية وأنشطة وعروضا حية، إضافة إلى 11 عملا سينمائيا للفنانين.

رعاية روشن لـ"بينالي الدرعية للفن المعاصر" للعام الثاني على التوالي إضافة قوية إلى مسيرتها الحافلة بالمبادرات الثقافية

وتتضمن مشاركة روشن في بينالي الدرعية سلسلة من ورش العمل الفنية والجلسات الحوارية التي يقدمها فنانون وباحثون وأساتذة جامعيون من المملكة ومختلف دول العالم، بهدف تعزيز الحوار الثقافي والتبادل المعرفي، إضافة إلى تنظيم روشن بالتعاون مع مؤسسة بينالي الدرعية فعالية التشجير التفاعلية تحت عنوان "الصحراء الخصبة" بإشراف علماء النبات والمختصين الميدانيين، وذلك ضمن مبادرة المجموعة الأوسع للتشجير، "مبادرة روشن الخضراء" لتعزيز الوعي بالاستدامة البيئية ودعم زيادة الغطاء النباتي في جميع أنحاء المملكة.



الصراع الطبقي.. سؤال فلسفي متجدد في محاضرة بالجمعية الفلسفية الأردنية

السيطرة السياسية إلى المجموعة المالية المهيمنة مع إلحاق البورجوازية الصناعية بها. وقال إنه في كل مرحلة كان هناك تغير في التركيبة الاجتماعية للمجتمع الرأسمالي تراكمت معه بالضرورة حاجة إلى إعادة النظر في شكل التحالفات الممكنة داخل التركيبة الجديدة، مستعرضا المراحل التي مرت بها الطبقة العاملة وأشكال التحول التي طرأت عليها، مع تقديم تحليل جديد لطبيعة الصراع الطبقي على المستوى العالمي وتعريف جديد للطبقة العاملة بمفهومها الواسع.

المحاضرة تبحث في تغير المجتمعات العالمية منذ نهاية الحرب الباردة إلى اليوم لفهم التحولات الكبرى التي طرأت

وفي ختام المحاضرة جرى حوار موسع شارك فيه عدد من الأكاديميين والباحثين المتخصصين في الفلسفة وعلوم الاقتصاد والاجتماع والسياسة حول الموضوعات التي تم تناولها.



توفيق شومر: التركيبة الاجتماعية متغيرة

الرياض - أعلنت مجموعة روشن عن استمرار شراكتها لمؤسسة بينالي الدرعية في رعاية النسخة الثانية من بينالي الدرعية.

ويعد "بينالي الدرعية للفن المعاصر 2024" إحدى أكبر فعاليات الفن المعاصر في المملكة، ويقام في حي جاكس الذي أصبح منصة للفنون والثقافة، ويتميز بطابعه الصناعي في الدرعية، حيث يُتوقع أن يستقطب أكثر من 200 ألف زائر خلال فترة تمتد لـ12 أسبوعا، بدءا من عشرين فبراير حتى الرابع والعشرين من مايو القادم.

وتندرج شراكة روشن مع مؤسسة بينالي الدرعية في إطار حزمة من المبادرات والإسهامات الاجتماعية تحت مظلة برنامجها للمسؤولية الاجتماعية "يُحييك"، الذي يستفيد من اتساع نطاق مشاريع المجموعة ومكانتها الرائدة في تحسين جودة الحياة بالمملكة من خلال دعم الفنون والثقافة والفعاليات المهمة الأخرى.

ويعود "بينالي الدرعية للفن المعاصر" بنسخته الثانية، تحت شعار "ما بعد الغيث"، ويركز على إحياء الأمل والتجديد ويستحضر تجربة التحول السريع والنمو المثير الذي تشهده المملكة اليوم. ويستضيف بينالي 100 فنان محلي وعالمي لعرض أعمالهم، حيث سيُعرض 177 عملا فنيا -بما في ذلك 47 قطعة فنية جديدة تم طلبها خصيصاً للمعرض- على مساحة 12900 متر مربع تمتد إلى ساحات ومرافق حي جاكس. ويرافق هذا المعرض الضخم برامج عامة مجانية

باحثون عmaniون يحفرون في سيرة الشاعر محمد الحارثي وأدبه

شاعر يحفز عبر أعماله على العصف الفكري والثقافي



محمد الحارثي منبر ثقافي يثير الجدل

وفي الكتاب أيضاً مشاركة للشاعر والكاتب سماء عيسى حول "أثر الحميمية في شعر محمد الحارثي"، تبين لنا صفاحتها أن الحميمية تحتل حيزا واسعا في تجربة الحارثي الشعرية، وبخاصة في قصيدة "قبيل بلوغ الحنف"، وفي غيرها من القصائد التي يظهر فيها أثر الحميمية.

ويبدأ الكتاب من خلال مشاركة الباحث والمتكف سعيد بن سلطان الهاشمي على أهم ما برع فيه محمد الحارثي وهو المثابرة في سبيل إنجاز نص أجمل، متحديا ذاته كل مرة غير مدخر أي جهد من أجل تحقيق ذلك، حتى في مرضه، فقد عد مرضه وليمة مقدسة، وكرس فيه وقته للقراءة والكتابة، ولم يتشغل بمتاع الدنيا.

رؤى متفردة

بحسب الهاشمي عاش الحارثي حياة غرائبية، أكثر ما فيها إثارة للتأمل هي تلك العلاقة العكسية التي مرّفته حتى الرميح الأخير، إذ كان كلما طوحت به انكسارات شديدة توهج فنيا وتاكل صحيا. والأشد غرابة في ذلك هو استغراقه وتصالحه مع كل ذلك بضحاكته المججلة، "حيث بدا الالم مناسبة لصقل التجربة، والجرح ضرورة لضبط الإيقاع، وواجه الحارثي زمانه بفأس خطاب، وحين باغته الجسد بالاضمحلال المبكر لم يكن منه إلا أن رد عليه بغزارة الإنتاج، وكان الخلود المتحقق لا يكون إلا بالمحو المحقق".

وعلى صفحات كتاب "محمد الحارثي.. حياته وأدبه"، نقرأ مشاركة سليمان المعمرى، العضو المؤسس للجمعية العمانية للكتاب والأدباء ورئيسها سابقا، والتي تحدثنا فيها عن ذكرياته مع محمد الحارثي وبعض مواقفه وحكاياته معه.

وتحت عنوان "عتبات النص في قصائد محمد الحارثي"، للاكاديميين علي الفارسي وناصر الحسني، اللذين اتخذتا عتبة العنوان في النص الشعري نموذجا لدراستهما المنشورة على صفحات هذا الكتاب، نجد قراءة أفقية مستقصية لعتبة العنوان في المدونة الشعرية للحارثي من حيث طبيعة البنية والتركيب، وقراءة عمودية تكشف أبعاد التعالق بين العنوان والنص الشعري ودلائله عليه، وذلك من خلال التطبيق على قصيدة واحدة هي قصيدة "شكسبير في مطار هيثرو".

ومن الموضوعات التي تضمناها الكتاب أيضا مشاركة الأكاديمي ناصر الحسني المتخصص في الأدب العماني، والتي جاءت بعنوان "الفضاء الخارجي في 'عين وجناح' للكتاب والرحالة محمد الحارثي"، وقد تضمنت المشاركة قراءة ثرية وعميقة لهذا الكتاب الذي يعرض فيه الكاتب رحلاته في الجزر العذراء وزنجبار وتايواند وفيتنام والاندلس والربع الخالي.

ونختتم -هنا- بتلك الشهادة عن الشاعر الراحل محمد الحارثي، والتي خصّنا بها الكاتب والمؤرخ الشيخ سعود الحارثي، حيث قال بأنه "إذا كان الشاعر والكاتب محمد الحارثي قد فارقتنا بجسده فإن روحه وكتبه وأعماله ومشاركاته الثقافية المتميزة بقيت لترافق عشاق الأدب والشعر والمعرفة".

يبقى الشاعر العُماني محمد الحارثي (1962 - 2018) من أبرز الأسماء المؤثرة في الأدب العماني، لا بوصفه شاعرا فحسب بل وأيضا محققا لأعمال شعرية هامة، علاوة على أفكاره التي تحرك سواكن الثقافة العمانية. واحترافا بالشاعر الراحل قدم عدد من الباحثين والأكاديميين كتابا جديدا عن أدبه وحياته.

عام 2014، كما صدر عن تجربته الأدبية كتاب بعنوان "حياتي قصيدة ودبت لو كتبها"، يضم حواراً مطولاً أجراه معه الكاتب سعيد الهاشمي، وتناول فيه تجربته الشعرية والإنسانية.

وخلال فترة إقامته بقطر والدراسة فيها بدأ ينشر هناك في مجلة "الدوحة" الثقافية التي كان رئيس تحريرها آنذاك الكاتب رجاء النقاش، الذي ربطته به صداقة قوية، كما نشر في الملحق الثقافي أيضا لجريدة "الراية"، التي كان يرأس القسم الثقافي فيها حسن توفيق ونشر الكثير من القصائد والمقالات والدراسات في الملحق الثقافي بجريدة "عمان" ابتداء من عام 1988، حتى أن وجوده في هذا الملحق كان له أثر فاعل في استقطاب القراء والكتاب الذين كانوا يترقبون نشر كتاباته ومشاركاته. ومن بين ما تضمنه كتاب "محمد الحارثي.. حياته وأدبه" مشاركة مقدمة من شقيقته الكاتبة والروائية والمترجمة أزهار أحمد الحارثي، وقد حملت عنوان "ساحر اللسان والقلم.. حكاية من حياة محمد الحارثي وأدبه".

ونقل هنا قولها عن شقيقها "إن المرء ليحار في وصف ما يكتبه محمد الحارثي وبخاصة مؤلفاته الأخيرة هل هي شعر أم سرود؟". ثم تكمل بانها وجدت وصفا بارعا ذكره هو نفسه في ديوانه الأخير "الناقة العمياء"، مقتبسا إياه من أبي حيان التوحيدي وهو قوله "أحسن الكلام ما قامت صورته بين نظم كانه نثر، ونثر كانه نظم".

ورات بأن هذا القول هو أصدق وصف لما يكتبه محمد الحارثي، وأنه من هنا يمكن وصف الحارثي بساحر القلم.



الكتاب يضم دراسات ونقاشات تناولت شخصية الشاعر ونتاجه الإبداعي وإضاءات من حياته وعلاقاته ومناقشات لأفكاره ومواقفه

حجاج سلامة كاتب مصري

في كتابهما "محمد الحارثي.. حياته وأدبه"، وثّق لنا الأكاديميان علي بن حمد الفارسي ومحمد سيد أحمد متولي سيرة الشاعر العُماني الراحل محمد الحارثي، وأهم محطات مسيرته في عالم الأدب والشعر، وسجلا لنا حميمياته ومراثيه وحكاياته العالقة التي لم يسبق أن تمت روايتها من قبل، والكثير من عوالم الراحل الإبداعية.

الكتاب هو حصيلة ما شهده الملتقى الأدبي الأول لقسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الشرقية، والذي جرى تخصيص مختلف فعالياته حول حياة وأدب محمد الحارثي، من دراسات ونقاشات تناولت شخصيته ونتاجه الإبداعي، وإضاءات من حياته وعلاقاته مع أصدقائه، ومناقشات لأفكاره ومواقفه من الحياة والسياسة والدين، بجانب المقاربات النقدية التي تناولت نتاجه الأدبي في الشعر والسرد وجهوده في مجال التحقيق.

حياة الترحال

احتوى الكتاب على عناوين عدة بينها: محمد الحارثي في ذاكرة أصدقائه، وساحر اللسان والقلم، والحارثي وأثره الشعرية، وقراءة في رؤى النقد ومعالم التحقيق، وعتبات النص في قصائد محمد الحارثي، وغير ذلك من العناوين.

وقد تمثل ذلك الإرث في دواوينه الشعرية التي من بينها: "عيون طوال النهار" 1992، و"كل ليلة وضحاها" 1994، و"أبعد من زنجبار" 1997، و"عودة للكتابة بقلم رصاص" 2013. كما حقق الحارثي الآثار الشعرية للشاعر العماني الكبير أبي مسلم البهلاني عام 2010. أما آخر أعماله الشعرية فكان ديوان "الناقة العمياء" 2018، الذي صدر قبل شهور من رحيله، وكان مشحونا بتجربته مع الالم والمرض الذي عانى منه خلال السنوات الأخيرة من حياته. وبحسب الكتاب، فقد عاش الحارثي حياة حافلة بالسفر والترحال، وتنقل بين الكثير من بلدان العالم، وسجل رحلاته في كتاب "عين وجناح" 2008، وغير ذلك من المؤلفات. وحصل الحارثي على جائزة ابن بطوطة في أدب الرحلة في دورتها الأولى عام 2003، وجائزة الإنجاز الثقافي البارز في سلطنة عمان

أحمد عبدالنعيم: الكاريكاتير يساعدنا على تقبل مصاعب الحياة

الكاريكاتير ليس في أزمة ورساموه ما عادوا يكتفون بمساحة الجريدة الورقية



الميديا ساعدت في التعريف بفناني الكاريكاتير

الرسم والمشاركة واللعب والتلوين حتى حصلت على أفضل كتاب للطفل بمعرض القاهرة الدولي للكتاب". ويكشف أنه لم يختَر الكتابة عوضا عن الرسم، ويقول "أحيانا وأنا أرسم نسا أشعر أنه يحتاج إلى بعض التعديل أحيانا يشكك عني نسا موازيا، وقد يكون هو نفسه فكرة لكتاب جديد. من هنا بدأت الكتابة دون نشر أو حتى عرض الأعمال على أحد، وكلهم أصدقاء، ولكن كنت أخشى من المواجهة، واكتفيت بالاحتفاظ بما أكتب في درج خاص حتى احتاج ناشر إلى خمسة نصوص بشكل سريع جدا لاستكمال أعمال لتلقيها لإحدى المسابقات، فقدمت له النصوص وتركت له مساحة للتقييم دون أن أخبره أنها نصوصي، بعد يومين طلب من الناشر تليفون صاحب النصوص للتعاقد معه، وأن أبدأ في الرسم إلى حين انتهاء التعاقد... بدأت في رسم الكتب وعندما طلب الغلاف للمجموعة وجد أنها تحمل اسمي: قصة ورسم. اندشج جدا وعندما شارك في المسابقة باكثر من أربعين عملا اختارت اللجنة خمسة كتب منها ثلاثة من أعمالي. لذا ربما كانت التجربة تعزز مكانة الترجمة في مجتمع المعرفة ما زلت أرسم باحترافية واكتب كهاو".

التجربة أستاذ بالتأكيـد، البداية كانت مع يعقوب الشاروني المعلم والصحافي والناصح لمجالي الجديد في صناعة كتاب للطفل، في مكتبته اطلعت على أهم صناع كتب الأطفال في العالم، من هنا كانت تجربتي الأولى في رسم قصصه وهنا همس في أذني فنان كبير خلني بالك قصص الشاروني بتتشاف كويس، يعني لا بد أن أكون دقيقا في الرسم واللون، كنت أمام اختبار جديد رغم ما حققته في عالم الكاريكاتير. لقد بدأت في السنة الأولى لي مع رسوم الأطفال، حاولت التأكيد على أسلوبي الجديد في كتب الأطفال بالرسوم البسيطة المبهجة، وتعلمت أن الرسوم ليست تعبيراً فقط عن النص، ولكنها نص آخر مواز للنص المكتوب". ويرى عبدالنعيم أن الكتابة للطفل مرحلة جاءت متأخرة بعض الوقت، حاول خلالها استيعاب الأشكال المختلفة لكتاب الطفل مع الوضع في الاعتبار الطفرة الإلكترونية والتي أثرت على القراءة، "فالآن الأطفال يلجأون إلى المحمول والكمبيوتر، ومن ثم علمنا أن نصنع لهم نصوصا مختلفة حتى لا نعانى من تراجع الكتاب الورقي، حاولت أن أصنع كتباً تفاعلية فيها النص

على صفحاته بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك، حيث لم يعد رسام الكاريكاتير يكتفي بمساحة الجريدة الورقية التي أحيانا تحكمها خطوط خاصة، ومن ثم بدأ ينطلق في فضائه الخاص على الشبكة. والأجل أنه يتلقى ردود الأفعال فوراً، في السابق عندما يصلنا خطاب من قارئ كنا نهمل من الفرحة ونعتبر ذلك انتصارا وجائزة خاصة، أما الآن فننتلق ردودا سريعة ومباشرة وأحيانا تحمل التعليقات ما يفوق حجم السخرية في رسومنا، وذلك ما يجعل فنان الكاريكاتير أمام تحد كبير".

الكتابة والرسوم للأطفال

يوضح عبدالنعيم أنه يعتبر الكتابة في الفن جزءا هاما جدا للأجيال القادمة التي لم تعيش الزمن الجميل، ويقول "كان كتابي 'حكايات في الفكاهة والكاريكاتير' عن تجارب وحكايات وشخصيات في عالم الكاريكاتير، وجزء منه عن مجلات الفكاهة والسخرية التي صدرت في مصر خلال القرن السابق، واستكملت المسيرة بكتاب عن مجلة الكشكول وهي المجلة التي صدرت عام 1921، واستمرت وكانت ضد حكومة الوفد وتناولت أبواب وتاريخ المجلة وصاحبها سليمان فوزي حتى ما كانت تنشره من الإعلانات". ويتابع "لقد حاولت أن أعيد قراءة فترة هامة من خلال المجلة التي كان لها تأثير واضح في الشارع المصري. أيضا كانت هناك محاولة جديدة لجمع أعمالي الكاريكاتيرية في كتاب باسم 'كاريكاتير الغلابة' كتب مقدمته الفنان جمعة، ولكن الكثير من أصحاب دور النشر اعتبر نشر كتاب كاريكاتير مغامرة، لذا تجد أن المكتبة العربية تعاني من ندرة كتب هذا الفن المشاعب، الأمر الذي دفع البعض إلى الاتجاه لصيغة 'بي.دي.آف' والتوزيع مجانا وهي حيلة جميلة لجميع الأعمال".

ويقول "لم اختر رسومات الأطفال، ولكن الظروف اختارتني لهذه التجربة المهمة في حياتي، ذهبت لتقديم أعمال الكاريكاتير للنشر في مجلة للأطفال، ولكن مدير التحرير طلب مني رسم قصة مسلسل، اعترضت لعدم قدرتي على رسم هذا النوع من الرسوم ولكنه أصغر، فقبلت التحدي وبدأت أطلع القصص المصورة وأنفذ البحث وجدت أن معظم رسامي الكاريكاتير كانت لهم تجارب مهمة جدا في رسوم الأطفال والقصص المصورة، ونشرت أول أعمالي في مجلة علاء الدين التي تصدر عن مؤسسة الأهرام وكان يرسم لها كبار الرسامين".

ويواصل عبدالنعيم "عشقت التجربة جدا حتى كانت تجربة رسم كتب الأطفال في عدد من دور النشر. لكل مرحلة في هذه

الهدوء في تنفيذ الفكرة ولا تبذل بأي عنصر في اللوحة".

ويشدد عبدالنعيم على أن "المساحات التي كانت متاحة للكاريكاتير كانت كبيرة، وكان هناك أساتذة لم نتعلم منهم فقط، ولكن كنا نراقب مساحة الحرية عندهم ونسير على نفس الدرب، عندما كان ينتقد الفنان مصطفى حسين رئيس الحكومة مثلا في الصفحة الأولى كان ذلك يمثل تشجيعا منه لأجيال من الرسامين ومن بيئنا جبلي، على أن نرسم بنفس مساحة الحرية".

ولا أخفيك سرا أنني كنت أنتظر رسومه أولا وبعدما أعرض رسومي وإذا اعترض رئيس التحرير كنت استشهد برسوم مصطفى حسين، وعندها يبتسم ويامر بالنشر. إن أساتذة الفن الكبار كانوا سندا لنا نتعلم منهم ونسند عليهم".

ويرى أن "مساحات الكاريكاتير لم تختف، ولكن توقف بعض الصحف والاتجاه نحو المواقع الإلكترونية أديا إلى تقليل الرسوم الكاريكاتيرية، ولكن الميديا ساعدت على وجود أنماط أخرى للسخرية، تلاحظ الآن الكوميكس والتعليقات الساخرة على صفحات فيسبوك والمواقف الكوميديا على التطبيقات الإلكترونية، وكلها نوع من فنون الكاريكاتير وقد اختار البعض صفحته الشخصية لعرض رسومه الكاريكاتيرية إذا تعذر النشر، ربما يكون عدد المتابعين له يفوق توزيع الجريدة".

ويلفت إلى أن استخدام تعبير أزمة في مساحة الكاريكاتير غير دقيق، متابعا "لقد ساعدت الميديا في التعريف بعدد كبير من فناني العالم والتواصل معهم والإشراك في المسابقات العالمية بكل سهولة ونشر الأعمال في أكبر مواقع الكاريكاتير، وكلها في صالح الفن ولكن أمام تكاسل البعض ربما تشعر أن المشهد ينذر بأزمة".

ويضيف "أعتقد أن فن الكاريكاتير متابع لقضايا المجتمع. نحن أمام فضاء إلكتروني حر كبير، حتى إن البعض يتجاوز مساحة المسموح في مطبوعته

يبقى فن الكاريكاتير من أكثر الفنون قدرة على التأثير، وقد تداول تاريخه مع تاريخ الصحافة المكتوبة والقصص المصورة أساسا، لذا فعلاقته بالأدب ليست عابرة أو ثانوية بل هما متكاملان، كما نرى في تجربة رسام الكاريكاتير والناشر المصري أحمد عبدالنعيم، الذي كان لـ"العرب" معه هذا الحوار الذي من خلاله نضي مختلف جوانب تجربته ومسارها وتطورات رؤاها وأفكارها.

الذي تعلمت منه الكثير وشجعني على الاستمرار رغم دراستي في كلية التجارة وهي بعيدة عن الفن، ولكنه دائما ما كان يدفعني إلى العمل والتعلم وعرض أعمالي على كبار أهل الكاريكاتير، وهي فترة تعلقي الفعلي بالفن الذي اخترته لاستكمل معه عمري".

ويؤكد أن العقود الأخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين كانت خصبة جدا لفن الكاريكاتير حيث أتاحت له مساحات كبيرة في الصحف والمجلات، واحتضن كل ألوان الطيف السياسي، وكان قادرا على استعاب مختلف الميول الفكرية، لقد خصصت صفح المعارضة والصحف الخاصة والأخرى الحزبية صفحات له، كما صدرت مجلة أسبوعية متخصصة للكاريكاتير. ويضيف "لقد شهدت هذه العقود وجود أرض خصبة وانتجت رسوما فنية متميزة في رؤاها وأفكارها، هذا الحضور الكبير لهذا الفن العظيم مكنتني من أن أرسم في مساحات استوعبت أفكارا وأحيانا شطحات الشباب.

عندما تتصور أنك قادر على تغيير الواقع بأخذ الحماس لنشر رسوم تتجاوز أحيانا الخطوط الحمراء، كنت فرحا بقدرة الكبار على استيعاب حماسي وتوجهي بشكل أبوي رائع. تعلمت من زهدي أنه إذا أردت أن تعارض اقتنع أولا ولا تنفذ فقط، ومن الفنان مصطفى حسين قوله 'ارسم وانت قريب من الناس' ومن جمعة أن 'ثقافة الفنان ركن مهم جدا في إبداعه' ومن تاج



محمد الحماصبي كاتب مصري

تشكل تجربة فنان الكاريكاتير أحمد عبدالنعيم واحدة من التجارب المتميزة في الصحافة المصرية، حيث تشكّل أعماله مع واقع الحياة المصرية على اختلاف تجلياتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، هذه فضلا عما يحيط بهذه الحياة من قضايا وأحداث عربية وإقليمية ودولية. قدم عدة كتب تتناول تاريخ الكاريكاتير المصري ودوره في تشكيل الوعي المجتمعي، ومنها كتب "حكايات في الفكاهة والكاريكاتير"، و"حكايات من دفنرة أحوال مصر"، و"كاريكاتير الغلابة"، كما أن له العديد من قصص الأطفال ورسم قصصا أخرى لكبار كتاب الطفل، ما يجعله ملما بهذا الفن.

فن الكاريكاتير

يتذكر عبدالنعيم أن أول عمل كاريكاتيري نشر له كان في ديسمبر 1983 في صفحة "حاول تبتسم" التي كان يشرف عليها مصطفى حسين وكانت تشكل مساحة للهواة الموهبين في فن الكاريكاتير، وكان واحدا منهم، بعدها أصبح واحدا من صناع هذه الصفحة.

الكثير من الناشرين يعتبرون نشر كتاب كاريكاتير مغامرة لذا تجد المكتبة العربية تعاني من ندرة كتب هذا الفن

ويقول "واصلت النشر في الصحف بآبواب الهواة حتى كان معرضي الأول في كلية التجارة جامعة عين شمس حيث كنت أدرس، وبعدها التقيت بالفنان الكبير زهدي العدوي وهو واحد من الرعيل الأول لفن الكاريكاتير وكانت رسومه تزين مداخل مؤسسة روز اليوسف، وهو صاحب الغلاف الأول لمجلة صباح الخير، وقد شكل ارتباطي به وجداني وشغفي بفن الكاريكاتير وتاريخه ودوره، ومن ثم بدلت إلى مدرسة الكاريكاتير مع الناظر المعلم

مؤتمر دولي في أبوظبي يناقش دور الترجمة في بناء مجتمعات المعرفة

فاثري الأوساط الثقافية بمخرجاته، حيث جذبت الجلسات الفرية لدوراتها السابقة بغناوينها ومواضيعها المهمة المهتمين والباحثين والأكاديميين والمختصين في حقول الترجمة وفروعها، وصارت كتبه المحكمة مرجعا في البحوث العلمية الجادة في تلك المجالات. وأكد أن مساعي الأرشيف والمكتبة الوطنية تأتي في إطار الجهود الحثيثة التي تبذلها دولة الإمارات لتشجيع حركة الترجمة على المستويين الإقليمي والدولي في ظل مشروع تنموي حضاري متطور يهدف إلى نقل المعارف وتوطيبتها والارتقاء بالبحث العلمي في كافة حقول الترجمة وتخصصاتها، وفي سبيل تعزيز حوار الحضارات ونشر ثقافة التسامح بين جميع الشعوب والأمم.

وقال آل علي "لما كانت الترجمة إحدى اليات تمكين المجتمع في المستقبل، وازدهارها علامة أساسية من علامات مجتمع المعرفة وحيويته وفاعلية مؤسساتها من مقاييس تقدم الأمم، فإن مشروع ترجمات الذي ينضوي تحت مظلة هذا المؤتمر، بالإضافة إلى ترجمة البحوث والدراسات التي تخص دولة الإمارات كفيلا بأن يجعلها الأرشيف والمكتبة الوطنية من منارات الترجمة ومؤسساتها الفاعلة التي تعزز مكانة الترجمة في مجتمع المعرفة بشكله الذي نصبو إليه".

من ناحيته أكد الأرشيف والمكتبة ضرورة حضور جميع المهتمين بالترجمة والثقافة والتخصصات الأكاديمية ذات الصلة في هذا الحدث العلمي الهام الذي يضم كوكبة من أساتذة الترجمة من جميع أرجاء العالم، إذ ستشارك وفود من كبريات الجامعات الأوروبية، وجامعات أميركا الشمالية، وآسيا وأفريقيا، في فعاليات هذا المؤتمر إضافة إلى كبار الباحثين في دراسات الترجمة من الجامعات العربية والجامعات المحلية.

الأرشيف والمكتبة الوطنية في أبوظبي تحتضن مؤتمر الترجمة الدولي الذي يمثل إضافة بما يقدمه من أفكار مبتكرة

ويأتي اهتمام الأرشيف والمكتبة الوطنية بالنسخة الجديدة من المؤتمر بناء على ما حققه من نجاح في دوراته الثلاث السابقة، إذ دعا منذ أغسطس الماضي المهتمين بدراسات الترجمة وفروعها إلى المشاركة في هذا المؤتمر الدولي المخصص. وقد أكد عبدالله ماجد آل علي أن المؤتمر أثبت نجاحه، ورسخ مكانته

والترجمة الآلية، وإثراء المكتبة العلمية والطبية ما بعد كورونا، وترجمة التراث العربي والإسلامي في أوروبا غشبة عصر النهضة، وإشكاليات الترجمة الأدبية: ترجمة الأدب الخليجي نموذجا، وترجمة الأدب العالمي إلى العربية: جائزة نوبل نموذجا، وتحديات الترجمة الفورية، ومزالق المترجمين، والترجمة لذوي الهمم في عصر الذكاء الاصطناعي، ودور الأرشيف والمكتبة الوطنية (الإمارات) في دعم حركة الترجمة المعاصرة. من جهته قال حمد الحميري، مدير إدارة البحوث والخدمات المعرفية في الأرشيف والمكتبة الوطنية، "إن ما تحققة الترجمة من أهمية في حوار الحضارات، والتواصل بين الشعوب، يزيد من اهتمامنا بمؤتمر الترجمة، لاسيما وأننا نعيش في عصر الفضاء المفتوحة".

وأضاف "ولما كان للترجمة دور كبير في بناء الأمم ونشر المعرفة فإنها في الوقت الحاضر صارت ضرورة حضارية وعلمية تساهم في تنمية الأمم والارتقاء بها". وقال إن اللجنة المنظمة للمؤتمر تلقت منذ الإعلان عنه في شهر يونيو الماضي أكثر من 150 بحثا وتمت الموافقة على قبول 35 بحثا للعرض في جلسات المؤتمر، ثم نشرها في كتاب البحوث المحكمة، وتضاف إليها عشرة بحوث للنشر دون حضور أصحابها.

المؤتمرات الثلاثة السابقة من فائدة ملموسة تمثلت في البحوث التي قدمها مختصون وخبراء من مختلف أنحاء العالم، وقد تم توثيقها في مجلدات تعد مراجع مهمة للمترجمين والدارسين في علوم الترجمة"، داعيا جميع المهتمين بعلوم الترجمة إلى متابعة فعاليات المؤتمر لثرائها ولما فيها من فائدة يمكنهم تحقيقها.

وأوضح أن جلسات المؤتمر تدور حول المحاور التالية: ترجمة الأرشيفات التاريخية: (الأرشيف البريطاني، البرتغالي، الهندي...إلخ)، ودور الترجمة في بناء المعاجم، وترجمة أدب الرحلات،

الأرشيف والمكتبة الوطنية بهذه المناسبة "يسرنا أن نعلن عن انتهاء التحضيرات اللازمة لمؤتمر الترجمة الدولي بمقره في أبوظبي، والتي ستعقد تحت شعار "نحو آفاق جديدة: الترجمة وبناء مجتمعات المعرفة"، يومي السابع عشر والثامن عشر من أبريل 2024، وستناقش أكثر من 35 ورقة بحثية في جلساته. وقال عبدالله

ماجد آل علي مدير عام

بناء على ما حققته



المؤتمر يطرح بحثا جديدة تعزز حركة الترجمة

«حمى البحر المتوسط» طرح وجودي فلسفي لمعاناة الإنسان الفلسطيني

مناقشة سينمائية لثنائية الموت والحياة

جاء فيلم «حمى البحر المتوسط» ليكون بمثابة طرح فلسفي سينمائي لما يعانيه الفلسطينيون الذين يعيشون داخل الأراضي الخاضعة لسيطرة إسرائيل، ويهتم بتحليل ثنائيي الموت والحياة انطلاقاً من الواقع الفلسطيني.



ماري عيلبوني
كاتبة فلسطينية

شاهدت فيلم «حمى البحر المتوسط» على متن الطائرة القطرية المتجهة من تونس إلى الدوحة ضمن سلسلة أفلام مختارة يمكن للمسافر أن يقصر الوقت بمشاهدة أحدها، كان بطلا الفيلم معي في الرحلة وكنت معهما في يومياتهم التي تعكس ما يعيشانه من ضغوط حياتية ووجودية.

يدور العمل حول وليد البالغ من العمر أربعين عاماً، والذي يعيش في اكتئاب مزمن رفقة عائلته في حيفا ويحلم بأن يصبح كاتباً، تنشأ صداقة بينه وبين جاره الجديد تاخذهما إلى الكثير من الأماكن والأحداث المظلمة. هذا الفيلم هو من إخراج وتأليف وساريو مها الحاج أبو العسل، وشارك ضمن طاقم العمل الممثلون عامر حليجل، أشرف فرح، عنات حديد، سمير إلياس، سينثيا سليم، وشادن كانبورا. وكان الفيلم قد قدم في الدورة الخامسة والسبعين لمهرجان «كان» السينمائي الدولي ضمن مسابقة «نظرة ما» وقد فازت المخرجة الفلسطينية مها الحاج بجائزة أفضل سيناريو.

الفيلم كتب بحنكة وترؤ وأحاط بتفاصيل الشخصيات التي وظفت بشكل سلس لإيصال فكرة العمل

نادر وجلال بطلا الحكاية يرتبطان بعلاقة معقدة وغريبة، يختلفان في الرؤى ويجتمعان في الشعور بالاكتئاب والياس، وكل حسب رؤيته للحياة وطريقة تعاطيه معها. شخصيتان متناقضتان ولكن يجمعهما الخوف، فالأول يخاف الموت والثاني يخاف الحياة.

حكاية هذا الفيلم هي حكاية الاغتراب الذي تعيشه العائلة الفلسطينية داخل الخط الأخضر والذي ينعكس على يوميات البطلين من خلال تعاملهما مع الواقع المفروض عليهما والازدواجية في الانتماء، حيث تدور أحداثه في مدينة حيفا التي هجر أهلها عام النكبة 1948.

تظل أحداث الفيلم تدور حول شخصيتين محوريتين: الشخصية الأولى لرجل يبحث عن ذاته كروائي

أينما كان بطريقة تصبو إلى العالمية وتطرح سؤالاً محوريا وهو أكون أو لا أكون؟

ويذكر أن مها الحاج أبو العسل ولدت عام 1970، وهي كاتبة ومخرجة فلسطينية من مواليد مدينة الناصرة. لديها عدد من الأفلام منها فيلم «أمور شخصية» الذي عرض ضمن تظاهرة «سينما فلسطين» في مدينة تولوز الفرنسية، وذلك في «ما قبل العرض الأول» إذ بدأت عروضه في فرنسا في الأول من مارس عام 2017.



حكاية الاغتراب الذي تعيشه العائلة الفلسطينية داخل الخط الأخضر والذي ينعكس على يوميات البطلين



وتدور أحداث الفيلم (90 دقيقة) حول العلاقات الزوجية المركبة لأزواج شباب من خلال قصص شخصية مرتبطة بأحداثها بأشخاص من الجيل الأول والثالث للنكبة. وهو من تمثيل ميساء عبد الهادي ودريد لداوي وعامر حليجل وحنان حلو وزباد بكري وسناء شواهدة ومحمود شواهدة.

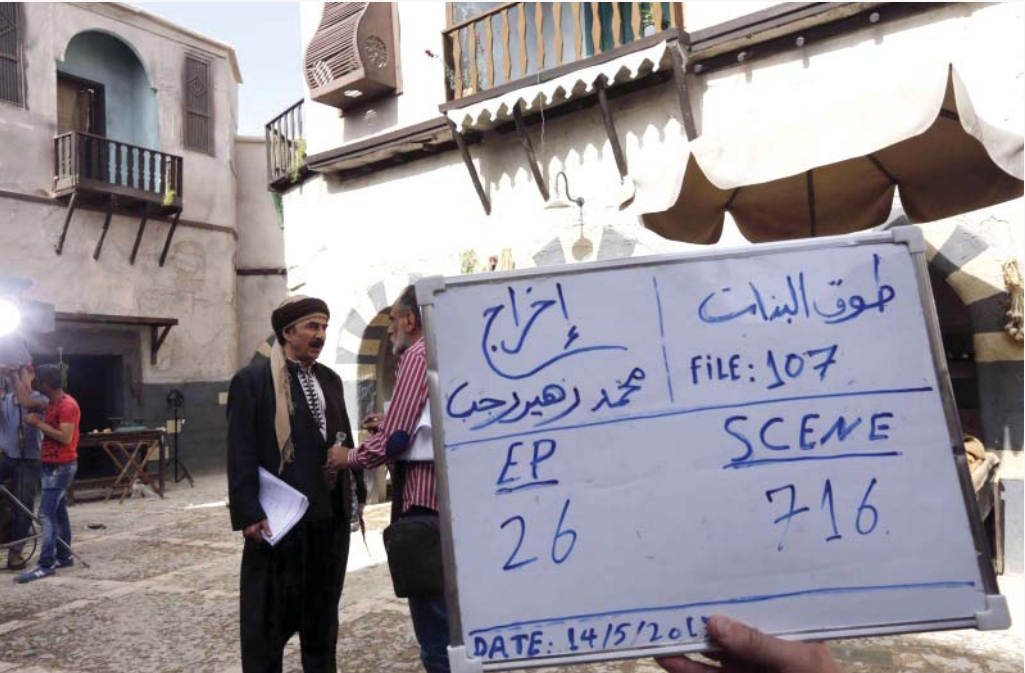
وفاز فيلمها القصير «يرتقال» بجائزة الفيلم القصير المفضل لدى الجمهور في مهرجان مونبلييه بفرنسا عام 2012.



معاناة يومية لفلسطيني 48

هيمنة السيناريست الفردي مأزق كتابة السيناريو في العالم العربي

مهنة فنية تتطلب إعادة النظر والتنظيم



العمل الجيد يعتمد على سيناريو جيد

في مجال السينما الذين لا يحملون بطاقة مهنية لسبب واحد فقط وهو عدم دفع المستحقات التي جاء بها القانون لكل تقني يعمل في فيلم تلفزيوني أو سينمائي، وهذا تقريبا هو السبب نفسه الذي يجعل الاحتكار يجرم على العديد من صناع الأفلام البقاء في الوطن. فعلى سبيل المثال شركات الإنتاج المغربية التي تقوم على رأس الأعمال الرضائية، سواء الأفلام أو المسلسلات الدرامية أو السيكتوم الكوميدي، هي ثلاث شركات تعمل مع أعضاء فريق العمل أنفسهم تقريبا، ليس لأنهم عابرة أو مبدعون أو أهل للفن، بل لأن الأغلبية التي تعمل معهم ترضى بالقليل ولا تطلب الثمن المخصص في البنود القانونية للفنانين أو التقنيين، على غير إرادة منهم.

ومن المهم جداً أن نولي اهتماماً كبيراً للجهود العظيمة التي يبذلها بعض كتاب السيناريو كعمل تطوعي، فبعضهم يكتب مجانيا لأنه يستمتع بكتابة هذا النوع من الفن، وبعضهم يقوم بتوجيه الشباب من خلال الورشات التي تنظمها المهرجانات وغالباً ما تكون مجانية. إذ أن إدارة معظم المهرجانات لا تدفع للمخرجين أو كتاب السيناريو أو المربين الذين يقومون بتدريب الشباب، ولكنها تدفع مقابل ظهور فنانة غربية غير عربية أمام العالم كعلامة تجليل، وذلك من خلال جلبها والتسويق لها بشكل كبير عن طريق الصور والتمجيد والتصفيق، مثلما يفعل عدد من الحكام العرب؛ إذ يصفقون للدول التي تنتج شعوباً مبدعة تعمل بجدية وتستمر في تطويرها، في حين أن شباب العرب يبتلعون ما يُروّج لهم من شعارات فارغة.

ونختم بالقول إن السيناريو يُعتبر أحد أهم العوامل التي تحدد نجاح العمل الفني في عالم صناعة السينما والتلفزيون، ولا يمكن لكتاب سيناريو واحد أن يتحمل هذه المسؤولية بمفرده، بل يتطلب ذلك تشكيل فريق عمل قوي ومبدع يضم مجموعة متنوعة من المواهب والرؤى، إذ أن تدريب وتهيئة فريق العمل يمثلان أساساً حيوياً في رحلة الإبداع الفني، حيث يتم توظيف تنوع المواهب والخبرات لإنتاج أعمال فنية ذات جودة وعمق، ويتمكن أعضاء الفريق المتميزون من تبادل الأفكار والتجارب بشكل متناغم، ما يؤدي إلى تطوير السيناريو بابعاده المتعددة وخلق أعمال فنية مميزة ومثيرة للاهتمام، وبالتالي يعتبر تشكيل فريق عمل مميز أحد العوامل الرئيسية لتحقيق النجاح والتميز الفني.

ومع ذلك، يبقى السؤال الذي يطرح نفسه في المجال الفني دائماً: من يريد النجاح لمن؟ هل يسعى كتاب السيناريو لإحداث تأثير إيجابي على المجتمع والعالم من حولهم؟ بالتأكيد، يتعين على الكاتب المبدع أن يبتغي النجاح بطريقة تخدم الإنسانية وتعزز القيم الإنسانية، وهو ما يعكس مفهوم الفن كوسيلة للتعبير والتغيير الاجتماعي، فالكتّبر من الكتاب أحياء وهم أموات والكثير منهم أموات وهم أحياء.

تعتبر هيمنة السيناريست الفردي مأزقاً في كتابة السيناريو، وخاصة في ظل غياب خلايا/ ورشات كتابة السيناريو، حيث تظهر عدة آراء مثل نقص الدعم الحكومي والخاص، وقيود الرقابة والتقاليد، إلى جانب نقص الاستثمار والتمويل. هذه التحديات، بالنسبة إلى البعض، تعيق حرية التعبير الفني وتقيد إمكانية تنوع المحتوى السينمائي والتلفزيوني.

فما يهم المخرج هو السيناريو الجيد ومتكامل العناصر، أي قصة محبوبة وحوار مضبوط.

ويؤيده في هذا الرأي المخرج والسيناريست المغربي عزيز السالمي إذ يقول "يمكن اعتبار خلية الكتابة مجرد خدعة لعصرنا الحالي، إنها فكرة مقترحة من استوديوهات المسلسلات الطويلة، لكن بالنسبة إلى الأفلام الروائية من غير الممكن أن تكون هناك خلية كتابة، فأكثر من كتابين للسيناريو يشكّل خطراً كبيراً على المشروع". أما المخرج والسيناريست عبد القادر لقطع فيقول "تواجه كتابة السيناريو مشكلة فعلية في المغرب، وذلك لعدة أسباب؛ أولاً، لم تتمكن المهنة حتى الآن من تنظيم الشروط المالية لمواجهة هذه الوضعية. وثانياً، يجب العثور على الوسيلة الأنسب لضمان أن التعاون في هذا المجال يستند إلى قنوات ومهارات مشتركة".



ويحاول هؤلاء المهنيون التعبير عن رأيهم من خلال تجاربهم المهنية في المجال، وليس أصل هذه الآراء بسر غامض لا يعرفه أحد، فمن يشتغل في مجال السينما والتلفزيون يعرف أن كتابة السيناريو في العالم العربي مرتبطة ارتباطاً بالحاجة والكفاية، يكون المال هو المتحكم، والحاجة إليه تخلق ميذا الإكراه القائم على "أنا ومن بعدي الطوفان"، هذا من جهة، ومن جهة أخرى الحاجة الفنية والإبداعية التي لا تحتاج كفاية، فهي غاية في ذاتها، وغاية مطلقة، هدفها الخلق والابتكار النهائي، وخلق ورش كتابة السيناريو هو السبيل الوحيد للمضي قدماً في هذا المجال.

أما الذي يعيننا من هذه الآراء فهو الجدل الذي يؤدي إلى أن يصبح اسم أو أسماء على رؤوس الأصابع تحترق شرذمة من شركات الإنتاج تعمل اغليبتها دون عقود رسمية، أو تعمل بوثائق وهمية مع مجموعة من التقنيين

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

لا شك أن المنهج الذي رسمت خطوطه بشكل مبهم في المواد الدراسية الفنية الخاصة بإعداد ورشات كتابة السيناريو داخل المعاهد العربية وخاصة المغربية، وبين الأشياء الأخرى التي اختلط بها تكوين كتاب متخصصين في هذا المجال، يوجب بذل جهد فكري عظيم. غير أن ثمن هذا الجهد سيعود علينا بحرية كبيرة وخسارة أيضاً إزاء تلك المميزات الدعاية الكثيرة التي تعرف هيمنة كاتب السيناريو الواحد في مجال السينما أو التلفزيون، والتي تغري المرء بسهولة وبدايتها الظاهرة، في ظل غياب خلايا أو ورشات الكتابة الفنية المتمرسة بالعمل كفريق، فتتحول بين تنوع الأفكار وخلق الإبداع المشترك الذي تنتجه خلية كتابة السيناريو، وبين فهم حقيقة هيمنة الكاتب الواحد على شركات الإنتاج، ويجسن بنا الآن أن نناقشها واحدة بعد أخرى.

أحد أشهر هذه التمايزات هو التميز بين من يكتب وحده عمداً لكي يحصل على الدعم بصفة شخصية دون قسمة ولا نصيب، وهذا النوع له شبكة خاصة من شركات الإنتاج التي تتعامل معه بشكل مستقل، وغالباً ما يتم الأمر بعمليات بيع وشراء سوداء، وبين شركات الإنتاج التي تفضل الكاتب الواحد على الفريق كي تجتنب دفع تكاليف عالية لفريق من الكتاب، وفي هذا الصدد تقول الدكتورة المصرية ثناء هاشم، وهي أستاذة في المعهد العالي للسينما بقسم السيناريو في القاهرة، "كل الكتاب عندهم ورش كتابة، لكن الأمر يعتمد على العلاقات وعلى أسماء معينة. والاحتكار آفة العالم العربي، أما مفهوم الورش فهو من إبداع الأميركيين لأن عندهم منظومة ضخمة، فالكتابة المتكاملة تنتمي إلى الدول التي تمتلك صناعة كبيرة ورغبة حقيقية في الاستفادة من المواهب".

وهذا التصريح صادق من الناحية الواقعية، ويميل إليه المخرج المغربي عبد الإله الجواهري بقوله "ليس لدينا كتاب سيناريو بسلطة إبداعية تفرض على المنتج تصورها أو إرادتها، المسألة هي مسألة أكل عيش وبحث عن موقع وسط بيئة هلامية غير واضحة المعالم. السيناريست يفضل العمل وحده لكون ما سيدفع له هزيل جداً ولا مكان فيه لتقاسم التعويض المادي الذي يُقترح عادة على كل سيناريو محظوظ".

أما المخرج والسيناريست المغربي حميد زيان فقد أجاب بـ"أن الفيلم لا يتطلب خلية، أما بالنسبة إلى المسلسلات حسب معرفتي فغالباً ما تتم كتابتها من طرف خلية الكتابة،

موضة

حذاء الباليرينا يزهو بالأحمر في الربيع

من لها كعب رقيق، وهي أحذية جد عملية، تتلاءم بسرعة مع جميع أنواع الألبسة والأماكن، كما أنها تعتبر مريحة للقدم ومعوذاً ممتازاً للكعب العالي. وهي الآن شائعة الاستخدام من قبل السيدات من جميع الأعمار.

وصممت الباليريينات أساساً لتكون أحذية رقص احترافية، وتحديدًا لراقصي الباليه، صممتها الأسترالي يعقوب بلوش عام 1932 في ورشة عمله المتخصصة في صناعة الإستهخدام من قبل السيدات من جميع الأعمار.

أما الباليريينات الرياضية، والتي صارت تلبس الآن في جميع المناسبات، فهي نوع من الأحذية المشهورة عند الرجال والنساء من جميع الأعمار والطبقات الاجتماعية، وتعد مثالية للمشي والعدو وممارسة مختلف الصركات الرياضية، وتمتاز بخففتها وطواعيتها وصبرها وشدة التصاقها بالقدم. بدورها أوردت مجلة "أل" (هي) أن حذاء الباليرينا يترجع على عرش موضة الربيع ليمتخ المرأة إطالة مريحة تغلفها الأناقة والبساطة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن حذاء الباليرينا يمتاز بنعل مسطح أو كعب ضئيل، مع مقدمة مدببة أنيقة.

وأضافت "أل" أن حذاء الباليرينا يطل هذا الموسم بمظهر "ماري جين"، حيث إنه يمتاز بإبريز على ظهر القدم، مشيرة إلى أن هذا الموديل تألقت به مؤخرًا عارضة الأزياء العالمية جيجي حديد، وكذلك صممة الأزياء الشهيرة اليكسا تشونج. كما يتلألا حذاء الباليرينا بالألوان المتالك كالذهبي، في حين تخطف بعض الموديلات الأنظار إليها من خلال المظهر الشبكي المنقود، والذي يمتاز أيضا بتوفير تهوية جيدة للقدم.



نصائح

نمط الحياة الصحي.. مفتاح جمال البشرة

أيضا الإقلاع عن الخمر؛ لأن شرب الخمر يتسبب في جفاف البشرة ويجعلها تبدو شاحبة ومترهلة، ويسهم أيضا في بروز التهابات الجلد، فضلا عن أنه يؤدي إلى تكبير حجم المسام.

وبالإضافة إلى ذلك ينبغي أيضا أخذ قسط كاف من النوم؛ لأن قلة النوم تؤدي إلى زيادة إنتاج هرمون التوتر المعروف باسم "الكورتيزول"، والذي يسهم بدوره في بروز التهابات الجلد ويؤدي إلى ظهور الأكاس الدهنية والتهال السوداء والتجاعيد، كما أنه يجعل البشرة تبدو شاحبة ومتعبة.

ويؤثر "الكورتيزول" بشكل سلبي على إنتاج حمض "الهيالورونيك" الذي يمتان بتأثيره المرطب للبشرة، مما يتسبب في جفاف البشرة وفقدانها للمرونة.

ولتجنب هذه المشاكل الصحية والجمالية، ينبغي أن يتراوح معدل النوم بين 6 و8 ساعات كل ليلة.

وقد يساعد النظام الغذائي الصحي على أن تبدو المرأة في أفضل حال وتشعر بذلك. وينصح الخبراء بتناول الكثير من الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة والبروتينات الخالية من الشحوم. وتشير بعض الأبحاث إلى أن اتباع نظام غذائي غني بزيت السمك أو كمكبات زيوت الأسماك ومنخفض الدهون غير الصحية والكربوهيدرات المعقدة أو المنقاة قد يعزز ظهور البشرة بشكل أكثر نضارة. كما أن شرب الكثير من الماء يساعد في الحفاظ على رطوبة البشرة.

برلين - يزهو حذاء الباليرينا باللون الأحمر الجذاب في ربيع - صيف 2024 ليمتخ المرأة إطالة أنيقة تخطف الأنظار، فضلا عن الإحساس بالراحة أثناء الارتداء.

وأوضحت مجلة "إنستايل" أن اللون الأحمر الزاهي يزين هذا الموسم حذاء الباليرينا بكل أشكاله، سواء أكان ذا مقدمة مدببة أو مستديرة، أم يشتمل على أربطة أو دون أربطة، أم يكتسي بجلد لامع أو بجلد شمواء.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن حذاء الباليرينا يتناغم مع البنطال القصير أو الطويل، ومع الفساتين والتنانير أيضا، مشيرة إلى أن حذاء الباليرينا الأحمر يضفي على الإطلالة البسيطة، التي تتألف من بنطال جينز ونيشيرت أساسي، لمسة جاذبية تسرق الأنظار.

كما يبدو حذاء الباليرينا الأحمر رائعا مع إطالة "المونوكروم" أحادية اللون، لاسيما باللون الأسود أو اللون الأبيض.

وباليبرينا صنف من الأحذية الخفيفة التي تعرف إقبالا متزايدا، صممت في الأصل لتكون أحذية رياضية لكن سرعان ما تم تصميم نسخ منها للتنشئة اليومية.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتستعمل النساء الباليريينات النسائية بشكل متزايد وملفت للنظر، خصوصا تلك التي تبدي ظاهر القدم (الجزء العلوي من القدم دون الأصابع)، وتكون هذه الباليريينات عادة مسطحة (دون كعب) ومنها

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

وتتعدد أنواع الباليريينات؛ فمنها التي تبدي ظاهر القدم وهي بالساء، ومنها التي تخفي كل القدم وهي لكلا الجنسين.

تقنين الطب النفسي حاجة اجتماعية في المغرب

مشروع قانون ينظم عمل الأخصائيين النفسيين ويزيد من وعي العائلات بأهمية الصحة العقلية والنفسية



النساء أكثر هشاشة وتأثرا بالوصم

وأفراد العائلة، في حين يعتبر الدعم العاطفي الذي يوفره الوسط العائلي ركيزة أساسية لتيسير التعافي. وأكد البروفيسور حمضي، في تصريح لـ "العرب"، أن نقاط الضعف المتعلقة بمحددات الصحة النفسية تتعلق بالأعراف الاجتماعية الضارة، ووصم المرض العقلي، واستمرار التمييز وعدم المساواة بين الرجل والمرأة ما يجعلها ضعيفة، إضافة إلى الهشاشة المرتبطة بدورة الحياة، وتعرض الأطفال والمراهقين للعنف المنزلي والتعليمي.

وبينت الدراسات الاستقصائية عن تأثير المواقف الاجتماعية السلبية تجاه الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية في الكثير من الأحيان أنهم يعيشون في ظروف محفوفة بالمخاطر، ممنوذين ومهمشين من طرف المجتمع بسبب وصفهم بالأشخاص العنيفين، العاجزين، عديمي التحفيز.

ولأن علم النفس أصبح ضروريا لمرافقة عملية التنمية الاجتماعية في المغرب، من أجل مكافحة الإشكاليات الصحية بشكل فعال، فقد شددت الجمعية المهنية المذكورة على أن "تنظيم هذه المهنة يتطلب وضع مدونة للأخلاقيات وقواعد للسلوك المهني وفق المبادئ المتعارف عليها دوليا في مجال التدخل والعلاج النفسي والرعاية والتقييم والتشخيص في ما يتعلق بالصحة النفسية والبحث العلمي في مجالات علم النفس".

وأكد الأخصائي النفسي الإكلينيكي فيصل الطهاري لـ "العرب" أن أفراد المجتمع أصبحوا يتميزون بنوع من الوعي والإقناع بأن التواصل مع أهل الاختصاص أمر مهم في حالة وقوع أحد أفراد الأسرة في اضطراب نفسي، من أجل تشخيص الحالة واغتنام أكبر وقت ممكن وعدم تضيقه، مستدركا أن قلة الأطباء والمتخصصين في هذا المجال، من بين أسباب عدم لجوء الأفراد إلى مختصين في حالة مرضهم، موضحا أن عددهم قليل مقارنة بما يجب أن يكون عليه، كما طرح إشكالية توزيع الأطباء في مناطق المغرب، إذ يتجمع أغلب المختصين في الدار البيضاء والرباط، مشددا على توفير الأطباء والمعالجين النفسيين في القطاع العام قبل الخاص، لضمان العلاج لجميع الفئات ولتقليل أكبر قدر من المضطربين النفسيين.

وطالب المهنيون بحماية مهنتهم من أي اختراقات من طرف منتحلي الصفة وأيضا حماية المواطنين المستفيدين من التدخلات المتعددة لعلم النفس، والذين غالبا ما يكونون في حالة من الضيق النفسي والضعف وسوء الاختيار أو حتى الأخطار الكارثية والنسبة الناتجة في بعض الأحيان عن الممارسة الفوضوية من طرف هواة ومتطفلين على الميدان دون أي أسس علمية.

وتشير الإحصائيات إلى أن عدد الأسر بمستشفيات الأمراض النفسية والعقلية بالمغرب لا يتعدى 2431 سرير، موزعة على كامل البلاد، إضافة إلى نقص في مستشفيات الأمراض النفسية والعقلية والتي يبقى عددها محدودا مقارنة بعدد السكان، وهو ما يستوجب حسب مختصين تدخلا عاجلا ومراجعة شاملة في ما يخص تدبير الموارد البشرية بمجال الصحة النفسية والرفع من عدد موظفي الطب والتريض والأخصائيين النفسيين في مستشفيات الأمراض النفسية والعقلية وكذلك مصالح الطب النفسي ووحدات مراكز طب الإدمان.



وأكد المجلس الاجتماعي والاقتصادي والبيئي من خلال دراسته، على ضرورة تحسين جودة الرعاية النفسية والعقلية المقدمة للمرضى، وضرورة مواكبتها لما بلغته المعارف والعلاجات من تطور، مستجيبة للاحتياجات الخاصة للمرضى، لاسيما تلك المتعلقة بالسكن والحالة الاجتماعية والاقتصادية ووسط العيش وأشكال الهشاشة التي يعانون منها. وأوصى المجلس (مؤسسة دستورية)، بتطوير مهنة الأخصائي النفسي، ما يعني أن يفرد الأخصائيون النفسيون بوضع قانوني ومالي واضح وفريد وأن يقوموا بالتسجيل في القائمة الوطنية الرسمية للأخصائيين النفسيين.

وتفاعلا مع مطالب الأطباء وحاجة المجتمع، سيتم إنشاء مرافق جديدة للصحة النفسية لرعاية المرضى الذين يعانون من اضطرابات نفسية في القنيطرة وفاس وأكادير وبني ملال والقلعة بسعة 920 سرير لكل منها، كما سيتم زيادة الطاقة الاستيعابية لمركز استقبال المرضى النفسيين في برشيد وخلق خدمات متخصصة في مستشفيات كلميم والقصر الكبير والداخلة وخريبكة وميدلت وأزيلال، وفقا لما أكده وزير الصحة.

وأطلقت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية الحملة الوطنية الثانية لمكافحة وصم الأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات النفسية والعقلية، إذ يؤكد مختصون وأطباء أن هناك تحسنا طفيفا في الاعتراف بالمرض النفسي على عكس المرض العقلي الذي لا يزال أصحابه ينعتون بالحمقى، وإن هذا الوصم يؤثر على حياتهم اليومية وعلاقاتهم العائلية والاجتماعية، وبشكل عائقا حقيقيا لاندماجهم الاجتماعي، حيث يعد الوصم أكثر وقعا على هؤلاء الأشخاص عندما يصدر من الأقارب

على مهنة السيكلوجي المختص، حيث يفتح لهذا الأخير أفق التكوين داخل المؤسسات الطبية ويمنحه الفرصة للقيام بتدريب ميداني لتنمية قدراته العلاجية، مما يبعد كل مرتزق يستغل حاجة الأفراد إلى مثل هذه الخدمات". وتفاعلت الجمعية المغربية للأخصائيين النفسيين الإكلينيكيين مع القانون المسجل بالبرلمان، مؤكدة في بيان توصلت به "العرب"، أنه يحتاج إلى مراجعة شاملة ودقيقة لمجموع مواده بهدف تجويده، وذلك من خلال فتح نقاش وطني جاد ومسؤول وفقا لمقاربة تشاركية تشترك الأساتذة الجامعيين والأخصائيين الممارسين والجمعيات المهنية في علم النفس، ما يعطي الفرصة لبسط مختلف مطالب أهل القطاع ونصورتهم، كون "تنظيم المهنة يقتضي وضع إطار قانوني يستوعب جميع مهن الأخصائي النفسي، ويحدد مجالات اشتغالها وحدودها والشروط اللازم توفرها من أجل توفرها".

واعتبرت الجمعية، في بيانها، أن "مقتراح القانون أغفل عددا من الجوانب المهمة التي تحتاج إلى الشراك من أجل تنظيم قانوني أمثل وأنجع لمهن الأخصائي النفسي، فضلا عن إهماته حصرا بالأخصائي النفسي الإكلينيكي، في وقت تضم فيه لائحة مهنيي الصحة العقلية تخصصات أخرى: كالنفسى العصبي والنفسى المدرسي ونفسى الشيخوخة ونفسى النمو".

ونتيجة لذلك، وكما ورد في تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي مؤخرا، سيكون للإطار التشريعي تأثير إيجابي للغاية على المهنة، وسيشكل حصنا أساسيا قادرا على إرساء الأساس وهيكل المهنة بشكل فعال من خلال تنظيم عملها ومن خلال وضع إطار مع خطوط عريضة واضحة في ما يتعلق بالأهلية والتدريب وشروط الممارسة، سواء في القطاع العام أو الخاص، والتي بدونها ستظل أي سياسة للصحة العقلية لا يتم تاطيرها في علم النفس هشة وتؤدي إلى بروز ظواهر نفسية اجتماعية خطيرة، مثل معدلات الانتحار المرتفعة أو الإدمان.



الأعباء الاجتماعية تؤثر على الصحة النفسية

طرح البرلمان في المغرب مشروع قانون ينظم عمل الأخصائيين النفسيين ويحدد شروط ممارسة المهنة وزيادة وعي العائلات بأهمية الصحة العقلية والنفسية. ويعاني حوالي 10 ملايين مغربي من اضطرابات نفسية تتوزع بين القلق والاكتئاب والذهان. ويعاني البلد من نقص في أطباء الصحة النفسية وعدد المستشفيات وعدد الأسرة، وهو ما يستوجب، حسب مختصين، تدخلا عاجلا ومراجعة شاملة.



الرباط - مازال قطاع الطب النفسي في المغرب يعاني من مشاكل تنظيمية واجتماعية تساهم في عدم تشخيص وعلاج العديد من الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الأفراد، رغم الأرقام والإحصائيات التي رصدت تطور الأمراض النفسية بالبلد بنسب كبيرة.

وحسب إحصائيات رسمية، يوجد 48.9 في المئة من المغاربة فوق 15 سنة أي حوالي 10 ملايين مغربي يعانون من اضطرابات نفسية، منهم 3 ملايين حالة سريرية، موزعة على 26.5 في المئة اكتئاب و9.3 في المئة قلق، و5 في المئة ذهان و1 في المئة انفصام في الشخصية، و6.5 في المئة يعبرون عن أفكار انتحارية.

وأكد البروفيسور الطبيب حمضي، الباحث في السياسات والنظم الصحية، لـ "العرب"، أن وجود حوالي 400 طبيب في اختصاص الأمراض النفسية في المغرب، 60 منهم بالدار البيضاء، غير كاف للتعامل مع الاضطرابات النفسية التي يعاني منها المرضى، موضحا أن غياب الاضطرابات النفسية ليس بالضرورة مرادفا للصحة النفسية الجيدة، وعكسها لا يعني بالضرورة ضعف الصحة النفسية، حيث ترتبط الصحة العقلية الأقل من المثالية بانخفاض الأداء، مما يؤدي إلى مشاكل عاطفية ومعرفية مختلفة، ومشاكل صحية، وارتفاع استخدام الخدمات الصحية، وانخفاض الإنتاجية في العمل.

وعلى المستوى القانوني تم طرح مقترح قانون لتنظيم الأخصائيين النفسيين من طرف برلمانيين اعتبروه ضرورة اجتماعية للاهتمام بالصحة النفسية للمواطن من جهة، ولإضفاء المشروعية على مهنة السيكلوجي المختص، وتحديد شروط ممارستها لتضيق الخناق مع منتحلي الصفة وزيادة وعي العائلات بأهمية الصحة العقلية والنفسية، ومساعدة المرضى النفسيين من جهة أخرى.

وبحسب ما جاء في مقترح القانون الذي تقدمت به ثورية العزاوي وباقي برلمانيي حزب التجمع الوطني للأحرار، فإن هذه المبادرة التشريعية تأتي "من أجل رفع المعاناة عن كل من يربح تحت وطأة الاضطراب النفسي، مع ما يستدعيه ذلك من تاهيل لسيكولوجيين قادرين على تطبيق مشاريع تنمية رائدة، بما فيها مشروع التربية الدامجة".

كما أوضحت المبادرة التشريعية ذاتها أن "وضع إطار قانوني للسيكولوجي يعد ضرورة اجتماعية لإضفاء المشروعية

أكبر مقلب للنفايات بالعالم يصبح متنزها يبهز الزوار في نيويورك

وكان سكان الأحياء الأخرى يقولون من حين إلى آخر، إن الجزيرة بكاملها أصبحت مستودعا كبيرا للقمامة. وقد نجح المسؤولون في إغلاق مستودع النفايات عام 2001، في أعقاب التماسات من جانب النشطاء استمرت عدة عقود، عندئذ بدأت الأعمال تراود الجميع، بتحويل الموقع إلى متنزه عام. وبعد مرور عقدين من الزمن، تم الآن افتتاح المرحلة الأولى من المتنزه للزوار، وقال إريك آدمز عمدة نيويورك، في الحفل الافتتاحي للمتنزه، إن "ما كان في الماضي منظرًا قبيحا للعين، أصبح الآن متنزها على مستوى عالمي رفيع". وفي بداية الجولة بالمتنزه، يبدو القسم الأول منه، الذي يطلق عليه اسم "القل الشمالي"، مثل أي متنزه آخر حيث يحفل بالمروج والأشجار، وتوجد به بحيرة ومكان مرتفع لهواة مراقبة الطيور، وأرائك وممرات يبلغ طولها نحو كيلومتر، لمحبي المشي وركوب الدراجات. وتشير المعلومات المدونة بنشرة إعلامية يتم توزيعها، إلى أن الغزال وطيور مالك الحزين والسلاحف تتجول في المكان أيضا. ويمكن حقا أن ترى مدى التغيرات التي طرأت على الموقع، بمجرد أن تنظر إلى الصور التي التقطت له في وقت سابق، حيث تظهر أكواما من القمامة منتشرة في المكان، وفي أعلى الصور تظهر طيور النورس وغيرها من الطيور، وهي تحلق وتودر بحثا عن الطعام.

المشروع، الذي حول موقعا للقمامة إلى متنزه، سيكون بمثابة نموذج لمشروعات إعادة استخدام الأراضي

واستغرق العمل في تطوير المتنزه عدة عقود، حيث قامت مجموعات من المتخصصين بإغلاق أماكن القمامة وزرع النباتات بكثافة، لتغيير شكل المكان تماما وإضفاء لمسات جمالية عليه، بل حتى استطاعوا التخلص من رائحة القمامة. غير أن المرحلة الأولى من تطوير المتنزه، التي تعرف باسم "القل الشمالي"، هي مجرد بداية حيث تشكل ما نسبته 1 في المئة فقط من إجمالي مساحة المنطقة، التي من المقرر أن يشغلها متنزه "فرشكيلز" ذات يوم، وفي نهاية المطاف من المنتظر أن تبلغ مساحة هذه المنطقة، ثلاثة أمثال حجم متنزه سنترال بارك في مانهاتن. ولا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين تنفيذه، غير أنه لا يزال هناك متسع من الوقت، قبل أن يتم افتتاح المتنزه بكامله في عام 2036. وانبهر الكثير من الزوار بالفعل بعد تجولهم في الجزء الأول، الذي تم افتتاحه في المتنزه، ويقول أحد الزوار "إنه متنزه رائع لركوب الدراجات، وأنا لا أستطيع أن أصدق أنه كان في وقت من الأوقات أكبر مستودع للقمامة في العالم".



فرشكيلز جاهز لاستقبال الزوار

● **نيويورك** - رغم أن جاذبية المتنزه الذي كان في السابق موقعا لمقلب للنفايات، لا تزال بعيدة عن أن يكون لها سحرها الخاص، فإن من إيجابيات هذا المتنزه أنه يعمل على استعادة البيئة الطبيعية التي كانت موجودة فيه منذ زمن ولي، بشكل يساعد الناس والحياة البرية على حد سواء، في مدينة نيويورك على الأذهان. وحتى الآن أصبح المتنزه الذي يحمل اسم "فرشكيلز" جاهزا بالكاد لاستقبال الزوار، حيث لا توجد سوى علامات طرق قليلة تشير إلى مكانه، كما أن الوصول إليه يستغرق رحلة طويلة، من مانهاتن باستخدام وسائل النقل العام. أما من يفضل استخدام السيارة لزيارة المتنزه، فإن الطريق لن يكون أكثر سهولة كما يتصور، حيث سيضطر إلى التنقل في طريقه إلى دوار يقع بين طريق سريع ومستودع وفندق بجزيرة ستاتن، قبل أن يصل إلى عمود ضخم بلون الصدا، مدون عليه عبارة "متنزه فرشكيلز". ولذا فليس من المستغرب أن الموقع شهد العام الماضي عددا قليلا نسبيا من الزوار، بالرغم من أنه إذا سأل المرء سو دونجوهو رئيسة هيئة المتنزهات والترفيه بنيويورك، عن قلة عدد الزوار، فسرد قائلة إن هذا الوضع في طريقه إلى التغيير.

وتعرب دونجوهو عن آمالها بتطوير المتنزه مستقبلا، وتقول إن "هذا المشروع الذي حول موقعا للقمامة إلى متنزه، سيكون بمثابة نموذج لمشروعات إعادة استخدامات الأراضي في مختلف أنحاء العالم، ومثالا بارقا لكيفية استعادة الحياة البرية في المناطق الحضرية، من استعادة البيئات الطبيعية". وتضيف إن تطوير المتنزه يؤكد أنه في الإمكان إعادة مولد مكان ما، بعد الأوضاع السلبية التي كانت سائدة في الماضي، ورحبت بحقيقة أن متنزه "فرشكيلز" صار الآن بالضبط، عكس ما كان عليه من قبل.

وتشير بيانات مكتب دونجوهو إلى أن المتنزه، الكائن في وسط جزيرة ستاتن، كان في وقت من الأوقات أكبر مستودع للمخلفات في العالم. وكان موقع المتنزه ذات يوم مستقلا للمياه المالحة، حيث اعتاد الأطفال السباحة فيه في فصل الصيف، وتم تحويله إلى مقلب للقمامة عام 1948. وبحلول عام 2001 أصبح يؤوي قرابة 150 مليون طن من النفايات، تم جلبها أساسا بالسفن من منازل مدينة نيويورك.

وتكومت النفايات بالتدريج لتتحول إلى جبال عالية من القمامة، بعضها أكثر طولاً من تمثال الحرية، وكانت جبال المخلفات تقف في جزيرة أخرى في ميناء نيويورك، ولا تفصلها مسافة بعيدة عن تمثال الحرية. ومع تراكم القمامة انتشرت الرائحة الكريهة، وازدحمت حركة المرور، كما انتشرت سمعة سيئة لجزيرة ستاتن، التي كانت لا تزال ينظر إليها في الكثير من الأحيان على أنها الحي الخامس المنسي في نيويورك.



النزل مكون من عشرة طوابق

ومنذ سحب البُعد الوظيفي لـ"نزل البحيرة" كفضاء سياحي مع بدايات القرن الجاري بدأ حضور هذا المعلم يخفت في حياة المدينة لكنه لم يغِب عن المخيلة الجماعية، وكل إعلان عن نبْة هدمه يثير من حين إلى آخر موجات من الاحتجاج من المجتمع ومن المعماريين والفنانين، وهو ما حدث حين تداولت وسائل إعلام محلية نية بلدية تونس العاصمة التصريح بهدم المبنى.

وفي عام 2020، أطلقت كل من الفنانة التشكيلية منى سيالة ومهندسة الديكور منى جمال حملة "لا للهدم" لمحاولة إنقاذ مبنى فندق البحيرة من الهدم.

وتتمثل هذه الحملة في رسم كلمة "لا للهدم" بالحروف العربية على واجهة النزل لتوعية التونسيين وحشد صفوفهم للتحرك ضد قرار الهدم.

الفندق يعد بشكله الهرمي المعكوس أحد المعالم القليلة في العالم التي تجسد الهندسة المعمارية العكسية

واختار الثنائي في كتابة الحروف اللون البرتقالي لأنه كان اللون المميز لحقبة السبعينات والتي تم فيها بناء نزل البحيرة بشكله المعماري الفريد من نوعه، ويقام المحتجّون على نيّة هدم "نزل البحيرة" حججهم على القيمة الرمزية للمبنى، من ذلك إشارة الكثير من المعماريين إلى أن فريدة المبنى لا تنأت فقط من جماليته الهندسية وهو الذي يأتي على هيئة مركب بحري ضخم يحاذي بحيرة تونس، بل أساسا لأنه يمثل نموذجا نادرا في المنطقة العربية لما يعرف في تاريخ العمارة الحديثة بتيار "البروتاليزم"، والذي يوجد تذبذب في نقله كمصطلح إلى العربية فيسمى مرة بالمرسة الخمومية ومزّات بالعمارة القاسية أو الوحشية. ويجد خيار الهدم مستندة في تغيير تصور المنطقة التي ينتمي لها "نزل البحيرة" فالعقود الثلاثة الأخيرة قد جعلت من الشارع الذي ينتمي له المبنى؛ شارع محمد الخامس، حاضنة للبنوك والفضاءات الكبرى مثل قصر المؤتمرات ومدينة الثقافة وعدد من الجامعات، وهي مبان نفعية يبدو المعلم السياحي دخيلا عليها، ولا يخفى هنا أن القيمة العقارية للأرض التي يحتلها المبنى قد تضاعفت بشكل لافت خلال عقود، ناهيك عن أن توقف العمل في الفندق لسنوات قد جعل من العسير إعادة استصلاح المبنى ليقوم بنفس أدواره السابقة.

على دراية بالرمز الذي يحمله الفندق، ورغبة الناس في الاحتفاظ به". ولكن غوريجي لفت إلى أن البناء قد تعرض في أجزاء منه إلى التلف بسبب طول فترة الإهمال بالإضافة إلى أضرار ناجمة عن حريق اندلع بداخله في 2011، ما يجعل عملية ترميمه صعبة ومكلفة.

وقالت صفاء شريف رئيسة جمعية "بنايات وذكريات" إن نتائج اختبار مستقل لمهندسين معماريين أشارت إلى أن هيكل المبنى ما يزال سليما، وبالتالي فإن إعادة تهيئته بتصميمه الأصلي ممكنة.

وتعتقد المنظمة أن المستثمرين الجدد المهتمين على النزل باتوا على وعي بهذه المسألة ولم يعد لهم خيار آخر سوى المضي قدما في خطط إعادة تهيئة شاملة للتصميم الحالي. وفي حال نجاح مشروع إعادة التهيئة، تأمل شركة "لافكو" أن يستعيد نزل البحيرة إشعاعه في قطاع السياحة بتونس كتجربة جانبية لهواة البناءات المقلوبة.

ويمكن أن يتحول النزل إلى نسخة تونسية لتجارب أخرى مماثلة تعتمد النموذج العكسي بشكل كامل.

ويعد مثلا "البيت المقلوب" في طرابزون التركية، أحد أبرز المعالم السياحية المثيرة والممتعة، في المدينة.

ويعرف "البيت المقلوب" التركي الذي شيد في أواخر عام 2019 من قبل شركتي "بطل هوليدي" و"كرافت جلويل"، بأنه مبنى فريد من نوعه وتم بناؤه بشكل مقلوب بالكامل، وهو مكان يقدم تجربة فريدة تجمع بين الترفيه والتسليّة والتفاعل.

وتقول الشركة السياحية المروجة لـ"النزل المقلوب" وسط منطقة كاشوستو بومرا السياحية، إنه يجتذب 150 ألف زائر سنويا.

كما يعتبر "البيت المقلوب" في النمسا من أغرب الوجهات السياحية ذات الإشعاع العالمي. وقالت صفاء شريف لوكالة الأنباء الألمانية "هدفنا في تونس أن نبقى على نزل البحيرة كتحفة معمارية قيمة وفي نفس الوقت أن يتحول النزل إلى مشروع استثماري فعال".

وعلى الرغم من غربة مبنى "نزل البحيرة" عن محيطه في تونس العاصمة، فقد مثل لعقود أحد أبرز العلامات البصرية المميّزة للمدينة، وهو من الاستثناءات القليلة التي تخرج عن الوجه المعمارية الثلاثة السائدة؛ المعمار الفرنسي الكولونيالي والعمارة العربية التراثية إلى جانب العمارات الحديثة المحيطة به.

يكافح نشطاء في العمارة في تونس من أجل الحيلولة دون إصدار السلطات البلدية قرارا بهدم نزل البحيرة الشهير باسم "الفندق المقلوب"، أحد المعالم القليلة في العالم التي تجسد الهندسة المعمارية العكسية. ومنذ أغلق الفندق أبوابه في العام 2000 بسبب نزاع بين الورثة أصبح مهددا بالهدم ما جعل فنانة تشكيلية ومهندسة ديكور تطلقان حملة "لا للهدم" لمحاولة إنقاذ المبنى من الاندثار.

● **تونس** - يفرد "نزل البحيرة" في أول شارع محمد الخامس وسط تونس العاصمة جناحيه في تصميم معماري فريد من نوعه ومخالف لما هو سائد في العمارة الأوروبية الحديثة بتونس.

ويطل النزل على بحيرة مدينة تونس ويشكل إلى جانب برج "نزل أفريقيّا" و"نزل الهناء" بالشارع الرئيسي الحبيب بورقيبة المحاذي له، رمز التحديث لتونس في فترة ما بعد الاستقلال عام 1956.

وعرف النزل بتمسية "الفندق المقلوب"، وهو يعد بشكله الهرمي المعكوس أحد المعالم القليلة في العالم التي تجسد الهندسة المعمارية العكسية أو تبار "العمارة القاسية" التي سادت لفترة محدودة في النصف الثاني من القرن العشرين.

ويضم النزل الذي صممه المهندس المعماري الإيطالي رافاييل كونتيجاني وتم بناؤه بين عامي 1970 و1973، أكثر من 400 غرفة نوم، جرى توزيعها على 10 طوابق.

ووفقا لما ذكره متخصصون مطلعون على تاريخ الفندق، فقد شيد المبنى الأيقونة على دعامة 190 خرسانة بعمق 60 مترا، وهو يشكل كتلة واحدة بطول عشرة طوابق. كما يحتوي الفندق على سلالا بارزة في كل طرف تشكل شكلا هرميا مقلوبا.

ويضم النزل الذي صممه المهندس المعماري الإيطالي رافاييل كونتيجاني وتم بناؤه بين عامي 1970 و1973، أكثر من 400 غرفة نوم، جرى توزيعها على 10 طوابق. ووفقا لما ذكره متخصصون مطلعون على تاريخ الفندق، فقد شيد المبنى الأيقونة على دعامة 190 خرسانة بعمق 60 مترا، وهو يشكل كتلة واحدة بطول عشرة طوابق. كما يحتوي الفندق على سلالا بارزة في كل طرف تشكل شكلا هرميا مقلوبا.

النزل الذي صممه المهندس المعماري الإيطالي رافاييل كونتيجاني، يضم أكثر من 400 غرفة نوم

ويعتقد البعض في تونس أن جورج لوكاس مخرج فيلم "حرب النجوم" الذي صور أجزاء منه في جنوب تونس، قد استلهم من شكل بناية النزل في تصميم مركبة حربية أشبه بدبابة عملاقة أطلق عليها اسم "ساند كروبلر" (زاحفة الرمال). ومع أن شهرة الفندق بلغت ذروتها في عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، حيث استقطب العديد من المشاهير في العالم، إلا أنه اليوم

بايرن ميونخ يقلل توخيل وعينه على شابى ألونسو

بالتعاقد مع المهاجم الدولي الإنجليزي هاري كاين من توتنهام. لكن على الرغم من تصدر كاين لترتيب هدافي البوندسليغا بـ25 هدفا، فإن البايرن عانى فنيا في الدوري وخرج أيضا من كأس ألمانيا مبكرا على يد ساربروكن من الدرجة الثالثة.



يان-كريستيان دريزن
في نقاش جيد ومفتوح،
توصلنا إلى قرار بإنهاء
تعاوننا في الصيف

وأدى صعود نجم مدرب ليفركوزن الإسباني شابى ألونسو إلى ربط اسمه بإمكانية تولي قيادة البايرن وهو النادي الذي لعب معه كلاعب، إضافة إلى الحديث عن إشرافه مستقبلا عن أندية مثل ليفربول الإنجليزي وريال مدريد الإسباني. كما أن إعلان يورغن كلوب رحيله عن ليفربول في نهاية الموسم يعني أن الأمر قد يمنح البايرن فرصة إقناع مدرب بوروسيا دورتموند السابق بقيادته.



موقف محرج

الأنظار تتجه صوب ريد بول مع انطلاق تجارب البحرين للفورمولا واحد

بول والفرق الكبرى الأخرى التي قامت بدورها بتجسيئات. وكشفت الفرق في الأيام الأخيرة عن سياراتها للعام 2024، لكن التجربة الحقيقية ستكون للمرة الأولى على حلبة البحرين، رغم أن الجميع لن يعمد للكشف عن جميع أسرارها. تشهد التجارب بداية حقبة جديدة على مستوى المدراء حيث انتقل الفرنسي لوران ميكس من فيراري إلى راسينغ بولز (ألفا توري سابقا وهي الشركة الشقيقة الصغرى لريد بول) والياباني أيو كوماتسو المدير الجديد لهااس الذي حل مكان غونتر شتاينر. في المقابل، ستكون هويات السائقين مماثلة للموسم الماضي دون أي تغيير، وذلك للمرة الأولى في تاريخ الفورمولا واحد، لكن المبرر قد يكون كثافة الانتقالات المتوقعة في العام 2025، وفي طليعتها ما بات مؤكدا، انتقال البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم سبع مرات من مرسيدس إلى فيراري. وأحدث الإعلان المفاجئ عن رحيله ضجة كبيرة في بداية الشهر الحالي، مما أدى إلى إعادة الخلط الأوراق بشكل كبير. ولخلافته في مرسيدس، باتت تُذكر أسماء عدة مثل بطل العالم لموسمين متتاليين 2005 و2006 الإسباني فرناندو ألونسو، الذي ينتهي عقده مع أستون مارتن نهاية عام 2024.



الخروج من الموسم الحالي بنتيجة ما. وسواجه البايرن في مباراته المقبلة نظيره لايبزغ السبت، قبل أن يستضيف لاتسيو الإيطالي في مواجهة الإياب في 5 مارس المقبل.

وقال دريزن "في دوري أبطال أوروبا على وجه الخصوص، نحن مقتنعون بأننا سنبلغ الدور ربع النهائي في ملعب ألينز أرينا الممتلئ بوجود جماهيرنا خلفنا".

ولقي توخيل المصير نفسه لسلفه ناغلسمان الذي أقييل في مارس من العام الماضي فيما كان البايرن يحتل المركز الثاني في الدوري. ولم يكن الموسم الأول لتوخيل على رأس البايرن مثاليا، حيث استهلكه الخروج من ربع نهائي كأس ألمانيا، قبل أن يفوز بلقب الدوري الألماني بشق الأنفس وبفارق الأهداف عن بوروسيا دورتموند. كما ودّع مسابقة دوري الأبطال من الدور ربع النهائي على يد مانشستر سيتي الإنجليزي الذي توج لاحقا باللقب. دخل البايرن الموسم الحالي مرشحا فوق العادة لإحراز اللقب للمرة الـ12 تواليا، لاسيما بعد إبرام صفقة كبيرة

ميونخ (ألمانيا) - لم تمرّ خسارات الثلاث تواليا مرور الكرام عند إدارة بايرن ميونخ الذي بات فقدان له للقب الدوري الألماني لكرة القدم أقرب من أي وقت مضى، فأعلن في بيان له رحيل المدرب توماس توخيل في نهاية الموسم. وقال المدير التنفيذي للبايرن يان - كريستيان دريزن "في نقاش جيد ومفتوح، توصلنا إلى قرار متبادل بإنهاء تعاوننا في الصيف".

من جهته أشار توخيل في البيان "حتى ذلك الحين، ساوasl أنا وجهازي الفني بالتأكيد بذل كل ما في وسعنا لضمان أقصى قدر من النجاح". وكشف دريزن أن بايرن سيبحث عن "مسار رياضي جديد" تحت قيادة مدرب جديد. وتولّى توخيل قيادة عملاق الكرة الألمانية في نهاية مارس 2023 بعد فترة قضاه في تشيلسي الإنجليزي (2021 - 2022) وسابقا في باريس سان جرمان الفرنسي (2018 - 2020)، بدلا من يوليان ناغلسمان الذي أقبل على نحو مفاجئ، ووقع عقدا حتى 30 يونيو 2025، لكنه عدّل الآن لينتهي في 30 يونيو 2024، وفقا لما كشفه البايرن.

وبدخل الفريق البافاري في أزمة فنية غير مسبوقة منذ أعوام بعيدة حيث تعرّض لثلاث هزائم متتالية، أولى أمام لاتسيو 1 - 0 في هاب الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا، وأخرى أمام باير ليفركوزن في الدوري بنتيجة كبيرة 3 - 0، قبل أن تتعمق جراحه بخسارة مؤلفة أمام بوخوم 2 - 3 في نهاية الأسبوع الماضي، ليصبح متخلفا عن ليفركوزن المتصدر بثماني نقاط قبل 12 مرحلة من نهاية الدوري. ويعيش ليفركوزن موسما تاريخيا حيث لم يخسر في 32 مباراة تواليا في مختلف المسابقات، معادلا الرقم الذي حققه بايرن مع هاتزي فليك في موسمي 2019 - 2020 و2020 - 2021. وبعد العروض الأخيرة السيئة، اعترف توخيل أن فرص البايرن بالفوز بلقب الدوري "ليست واقعية كثيرا". وتجاهل توخيل الحديث عن إمكانية استبداله على وجه السرعة، لكن خروجه المخطط له يعكس المعايير العالية التي لا يسامو العملاق البافاري عليها. وقال دريزن إنه "سيحتمل لاعبي الفريق المسؤولية" لادائهم من أجل

ميلان على أعتاب ثمن نهائي يوروبا ليغ

قمة جديدة بين فينورد الهولندي وروما الإيطالي



على المسار الصحيح

باستثناء واحدة، أمام لاتسيو في نوفمبر الماضي. بعد يومين من إقالة مدربه الإيطالي جينارو غاتوزو لسوء النتائج، يستقبل مرسليليا الفرنسي شاخار دانيتسك الأوكراني بعد تعادلها 2 - 2 في هامبورغ، الأرض البينية لشاخار بسبب الحرب الدائرة في أوكرانيا. وأعلن الفريق الجنوبي أن جان - لوي غاسيه (70 عاما)، المقال من تدريب ساحل العاج خلال كأس أمم أفريقيا الأخيرة قبل أن تكرر اللقب لاحقا، سيستبدل لاعب الوسط الدولي السابق ليصبح رابع مدرب للفريق المتوسطي هذا الموسم. وفيما أخفق مرسليليا في تحقيق الفوز في آخر ست مباريات في الدوري المحلي، تراجع إلى المركز التاسع في الترتيب، علما أنه الفريق الفرنسي الوحيد أحرز لقب دوري أبطال أوروبا. وفي حال تسجيله مجددا على

تقام اليوم الخميس مباريات الإياب بدور خروج المغلوب في بطولة الدوري الأوروبي، حيث يواصل 16 فريقا مساعي العبور لدور الـ16 في البطولة. وستكون أبرز مباريات هذا الدور بين ميلان الإيطالي ورين الفرنسي، وكذلك لقاء روما وضيقة فينورد الهولندي، على ملعب الأولمبيكو.

دي روسي بحثا عن وقف الانزلاق في النتائج. وقال الظهير الأيسر لفينورد كيليندشي هارتمان "الأمور أسهل بالنسبة إليهم لأننا لعبنا بنفس الطريقة في السنتين الأخيرتين".

في حال تسجيله مجددا على غرار لقاء الذهاب، سيصبح الغابوني بيار - إيمريك أوباميانغ أفضل مسجل في تاريخ يوروبا ليغ

وتحسن أداء فريق روما كثيرا منذ تولي دانييلي دي روسي تدريب الفريق خلفا للبرتغالي جوزيه مورينيو، حيث بدأ دي روسي مبارياته مع الفريق بالفوز في ثلاث مباريات قبل أن يخسر أمام إنتر ميلان 2 - 4. وهذه الخسارة هي الوحيدة التي تلقاها روما منذ تولي دي روسي تدريب الفريق، فبعد التعادل المقنع أمام فينورد في الدوري الأوروبي، تمكن الفريق من الفوز على فروسينوني بثلاثية. وتحت قيادة دي روسي، قفز روما للمركز السادس في جدول ترتيب الدوري الإيطالي متفوقا على العديد من الفرق القوية، ولكن الفريق لا يزال متخلفا بفارق أربع نقاط عن المراكز الأربعة الأولى. وكان فينورد أيضا منافس روما في المباراة النهائية بالنسخة الأولى من بطولة دوري المؤتمر الأوروبي في عام 2022، ووقتها تمكن الفريق الإيطالي من حصد أول ألقابه الأوروبية في آخر 61 عاما.

وفي المقابل، يسعى فينورد إلى كتابة تاريخ جديد في البطولة، خاصة وأنه منذ بدء العمل بنظام دور المجموعات بالبطولات الأوروبية، فإن روما هو الفريق الوحيد الذي تغلب عليه في الأدوار الإقصائية، حيث فاز عليه في الموسمين الماضيين وأيضا في موسم 2014 - 2015. وحتى الآن، خاض فريق فينورد، بقيادة مدربه أرنو سلوت، 29 مباراة خارج أرضه هذا الموسم في كافة المسابقات، واستطاع أن يسجل أهدافا بها جميعا،

دي روسي بحثا عن وقف الانزلاق في النتائج. وقال الظهير الأيسر لفينورد كيليندشي هارتمان "الأمور أسهل بالنسبة إليهم لأننا لعبنا بنفس الطريقة في السنتين الأخيرتين".

روما الإيطالي وفينورد الهولندي بعد انتهاء مباراة الذهاب بالتعادل. وتغلب ميلان بسهولة على رين 3 - 0 ذهابا، بأهداف الإنجليزي روبن لوفتوس - تشيك، الفرنسي تيو هرنانديز والبرتغالي رافائيل لياو. لكن قلب دفاع رين البلجيكي أرتور تيات، قال بعد الخسارة أمام ميلانو إنه لم يشعر مع زملائه بأن ميلان "سيسيطر بشكل كامل على المباراة"، إلا أنه كان "أكثر حسما في اللحظات الهامة". وأضاف "لم نحسم الأمور بعد، كل شيء وارد على أرضنا".

مجموعة جديدة

وكان ميلان، صاحب سبعة القاب في دوري أبطال أوروبا، قد وقع في مجموعة جديدة في دور المجموعات من المسابقة القارية الأم، فأنهاها ثالثا بفارق المواجهات المباشرة مع باريس سان جرمان الفرنسي الوصيف بفارق ثلاث نقاط وراء بوروسيا دورتموند الألماني. لكن تشكيلة المدرب ستيفانو بيولي التي قدمت أخيرا مستويات طيبة في الدوري الإيطالي وساهمت بارتقاءها إلى المركز الثالث، منيت بخسارة كبيرة على أرض مونتسا 2 - 4 الأحد في مباراة طرد فيها المهاجم الصربي لوكا يوفيتش وأوقفت سلسلة من تسع مباريات دون خسارة للفريق اللومباردي، ما أعاد الحديث عن هشاشة دفاعه.

وتتركز الأنظار مرة جديدة على لقاء فينورد الهولندي مع ضيفه روما الإيطالي الذي عادل له البلجيكي روميلو لوكاكو ذهابا في الشوط الثاني (1 - 1). وكان فريق العاصمة الإيطالية فاز 1 - 0 في نهائي مسابقة كونفرنس ليغ 2022، وكثر تخطيه منافسه في ربع نهائي يوروبا ليغ الموسم الماضي (0 - 1 و4 - 1 بعد التمديد). لكنه أقال مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو وعين لاعب الوسط السابق دانييلي





صباح العرب

الجليدي العويني

وحده حكيم ظل غريبا

مقبرة ورجل مسجى وقبر مفتوح..
تصدر ضحكة عند رأس المتوفي، ومع الضحكة يخلط صوت آخر يقول "ربي يرحمك يا بالحكيم".
في تونس لدينا حساسية من مثل هذه الألقاب؛ "أبو فلان وأبو علان"، ونحن لم نكن بعيدين عن الشعايني.. كنا على مسافة طلبة.
فوق الجسد المسجى فرش علم تونس وعلم سوريا.. كل هذه التفاصيل لها دلالات لا تبعث على الطمانينة، هربت من مخاوفي ومن كرهى وعدائي للملقبين بـ"أبي فلان"، ورحلت أراقب المعلمين التونسي والسوري، وطمأنت نفسي لغياب راية العقاب.
إلا أن المشهد الخالي من المسؤولين، والمنقوص من الكتاب والفنانين.. أمر يبعث على الريبة، لعل خبرا بلغهم عن أذى متوقع، أو لعلّه موقف مبدي، أو اتقاء لشبهة.
ما كان لهم أن يتجنبوا التسيهات، فالنن شبهة قديمة متكررة، واحتياط مبالغ فيه في هذا الموكب الصغير الذي يخدم عليه الحزن.
ما سَ هذا الغياب الشامل؟
قد يكون بيننا مخبر ينتحل الحزن وتلاوة أدعية الدفن وطوقسه.. وخفت أن أتوجه بالسؤال عن هوية المسجى تحت علمي تونس وسوريا، فأحمل أنا شبهة المخبر..
التزمت الصمت، ورحلت أجول بنظري في أنحاء المقبرة: قبور نائمة وأشواك وأكياس بلاستيكية تحوم في الفراغ.. في تلك اللحظة أيقظني من شروء الذهن صباح أحدهم منها "لا تدوسوا ذلك القبر فهو لأحد شهداء الثورة". تدخل صوت آخر صائحا "بل قل: قتلنى حادثة الثورة". في انتظار صدور القائمة وتحقق الشعارات التي رفعوها والمطالب التي وضعوها قبل وضعهم في هذه المقبرة التي تملؤها الأشواك وأكياس البلاستيك المتناثرة. راح رجل بلحية بيضاء وكُتْبة مشرقية يعدد خسائر فقدان المسجى ويعاتبه على رحيله المفاجئ، ويخبره أن سوريا كلها تنكيه، ولم يقل شيئا عن حزن تونس ولا لمخ لظلمها، ثم سَمَاهُ بعد أن واريناه التراب.
المسجى، هو حكيم مزروقي، بذرنا التي زرعت نفسها في دمشق، فاينعت وطرحت ثمرها كثيرا هناك. شهدت بنفسي ذلك النبت في حدائق الشام أبورمانه، وفي نادي الشعر بقبو نزل الفردوس، وسمعت صداه في مقهى الروضة ومطعم فريدي..
بعد ثلاثين ربيعا، عاد لنا حكيم ذات شتاء. أعلم أن الزهور لا تتفتح في الشتاء، وأعلم أنه جاء في السنوات السباح. ولكن لم أفهم حتى بعد أن واريناه التراب لماذا حكيم بالذات؟ كل الذين عادوا من دمشق نالوا فرصتهم؛ من شوقي الماجري في مملكة النمل، إلى هؤلاء الذين حكموا في مملكة السنوات العشر. وحده حكيم ظل غريبا، لم يصنع مسرحا، ولم يكتب في صحيفة تونسية، هو الذي كتب في عديد الصحف العربية، من "بعث" الأسد إلى "هدف" جورج حبش. ولم يُحَنَّف به "هنا" مثلما احتفى به "هناك" العرب والشركس والأكراد والروم والتركمان.
كان بيننا وكنا نعرفه جيدا، وكان يُطل علينا من نوافذه في جريدة "العرب" اللندنية، مذكرا أنه يكتب من تحت قوس باب الخضرا في تونس القديمة. أه يا تونس الخضراء، لم تهدهم من الأخضر إلا ذلك اللحاف المطرز بالآيات القرآنية. وهما هو الآن غريبا مدفونا في مقبرة غربية ومدينة غربية.

بريطانيا «بلد المليون حفرة» على طرقها



مشكلة مزمنة

وفي عام 2015 في مانشستر، عمد شخص يدعى "وانكسي" - في إشارة إلى فنان الشارع بانكسي - إلى رسم خطوط على الطريق حول الحفر لإجبار السلطات المحلية على القيام بالإصلاحات اللازمة.
وقال الفنان الغامض لموقع إخباري محلي إن الحفر الموجودة في الطريق تسببت بدخول أصدقائه الذين يركبون الدراجات المستشفى.
ولا تقتصر المخاطر الناجمة عن قيادة الدراجات على أضرار بسيطة، ففي السنوات العشر الماضية، توفي 23 راكبي الدراجات في حوادث كان

ابنته تتعلم القيادة. ويتوقع موريل أن تكون الحفر من بين القضايا الخمس الكبرى في انتخابات هذا العام.
ومارك موريل ليس الوحيد الذي كرس إبداعه في العمل من أجل القضية، ففي إسبيس (جنوب شرق)، أنشأ أحد السكان مشروع صور باستخدام ألعاب وشخصيات "بلايموبيل" وحتى وحش بحرية لوخ نيس.
وقبل عامين، تم تصوير المغني رود ستورات، حاملا مجرفة بيده، وهو يسد بنفسه حفرا في الطريق قال إنها تسببت في ثقب سيارة إسعاف ومنع سيارته من نوع "فيراري" من المرور.

وقد أحصى "أوتوموبايل أسوسيتشن" (اتحاد السيارات البريطاني - آيه آيه)، اللاعب الرئيسي في مجال إصلاح الطرق، ما يقرب من 632 ألف حادث مرتبط بالحفر في عام 2023، في أعلى مستوى منذ خمس سنوات.
وفي المجلد، كلفت الأضرار المتأينة عن الحفر سائقي السيارات البريطانيين 474 مليون جنيه إسترليني (597 مليون دولار) العام الماضي، بحسب تقديرات "آيه آيه".
وبحسب تقرير صادر عن هيئة "أسفالت إنداستري الإينس" للمتخصصين في القطاع، سيتطلب الأمر 14 مليار جنيه إسترليني (17.64 مليار دولار) لإجراء الإصلاحات المترامية في الطرق.
وبعد التخلي عن مشروع مكلف لسلك الحديد، أعلن رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك الخريف الماضي أن الحكومة ستخصص 8.3 مليار جنيه إسترليني (10.46 مليار دولار) للسلطات المحلية التي يناط بها إجراء عمليات صيانة الطرق لكنها تواجه في الكثير من الأحيان أوضاعا مالية صعبة للغاية.
لكن "التمويل يمتد على أكثر من 10 سنوات، ويقولون إنه يكفي لتجديد 8000 كيلومتر من الطريق، فيما لا يمثل ذلك سوى 2 في المئة من الشبكة"، في حين أن 20 في المئة من الطرق تحتاج إلى تجديد أو أعمال كبيرة، وفق مارك موريل.
وقد خاض هذا الفني السابق هذه المعركة قبل 11 عاما حول حفرة خطيرة في الطريق بالقرب من قريته بينما كانت

تنتشر حفر من مختلف الأشكال والأحجام على طرق بريطانيا، في مشكلة مزمنة تكلف الكثير من المال وحتى الأرواح، وسط تقاعس رسمي عن الحل بسبب نقص الاستثمارات.

لندن - يُقدّر عدد الفتحات على طرق بريطانيا، والتي تشكل في فصل الشتاء عندما تتسرب المياه إلى الشقوق ثم تتجمد وتفجر الغطاء الإسفلتي، بحوالي مليون حفرة، بحسب شركة الإصلاح والمساعدة على الطرق "آر آيه سي" (RAC).

هذه الحفر التي ترمز إلى تدهور البنية التحتية في المملكة المتحدة، تثير غضب سائقي السيارات مثل مارك موريل. هذا الناشط المتحمس البالغ 63 عاما جعل من هذه المسألة قضية، إلى درجة أنه بات يُلقب بـ"مستر بوت هول" ("السيد حفر") واكتسب شهرة من خلال خطوات دعائية مثيرة.

وقد وضع موريل، البارع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بطات مطاطية في حفرة لإظهار الحاجة إلى التدخل، وملا أخرى بالمعرونة سريعة التحضير، وركب دبابة برتقالية إلى البرلمان في لندن.

ويعزو موريل الحالة "المروعة" للطرق البريطانية إلى "نقص الاستثمار من جانب الحكومات المتعاقبة". ويدعو إلى اتباع سياسة طويلة الأمد لتجديد الطرق وصيانتها، لتجنب عودة الحفر عند أدنى موجة صقيع.

وقد دفع العدد الكبير من أنواع الحفر بمنظمة "آر آيه سي" إلى إطلاق تسميات عليها: بدءا بالـ"الكاتران"، وهي حفرة كبيرة جدا لدرجة أنه من المستحيل الإفلات منها، أو الـ"سنايبر" (القناص) التي لا يمكن رؤيتها وتشكل في نقاط لا يتوقعها السائقون، مروراً بالـ"الغيتور" (التساح)، أو الـ"كانيون" (الوادى).

مسبار أميركي سيحاول الهبوط على سطح القمر

كيلومتر من القطب الجنوبي للقمر، وكانت مهمات برنامج أبولو وصلت إلى مواقع أقرب إلى خط الاستواء.
ويحظى القطب الجنوبي للقمر باهتمام مختلف الدول المشاركة في هذا السباق، لأنه يجوي مياها على شكل جليد يمكن الاستفادة منها.
أما الفوهة التي ستكون بمثابة مهبط للمركبة فتحمل اسم "مالابريرت أي"، تيمنًا بعالم فلكي من القرن السابع عشر.
وتحمل المركبة التي يزيد ارتفاعها عن أربعة أمتار، ست شحنات خاصة وست أدوات علمية تابعة لناسا.

ونجحت الهند واليابان أخيرا في الهبوط على سطح القمر، لتصبحا رابع وخامس دولة تحقق هذه العملية، بعد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والصين.
لكن الأميركيين الذين يسعون إلى إعادة إرسال رواد فضاء إلى القمر اعتبارا من العام 2026، لم ينجزوا ذلك منذ أكثر من 50 عاما. وقد فشلت في السابق محاولات من شركات خاصة، إسرائيلية ويابانية وأميركية للقيام بهذه المهمة الفضائية.
الموقع الذي تستهدفه "إنتويتيف ماشينز" موجود على بعد حوالي 300

المحرك للمركبة الدخول في مدار القمر، على ارتفاع نحو 100 كيلومتر. وستبقى المركبة في هذا الموقع 24 ساعة تقريبا قبل أن تعود.
وتمكن متابعة العملية مباشرة عبر موقع ناسا. وبدءا من ارتفاع 30 مترا، ستتهبط المركبة عموديا بسرعة ثلاثة أمتار في الثانية، قبل أن تصبح سرعتها مترا واحدا في الثانية في العشرة أمتار الأخيرة.
وتأمل "إنتويتيف ماشينز" أن تؤكد عملية الهبوط على القمر بعد نحو 15 ثانية من ملامسة أطراف المسبار الستة الأرض.

الأميركية (ناسا) انطلقت الأسبوع الفائت من فلوريدا، وهي تتجه مذاك إلى وجهتها من دون تسجيل حوادث.
ومن المقرر أن تتم محاولة الهبوط على سطح القمر عند الساعة 16:49 بتوقيت هيوستن بولاية تكساس، حيث تقع غرفة التحكم الخاصة بشركة "إنتويتيف ماشينز" (22:49 بتوقيت غرينيتش).
وقد نجح اختبار نظام الدفع الخاص بالمركبة والذي يُعد ضروريا لعملية الهبوط على سطح القمر.
ولا يزال يتعين اجتياز مرحلة مهمة الأربعاء، تتمثل في أن يتيح دفع

واشنطن - تسعى شركة "إنتويتيف ماشينز" التي تتخذ من تكساس مقرا إلى أن تصبح الخميس أول شركة خاصة تهبط مركبة فضائية على سطح القمر... ومع أنها ليست أول شركة تسعى إلى تحقيق هذا الإنجاز، فإنها تأمل أن تكون نتائج خطوتها أفضل مما حققتها الشركات المنافسة لها.

ولن يمثل النجاح فيما لو حصل خطوة مهمة في القطاع الفضائي فحسب، بل سيكون أيضا أول عملية هبوط لمسبار أميركي على سطح القمر منذ نهاية برنامج أبولو عام 1972. وكانت مركبة "نوفاسي" التي تحمل أدوات علمية لوكالة الفضاء



أول مريض تلقى غرسة دماغية يتحكم بفأرة كمبيوتر بتفكيره

وتابع ماسك "تحاول التوصل إلى أن يصبح الشخص قادرا على النقر من خلال عقله على أكبر عدد ممكن من الأزرار، لذا نعمل راهنا على إمكانية النقر بالفأرة يميننا ويسارا وتحريكها إلى الأسفل والأعلى، وهو أمر ضروري إذا كنت الشخص الذي يرغب في النقر على شيء ما وتحريكه إلى مكان آخر".
وكانت شركة "نيورالينك" حصلت في مايو على موافقة من إدارة الأغذية والعقاقير "أف دي آيه".

كمبيوتر، وتحريكها على الشاشة من خلال تفكيره".
وكان رئيس شركتي تيسلا وسبايس إكس ومالك إكس، أعلن أن شركة "نيورالينك" قد أجرت أول عملية زرع في دماغ مريض.
وقد نجح عدد كبير من المختبرات والشركات الأخرى في إنجاز عمليات مماثلة، ما أتاح للمرضى تنفيذ مهام عبر الكمبيوتر من خلال تفكيرهم، وحتى استعادة السيطرة على بعض أعضائهم.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أعلن إيلون ماسك أن أول مريض تلقى غرسة دماغية من ابتكار "نيورالينك"، وهي شركة ناشئة بشكل الملياردير أحد مؤسسيها، بات قادرا من خلال تفكيره على التحكم بفأرة كمبيوتر.
وقال ماسك خلال محادثة صوتية الإثنين عبر منصة إكس إن "التقدم المُحرَز جيد، وبدو أن المريض قد تعافى بشكل تام من دون مواجهته أي آثار جانبية. واستطاع التحكم في فأرة

تبدأ دنيا سمير غانم

خلال الأيام المقبلة

بتصوير أحدث

أعمالها السينمائية

فيلم «الجاردية»

وتجسد فيه شخصية

الـ«بودي غارد»، الذي

يتولى حماية الفنان

محمد ممدوح الشهير

بـ«تايسون»

في إطار من

الكوميديا

والفانتازيا،

حيث تشتعل

المواقف

الكوميديية

بين

النجمين.

ويشارك

في الفيلم

محمد ثروت

وبيومي فؤاد،

فيما تواصل

الشركة المنتجة

للعمل إبرام التعاقدات

مع باقي الأبطال

المشاركين فيه.

